MOCKOBCKИE HOBOCTИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU

العدد ٣٧
(٧٥٢)
الاحد ١١
ايلول
(سبتمبر)
١٩٨٣

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

بيان الحكومة السوفيتية

كان بيان وكالة تاس المنشور بتخويل من الحكومة السوفيتية في ٢ ايلول (سبتمبر) قد اعلن عن الخرق الفظ لحدود دولة الاتحاد السوفيتي من جانب الطائرة التي اقتحمت ليلة الاول من ايلول (سبتمبر) المجال الجوى للاتحاد السوفيتي فوق شبه جزيرة كامتشاتكا. ومن ثم حلقت فوق بحر اخوتسك وفوق جزيرة سخالين فى غضون ساعتين. وذكرت ايضا التدابير التي اتخذتها وسائل الدفاع الجوى الارضية والجوية، بغية اجبار الطائرة على الهبوط في احد مطارات جزيرة سخالين. وقد اكد التحقيق اللاحق المعطيات المذكورة سابقا وكملها.

ان الطائرة اخترقت المجال الجوى فوق كامتشاتكا فى المنطقة التى توجد فيهـا اهم قاعدة للقوات النووية الاستراتيجية السوفيتية. وفي الوقت ذاته كانت في هذه المنطقة بالقرب من الحدود السوفيتية على الارتفاع نفسه طائرة اخرى مماثلة لها، هى الطائرة التجسسية «ار اس-١٣٥» التابعة للقوات العسكرية الجوية للولايات المتحدة الاميركية. وهذا ما اعترف به الان الجانب الاميركي.

لقد حلقت الى الجو عدة طائرات مترصدة سوفيتية. وقد راقبت احداها عمليات الطائرة الاميركية «ار اس-١٣٥» والطلقت طائرة ثانية الى منطقة وجود الطائرة المخترقة، معطية لها اشارات بانها اقتحمت المجال الجوى للاتحاد السوفيتي. لكن التحذيرات تم تجاهلها.

عند مشارف جزيرة سخالين اعترضت الطائرة المخترقة مجددا طائرات مطاردة من الدفاع الجوى. وهنا ايضا حاولت اقامة الاتصال بها، بما في ذلك بواسطة الاشارة المعروفة للاستدعاء العام على تردد الطوارئ الدولى ٥ر١٢١ ميغاهيرتس وخلافا لمزاعم رئيس الولايات المتحدة الاميركية المزيفة فان المطاردات السوفيتية للدفاع الجوى مزودة بوسائل اتصال لبث عليها هذا التردد. اذن كان من المفروض ان تستقبل الطائرة المخترقة هذه الاشارات لكنها لم ترد عليها، ولم ترد كذلك، كما اشير سابقا، على بقية اشارات وعمليات المطاردات السوفيتية.

لقد سجلت دوائر الرقابة اللاسلكية السوفيتية اشارات لاسلكية اصطلاحية قصيرة كانت تبث بانتظام وهى تستخدم عادة عند بث معلومات تجسسية.

(البقية على ص ٣)

سبعة اسئلة الى الرئيس ريغان

(حول خط «كيل – ٠٠٧»)

لم يتورع الرئيس الاميركي رونالد ريغان، في خطاب له يوم السادس من ايلول، ان يطالب الاتحاد السوفيتي وبلهجة حادة، بتقديم «ايضاحات كاملة» حول ماحدث في ليلة الاول من ايلول لطائرة الخطوط الجوية الكورية الجنوبية التي قامت برحلتها على الخط «كيل – ٠٠٧» نيويورك – انكوريج – سيول.

لقد حدث ان هذه الطائرة ظلت تطير طيلة ساعتين فوق الاراضى السوفيتية تطير خلسة، وبدون اضاءة، فوق مواقع عسكرية سوفيتية، ودون رد على الاتصالات اللاسلكية السوفيتية، متجاهلة تحذيـرات مقاتلات الدفاع الجوى السوفيتية.

ولم يكن بوسع الطيار السوفيتي ان يتبين، في غيهب الليل ان امامه طائرة للركاب، فقد كانت تطير بدون اضواء اما هيكلها العام فيشبه، في الكثير منه، طائرة التجسس الاميركية «ار. اس -١٣٥»، وهذا ليس وليد تصادف – وما اكثر المصادفات في هذه الحادثة المبهمة! – انه كانت الى جانب هذه الطائرة طائرة تجسس من هذا الطراز، تقوم بمهمتها المعهودة.

لقد عبرت الاوساط القيادية السوفيتية عن اسفها لما وقع من ضحايا بشرية، واعلنت، في الوقت ذاته عن ادانتها الحازمة لاولئك، الذين ادت تصرفاتهم – المتعمدة او الصادرة عن

(البقية على ص ٣)

دفاعا عن المستقبل

بدا العـام الدراسي الحالي في الاتحاد السوفيتي «بدرس السلام» ...

ان تاريخ الاول من ايلول – سبتمبر مكتوب بصفحة مروعة في تقويم التاريخ. فقبل ٤٤ عاما بدأت المانيا الهتلرية الحرب العالمية الثانية التي كانت اشنع واهول حرب في التاريخ واودت بحياة اكثر من خمسين مليـون من الناس وحطمت ثروات مادية وثقافية كانت قد جمعتها اجيال عديدة.

ورغم ان جيلا بكامله يفصل البشرية عن تلك الفترة الرهيبة فما زال الناس يذكرون الماضى ولا يرغبون في تكراره. وهم يحتفلون سنويا بيوم الاول من سبتمبر يومـا للسلام العالمى اما النقابات العالمية فتحتفل به للمرة الثانية على التوالى يوما للنشاطات النقابية من اجل السلام. ان الشعوب، مع مطلع حملتها السلمية الخريفية في يوم الاول من سبتمبر تعبر عن استعدادها للدفاع عـن مستقبلها.

МИРУ – МИР!

МИР – ПЛАНЕТЕ, СЧАСТЬЕ – ДЕТЯМ

في الصورتين: * مهرجان معادى للحرب في مصنع «ايليكترو سيلا» في لينينغراد.

* درس السلام في مدرسة بمدينة كييف.

يعرض ناشرون من اكثر من تسعين بلدا معروضاتهم في جناحين كبيرين في معرض انجازات الاقتصاد الوطني في موسكو، وذلك في اطار معرض الكتاب الدولى الرابع. ويبلغ عدد الكتب المعروضة ١٨٠ الف كتاب بكل لغات العالم تقريبا (بزيادة قدرها مائة الف عما عرض في المعرض الاول في موسكو عام ١٩٧٧) وهي خلاصة الفكر البشرى في مختلف المجالات وفرصة رائعة للتبادل الثقافي بين الشعوب وقد اشير الى المهمة الاولى للكلمة المطبوعة وهي تأكيد الانسانية التامة وصيانة السلامة الاخلاقية للبشرية وغرس الثقة بالغد، في رسالة التحية التي وجهها مجلس الـوزراء السوفيتي الى المشتركين في المعرض.

قال بوريس باستوخوف رئيس لجنة النشر في الاتحاد السوفيتي ورئيس اللجنة التنظيمية للمعرض: «ستكون موسكو مركزا لمهرجان الكتاب المتعدد القوميات ولكن لا شك بانها ستكون ايضا مركزا للاتصالات البناءة بين ناشري وموزعي الكتب في العالم.

لقد خصصنا يوما من ايام المعرض لجلسات «نادي لقاءات الصحفيين» حيث سيبحث موضوع «دور الكتاب في تطوير الثقافة الوطنية والتعليم» وفي ختام المعرض يوم مخصص لهواة الكتب يلتقي فيه جميع القراء من مختلف الاعمار (بمن فيهم الاطفال) بمؤلفي كتبهم المحببة. ويتضمن الجناح السوفيتي زهاء عشرين الف كتـاب معروض على ذوق الجمهور المرهف ورجـال الاعمال. وقد اشتركت فيه جميع الجمهوريات المتحدة الخمس عشرة.

موهبة كوبيلوف وتعليق كوبوفيتش

اظهر ابطال اسبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفيتي سيرغـي كوبيلوف من تولا وفيكتـور كوبوفيتش من روستوف اثناء مباريات بطولة العالم في سباق الدراجات بمدينة زوريخ اهمية الفوز بميدالية السبارتاكياد. فقد فاز كوبيلوف بالجائزة الاولى لمسافة الف متر، وفاز ايضا بالميدالية الفضية في سباق الحلقة المغلقة. اما كوبوفيتش لاعب منتخب الاتحاد السوفيتي الجديد فلم يضاهه احد في السبـاق الفردى التتابعي لمسافة ٤ كم. وقد حـاز الرياضيون السوفيت اجمالا في التمارين الاولمبية في بطولة الحلبة على ميداليتين ذهبيتين وواحدة فضيـة واثنتيـن برونزيتين. وفي السبـاق ما بين المنتخبات لمسافـة ٤ كم حيث كان يبدو ان مواقعهم قوية، فلم يفـز الفريق باية جائزة. وعلى سبيـل المقارنة، فقد فاز رياضيو الاتحـاد السوفيتي في بطولة العالم لسبـاق الدراجات التي جرت العام الماضي في بريطانيا، بميداليتين من اصل خمسة وحاز فريق المانيا الديمقراطيـة على ميدالية ذهبيـة وثلاث فضية واثنتين برونزيتين.

لم يفز الرياضيون السوفيت بسباق الـ ٤ كم افرادى منذ عام ١٩٧٩. وقد ابرز السبارتاكياد الرياضي فيكتـور كوبتسيف الذى يبلغ التاسعة عشرة من العمر، ولم يرتبك الى جانب منافسيه البارزين. وضرب رقما قياسيا وهو ٤ دقائق و٣٧ ثانية و٨٩ جزءا من الثانية ان هذا الرقم اقل بقليل من الرقـم القياسي الذى سجله هو قبل فتـرة قصيرة في ميدان كريلاتسكويـه وهو ٤ دقائق و٣٧ ثانيـة و٦٨ جزءا من الثانية. واحتل المرتبة الثالثة الرياضي السوفيتي والحائز على الميدالية الفضية لبطولة العالم لعام ١٩٨١ الشـباب داينيس ليبينش، من مدينة ريغـا والمهمة المطلوبة الان هو المحافظـة على هذا التفوق في الاولمبياد.

اما المفاجأة الممتعة فكانت ميدالية ايفان رومانوف البرونزية في برنامج اولمبي جديد، وهو السبـاق الفردى للفريق الواحد تبعا للنقاط ولمسافة ١٥٠ دورة. وقد فاز هنا الرياضي الدانمركي المحنك ميخائيل ماركوسون وفاز بالفضـة هانس يواخيم بول من المانيا الديمقراطية.

واذا قيمنـا المباريات في زوريخ بمقياس الاولمبياد لنخرج بنتيجة مفادها ان حلبـة سباق الدراجـات في كريلاتسكويه فيها كافـة الشروط للتدريب طوال العام على الدراجـات ويتبقى استخدامها، لتحقيق منافسة حامية الوطيس في مجالات السباق. اما خصوم الفريق السوفيتي للدراجات في عام ١٩٨٤ فسيكونون من المانيـا الشرقية والمانيا الغربية.

الكسندر بوتسيفين
بوريس فاسيليف

سبعة ايام في مسبح روما

جرت في روما من الحادي والعشرين حتى السابع والعشريـن من شهر آب (اغسطس) بطولة اوروبا السادسة عشرة في السباحة. وشمل جدول المباريات ٣٨ نوعا، اى ما يقل بثلاثـة انواع فقط عن بطولة العالم في العاب القوى وقد وصل الى ايطاليا ٨٠٠ رياضي من ٢٦ بلدا للاشتـراك في مباريات السباحة والقفز الى الماء وكرة المـاء والسباحة المتزامنة. واشترك المنتخب السوفيتي في جميع المباريات ما خـلا السباحة المتزامنة. وتوزعت الميداليات الذهبية على النحو التالى: فاز منتخب المانيا الديمقراطية بسبع عشرة ميدالية وفاز المنتخب السوفيتي بتسع منهـا اما فريقا المانيا الغربية وبريطانيا فقد فازكل منهما باربـع ميداليات. وفاز الفريق الايطالي بميداليتين بينما فاز كل من فريقي بلغاريا والسويد بميداليـة واحدة. كمـا فاز رياضيو فرنسا وهولندا ورومانيا ويوغسلافيا وهنغاريا واسبانيا وتشيكوسلوفاكيـا بميداليات من صنف آخر.

لقد لعب افراد المنتخب السوفيتي بكرة الماء بصورة ممتازة. اذ ضمنوا لانفسهم المرتبـة الاولى قبل المباراة الاخيرة. فحصلوا على ١٢ من اصل ١٤ نقطة بفوزهـم في خمس مباريات وتعادلهم في مباراتيـن. وهكذا حققوا الفوز في جميع المباريات ذات المستوى الرفيع. فهم ابطال الالعاب الاولمبيـة لعام ١٩٨٠، وابطـال العالم لعام ١٩٨٢ والفائزون بكاس العالـم لعام ١٩٨٣، وبطولة الالعاب الجامعية لعام ١٩٨٣، وبطولـة اوروبا للعام الحالى وقد ضم الفريق ١٣ شخصا ينتمون الى تسعة نوادى. وساد التفاهم فيمـا بينهم. امـا عن مستواهم الفنى وسرعتهم وجلادتهم فحدث ولا حرج.

اشترك في بطولـة القفز الى الماء ستة من الماهرين السوفيت. وقد فازوا جميعهم بميداليات. ومما يؤكد مرة اخرى ارتفاع مستوى وسمعة رياضيينا ومدربينا ونظام التدريب عندنا لقد جازف خبراؤنا عشية البطولـة بضمهم لاعبين ناشئيـن. الى جانب ذوى الخبرة. فكانت مجازفتهم في محلها اذ فاز دافيد هامبارتسوميان وهو مـن مواليد عام ١٩٥٦ وآلا لوباتكينا مـن مواليد ١٩٦٧ ببطولة القفز من منصة العشرة امتار. كما فاز بالميداليـة الفضية في القفز كل من فياتشيسلاف كروشين من مواليـد عام ١٩٥٩ ونيكولاى دروجين من مواليد عام ١٩٦٥ وانجيلا ستاسوليفيتش مـن مواليد عام ١٩٦٧ وتاتيانا اليابيفا من مواليد عام ١٩٦٦.

برز مرة اخرى في مباريات السباحة بين الرجال فلاديمير سالنيكوف افضل سباحى العالم وفقا لنتائج العام الماضي لقد تفوق في السباحة الحرة لمسافة ٤٠٠ متر و١٥٠٠ متر. وفاز السباحون السوفيت بالمرتبة الاولى في ستـة سباقات من اصل ١٥ سباقـا. فال جانب سالنيكوف فاز ببطولة العالـم روبرتاس جوليا في سباحـة الفراشة لمسافة ١٠٠ متر وسرغى زابولوتنوف في سباحة ٢٠٠ متر على الظهـر وسباقى التتابع ٤×١٠٠ متر سباحة حرة وسباحة متنوعة وتم تسجيل رقم قياسي اوروبـي في سباق التتابـع الاول وبالاضافة الى ذلك فاز سباحونـا بميداليتين فضيتين واربـع ميداليات برونزية. هكذا نجد ان السباحيـن السوفيت قد تفوقوا على منافسيهم مـن ناحية عدد المرات التي فازوا فيهـا وفي الوقت نفسه فاتـت الفرصة على سباحينا للفوز في عدد مـن السباقات النهائية. فلم حدث ذلك؟ هذا مـا سيقدره الخبراء. وهذه عبارة تقليدية ولكنها منصفة.

اننا نعني بالدرجـة الاولى مباريات النساء للسبب التالى: اذ فازت لاعبات منتخب المانيا الديمقراطية بالمرتبـة الاولى في ١٢ نوعا وفي سباقات التتابع الثلاثة، اى في جميع الانواع. علما انهن فزن بجميع الميداليات الفضيـة كذلك في السباقات الفردية. ولقـد حققت الرياضيات الالمانيات ثلاثة ارقام قياسية عالمية ورقما اوروبيـا واحدا اما لاعباتنا فكـان من نصيبهن اربع ميداليات برونزية فقط فازت بها ايرينا لاريتشيفا ولاريسا غورتشاكوفا واولغا زيلينكوفا وايرينا غيراسيموفا. وتم تحسين رقميـن قياسيين على مستوى البلاد. اما في سباقات التتابع فلـم يفزن باية ميدالية. فما هو سبب في ذلك؟ ولماذا فقدنـا تفوقنا مثلا في سباحة الفراشة لمسافـة ٢٠٠ مترا؟ لقد حصلنا على مادة دسمة للتامـل بفضل نتائج البطولـة، منها اختيار اعضاء الفريق وذروة القابلية وطريقة التدريب والحالة النفسية.

للاسف الشديد لم نر لاعباتنا بيـن المشتركات في السباحة المتزامنـة في مسبح رومـا. ومـن الطبيعي ان مستواهن مايزال دون مستوى لاعبات بريطانيا وهولندا والمانيا الغربيـة الفائزات بالميداليـات وغيرهن من المشتركات. ولهذا الواقـع مايبرره اذ ان هذا النوع من الرياضة مايزال حديث العهد عندنا. لقد اقيمت اول بطولة للبلاد في العام الماضي. ولكن كيف سنكتسب الخبرة اذا لم نشترك في مثل هذه المباريات؟

لقد اظهرت الايام السبعة في روما ايجابياتنا التي كانت اكثر من السلبيات ان لوس انجلـوس في الانتظار والطريق اليها عبر العديد مـن مباريات التصفية.

اناتولي ايفانوف

تمارا الماهرة

اصبح الرقم القياسي الجديد فـي القفز العالي بين النساء ٢٠٤ سم. وقد سجلته تمارا بيكوفا في مدينة بيزا الايطالية في الخامس والعشرين مـن الشهر المنصرم.

وفي الحادي والعشرين مـن آب – اغسطس استطاعت هذه الرياضيـة السوفيتية اجتياز العارضة على ارتفاع ٢٠٣ سم، هي والرياضية اولريكـه ميفارت من المانيا الغربية. وهكـذا فقد انفردت اليوم في تسجيل الرقـم العالمي الجديد للملاعب المفتوحـة كما انها صاحبة الرقم القياسي العالمي للملاعب المغلقة البالغ ٢٠٢ سـم والذى سجلته في السادس من شهـر آذار – مارس الماضي.

تبلغ تمارا الرابعة والعشرين مـن عمرها، وطول قامتها ١٧٨ سم. وهي طالبة في كلية الصحافة بجامعـة روستوف. وبدأت مزاولة رياضـة العاب القوى في عـام ١٩٧٥. اذ اجتازت العارضة على ارتفاع ١٥٥ سم. وفي عام ١٩٧٨ اجتازت العارضـة على ارتفاع ١٨٥ سم. اما في اولمبياد موسكو فقد احتلت المرتبة التاسعة بعد ان اجتازت العارضة على ارتفاع ١٨٨ سم. وفي نهاية موسم عـام ١٩٨٠ حققت رقما قياسيا للاتحـاد السوفيتي يبلغ ١٩٧ سم.

بعد ذلك واصلت تمارا تقدمهـا اذ اجتـازت العارضة على ارتفـاع ١٩٨ سم في لينينغراد في السادس والعشرين من حزيران – يونيو ١٩٨٢ ثم ٢٠٠ سـم في صوفيا بتاريـخ ١٩٨٣/٥/٢٢، وبعدها ٢٠١ سم في هلسنكي بتاريخ ١٩٨٣/٨/٩، ثـم ٢٠٢ سـم في لندن بتاريـخ ١٩٨٣/٨/٢١، واخيـرا اجتـازت العارضة على ارتفاع ٢٠٤ سم.

ان هيئة التحرير تعرب عن تهانيها لتمارا بيكوفا بهذا الانجاز الرائع.

وعشاق اللعبة ينتظرون منها ارقاما جديدة، خاصة وان الخبراء يثقـون بامكانياتها في اجتياز العارضـة على ارتفاع ٢٠٨ – ٢١٠ سم الذى يبدو صعبا في الوقت الحاضر.

عجبا...!

غادر ثلاثة عشر لاعب جمباز مـن الولايـات المتحدة دورة الالعـاب الاميركية في كاراكـاس دون ان يشتركوا فيها.

يخيل ان العلم الاميركي الذى رفرف فوق الملعب بكبرياء قد ازداد احمرارا من الخجل وزرقة من الاسى. هكـذا بدأ مراسل وكالة يونايتـد برس انترناشنل تقريره عن الفضيحة فـي كاراكاس.

فماذا حدث؟ لقد اوقف لاعبو عدد من البلدان من الاشتراك في الالعاب وسحبت منهم الميداليـات والغيت نتائجهم. وكان السبب استخـدام العقاقير المنشطة وهي مواد حرمتهـا اللجنة الاولمبية العالمية والاتحـادات الرياضية الدولية.

ما ان علم الوفد الاميركي بالنتائج الايجابية للتحاليل حتى جمع الرياضيون حقائبهـم معتقدين بحق بانهم لـن يجتازوا الفحص بنجاح.

ولفقت اللجنة الاولمبية الاميركيـة لتبرير ذلك مؤتمرا صحفيـا وصرح ويليام سايمون رئيس اللجنة الوطنية الاولمبية بان لكل الرياضيين المغادرين على عجل «ظروفا عائلية» لكن هـذا عذر مضحك.

في هذا الصدد يجب ان نتذكر فائز الحواجز الاميركي ادوين مـوزيس الذى صرح في وقت قريب بان كثيرا من اعضاء منتخب الجمباز الاميركـي يتناولون العقاقير المنشطة. وقـد ظلت كلماته انذاك بلا اثر. وقابلها بالصمت ممثلو المنظمات الرياضيـة الاميركية. اما الان فتحاول اللجنـة الوطنية الاولمبية في الولايات المتحدة ان تبرز كنصيـر للتنافس الرياضي الشريف مهددة بعقوبات مختلفة لمن يخرق الميثاق الاولمبي. لكن هذا في الواقع ليس سوى محاولة تمثيـل فاشل.

وقد جاء في البيان الرسمي للجنة الوطنية الاولمبية في الولايات المتحدة: «القرارات الفردية للرياضييـن لا ينبغـي ان تفسر بمثابة اعتـراف بالذنب».

لكن الحقائق دامغة.

ايغور بيزروكافنيكوف

لقطة من المباراة التي جـرت في كرة الطائرة بين منتخب الاتحـاد السوفيتي ومنتخب الصين الشعبية. وقد فازت اللاعبات الصينيات في المقابلات الودية الاربع التي جرت بين المنتخبين وهذه اللقاءات كما يقول مـدرب المنتخب السوفيتي يورى ستارونسكي كانت امتحانا جديا لفريقه قبيل بطولة اوروبا، التي ستبدأ في منتصف ايلول-سبتمبر بالمانيا الديمقراطية.

انباء موسكو

العنوان: موسكو
٢/١٦ شارع غوركي

Moscow-Moscow News

ايندكس-٥٠٠٩

AGPOCAST

مصر ٣ م * سوريه ٤٠ ق * السودان ٥٠ م * اليمن الديمقراطية ٣٥ ف

«Анба Москау» («Московские новости» на арабском языке) № 36 (751), 30 августа 1983 г.

يلي الملحق مع هذا العدد

آراء .. اسئلة .. اجوبة

مخاوف وآمال الاوروبيين

اعلن حلف الناتو وسط اوروبا «مسرحا للعمليات الحربية» . وتبعا لذلك فقد تحولنا نحن سكان هذه القارة الى «رهائن نووية» . كيف يمكن انقاذ اوروبا ؟ اعتقد بانه يجب البدء بانشاء طريق للسلام في اوروبا يمتد من الادرياتيك الى البلطيق ومن ثم يشمل اسكنديناڤيا شمالا الى البحر الابيض المتوسط جنوبا ، ويجب ان تكون هذه المنطقة منزوعة من السلاح وتتحول الى منطقة محايدة ، خالية من الاسلحة النووية ، الى منطقة للسلام .

ان اقتراحي يعكس مخاوف وآمال ومطامح جميع الناس البسطاء في اوروبا الوسطى وقلقهم ازاء امكانية البقاء قيد الحياة في العصر النووي .

جالي كورا
(ايطاليا)

افضل شيء في العالم

عمري ١٦ سنة ، اي انني في مقتبل العمر . بدهي ان خبرتي الحياتية ليست كبيرة . لكنني ادرك تماما ان اعظم حلم للناس البسطاء هو العيش بسلام . ان الحياة السلمية هي افضل شيء في العالم .

باتجارغال ديندوفدورجين
(منغوليا)

القراء يعلقون

اشكركم على تلبيتكم طلبي بنشر مقالة «سيفان خالدة الى الابد» . لقد كانت المقالة مقنعة . وعندما زرت ارمينيا رايت جمهورية مزدهرة ، ذات صناعة راقية وزراعة متطورة . انني موافق على الراي القائل ان بلوغ ذلك كان يتطلب زيادة صرف المياه من بحيرة سيفان . ويدل بناء نفق يربط بين نهر اربا وبحيرة سيفان في ظروف معقدة على اصرار السوفيت على بذل كل الجهود من اجل ان تعيش بحيرة سيفان الى الابد .

الان ميز
(انجلترا)

* * *

بعد ان قرات مقالة «اللغة الروسية في الهند» علمت ، لاول مرة ، ان ثمة في مدينة بهوبال عاصمة ولاية ماديا براديش معهدا للابحاث الروسية باسم الدكتور باليفا ، وان اللغة الروسية تدرس في مدارس الولاية ، وان التلاميذ يساهمون في الاولمبياد الدولي للغة الروسية . انني اشكر شاكونتالا فايشن مديرة المعهد على نشر ثقافة بوشكين وليرمنتوف وغوغول وماياكوفسكي في الهند .

ماريا التونياك
(لفوف ، الاتحاد السوفيتي)

المتحف المحمي لفن العمارة الخشبية الشعبي والاثنوغرافيا في كيجي (جمهورية كاريليا ذات الحكم الذاتي) يجتذب السياح السوفيت والاجانب .

الى المشاركين في مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» لعام ١٩٨٣

اصدقائنا الاعزاء !

ان هيئة التحرير لا ترسل ردودا بخصوص تلقي اجوبة المسابقة غير انها سترسل لجميع المشاركين شارات خاصة بجريدتنا ، وهي بمثابة اشعار عن وصول الاجوبة .

مع تمنياتنا لكم بالنجاح

من المشتركين في سباق السلام الى اهالي موسكو

اننا باسم فريق المشتركين في السباق تحت شعار انقاذ البشرية من المجاعة نعبر عن الشكر لاهالي موسكو على اتاحتهم لنا الفرصة للركض في شوارع مدينتهم الجميلة في اطار سباق موسكو في سبيل السلام

نشكركم على الود والضيافة والمساعدة .

عداءون من بريطانيا وايرلنده والولايات المتحدة وفرنسا واسكتلنده

على صفحات الجرائد

هلا حدثتمونا عما تكتبه الصحف السوفيتية ؟

برونو موت
(المانيا الغربية)

تصدر في الاتحاد السوفيتي ٨١٧٢ جريدة مركزية عامة ، وعلى نطاق الجمهورية الواحدة والمقاطعة والمحافظة والدائرة ، وصحف الجمهوريات ذات الحكم الذاتي وصحف المدن والمناطق وهي تصدر في الجمهوريات الاتحادية والجمهوريات ذاتية الحكم بلغات الشعوب القاطنة فيها . ووراء الصحف هي لسان حال المنظمات الحزبية والمؤسسات السوفيتية والحكومية والنقابات والتعاونيات والمنظمات الاجتماعية والاتحادات الابداعية (لا تصدر في بلادنا صحف خاصة) . ان جريدة «برافدا» مثلا هي الجريدة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وجريدة «ازفيستيا» تصدرها هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، و«ترود» تصدر عن المجلس المركزي للاتحادات المهنية و«ليتيراتورنايا غازيتا» عن اتحاد الكتاب السوفيت و«اوتشيتيلسكايا غازيتا» عن وزارة التعليم في الاتحاد السوفيتي واللجنة المركزية لنقابة العاملين في التعليم والمدرسة العليا والمؤسسات العلمية . وتصدر جريدتنا عن اتحاد جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاخرى ووكالة انباء نوفوستي ...

ان كل جريدة معدة لقارئ معين وتعكس على صفحاتها الحياة السياسية والاقتصادية للمجتمع السوفيتي والقضايا الانية المعاصرة ، وتتحدث عن الاحداث العالمية . ان زهاء ربع المواد المنشورة فيها تعالج قضايا معلقة وتنتقد الوزارات والدوائر على هذه او تلك من النواقص . وكثيرا ما يرسل القراء رسائلهم الى هيئات التحرير وتنشر الاخيرة الرسائل الاكثر اهمية وتلك التي تعالج قضايا ملحة . وتنشر «برافدا» مثلا على الصفحة الثانية رسائل القراء .

يستفاد من الصحف لمناقشة اهم القضايا السياسية والمتعلقة بالدولة فقد نوقش على صفحات الجرائد مشروع القوانين فيما يخص التقاعد والمشروع النموذجي للنظام الداخلي للكولخوز ومشروع الدستور الجديد للاتحاد السوفيتي ، ومشروع قانون فرق العاملين .

بامكان القارئ ان يجد في الصحف المواد التي تتحدث عن اخبار العلم والتكنيك ، وتنشر تعليقات على المسرحيات والافلام والكتب الجديدة وبرامج الاذاعة والتلفزيون ، والاخبار الرياضية وغير ذلك .

تعليق قارئ

قرات باهتمام مقالة ادوارد ماكسيموفسكي بعنوان «اهدا ايها البحر الاسود» . ومما يبعث على السرور ان مقالاتكم في مواضيع حماية سواحل البحار بما في ذلك سواحل البحر الاسود ، لا تكتفي بالاشارة الى طرق المحافظة على كنوزها الطبيعية ، بل تتحدث عن امكانيات مضاعفتها .

ولكن قد يتساءل المرء : هل يمكن تهدئة البحر الاسود عموما ؟ وهل هذا امر ضروري ؟ .. اليس من الافضل ان يعصف كما كان ويلهم خيال وعقول البشر .

ريم شيفتشينكو
دكتور فلسفة في الفيزياء والرياضيات
(موسكو ، الاتحاد السوفيتي)

انطباعات الفائز الاول

انني اعتز بهذه الزيارة ليس بصفتي الفائز الاول في المسابقة وانما لانني رايت اول بلد اشتراكي في العالم ، بلد لينين ، بلد السلام .

لقد شاهدت موسكو وتجولت في شوارعها وتفقدت معالمها الحضارية والعمرانية الا ان اكثر ما لفت نظري هو الشعب السوفيتي .. الناس السعداء الذين اتمنى ان تشمل سعادتهم شعوب الارض كافة . ويصعب ان اصف ذلك الشعور الذي غمرني من حفاوة وكرم المواطنين السوفيت . وقد احسست بانني بين اصدقاء حقيقيين .

زرت الساحة الحمراء التي تتوسط موسكو ، ورايت سيول الناس اللامتناهية متجها الى ضريح لينين لتضع عليه اكاليل الزهور ، تقديرا واحتراما لمؤسس الدولة السوفيتية ، للمفكر العبقري الثوري . وشاهدت في الساحة الحمراء كاتدرائية القديس بازيل التي تعود الى القرن السادس عشر ، انها آية من آيات الفن المعماري الروسي . وزرت قبر الجندي المجهول بجوار سور الكرملين ورايت قصر المؤتمرات الذي سحرني مبناه الرائع . ودخلت الى متحف لينين المركزي الذي لاتذكر كل معروضاته بلينين فحسب بل بنضال الشعب البطل الذي قاد الى الثورة والى تحقيق المنجزات المدهشة .

ان كتابا لايكفي لتسجيل الانطباعات عن الزيارة . وانني معجب جدا بمدينة ليلينغراد : انها مدينة متحف ، يجسد كل حجر فيها جزءا من التاريخ ، ناهيك عن متاحفها العديدة وآثارها الرائعة . انها تحمل اسم لينين بجدارة .

انني اتوجه بالشكر الجزيل على اتاحة الفرصة لي لزيارة هذا البلد العظيم واحيي الشعب السوفيتي تحية حب واحترام وتقدير ، ولنناضل معا في سبيل ان يعم السلام على الارض ، ومن اجل السعادة والازدهار .

بشار عبود ظاهر

ان اسهل وسيلة للحصول على المعلومات عن حياة شعوب الاتحاد السوفيتي هي مطالعة الجريدة الاسبوعية «انباء موسكو» (تصدر باللغات الروسية والانجليزية والفرنسية والاسبانية والعربية) التي تنقل للمشتركين من موسكو بطائرات ايروفلوت . راجعوا مؤسسات التوزيع في البلدان العربية على العناوين التالية :

- **سورية**
  المؤسسة العربية السورية
  شارع الجمهورية
  دمشق
- **جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية**
  دار ١٤ اكتوبر
  مؤسسة النشر والتوزيع
  ص . ب . ٤٢٢٧
  عدن
- **الكويت**
  وكالة مطبوعات فرج الله
  ص . ب . ٤٥٤١ كويت
- **الجزائر**
  الشركة الوطنية للطبع والتوزيع «سنيد»
  شارع ديدوش مراد–٧٤
  الجزائر
- **لبنان**
  دار الفارابي
  ص . ب . ٣١٨١ بيروت
- **الجمهورية العربية اليمنية**
  دار القلم
  شارع علي عبد المغني
  ص . ب . ١١٠٧
  صنعاء

سبعة اسئلة الى الرئيس ريغان

(بقية المنشور على ص ١)

تجاهل قاتل – الى هلاك البشر ويحاولون ، الان استخدام ماحدث لاغراض سياسية ماكرة .

فقبل مطالبة الجانب السوفيتي «بايضاحات» كان من الافضل للرئيس الاميركي ان يقدم ايضاحات حول الاسئلة السبعة التالية :

١ – لماذا سارت الطائرة في خط خاطئ ؟ فالطائرات من طراز «بوينغ – ٧٤٧» مزودة بطاقم مضاعف من احسن معدات الملاحة ، وتوكل قيادتها الى خيرة الطيارين . ترى الم يكن «الخطأ» قد وضع مسبقا ، على الارض ، في اجهزة الكومبيوتر ؟

٢ – لماذا لم يصحح مسار الطائرة باوامر من الارض ؟ فعلى متنها خمسة اجهزة لاسلكية ، ولم تتعطل هذه الاجهزة لماذا لم تحرك ساكنا السلطات الاميركية واليابانية ، التي تتبع اجهزتها رحلة الطائرة على هذا الخط ؟

٣ – لماذا جاء سلوك الطائرة اشبه بسلوك اللص الذي ضبط في بيت غيره ، وتصرف على نحو استفزازي تجاه مقاتلات الدفاع الجوي السوفيتية ؟

٤ – هل ترافق كل طائرة مدنية اميركية او حليفة طائرة تجسس اميركية ؟ واذا كان الجواب بالنفي فما هو السر في العناية الخاصة بطائرة «كيل –٠٠٧» ؟

٥ – لماذا حدث هذا كله في منطقة يشار اليها على كافة الخرائط بانها منطقة محرمة ، وبالغة الحساسية بالنسبة للدفاع السوفيتي ؟

٦ – لماذا لم يحاولوا الاتصال بالجانب السوفيتي ، لماذا لم يتصلوا هاتفيا من واشنطن الى موسكو ؟ لقد كان ثمة متسع من الوقت .

٧ – واخيرا ، ياتي السؤال الرئيسي عند اي بحث عن الحقيقة : لمصلحة من ؟

ولو ان الرئيس الاميركي اجاب على هذه الاسئلة في خطابه ، ولم يحوله الى تهجم سافر على الاتحاد السوفيتي لكان له ان يطرح ، وبصواب اكبر مسالة المسئولية عما حدث .

ليس ثمة اجوبة ، حتى الان ، على الاسئلة الستة الاولى ، ولكن هناك كثيرا من اقوال الاخصائيين ، تؤكد مشروعية الاسئلة المطروحة .

لناخذ ، مثلا ، السؤال الاول حول امكانية خطا الملاحين . اليكم راي الطيار الايطالي كونستانتينو بيتروزيليني ، الذي يعمل في شركة «اليتاليا» ، والذي قاد طائرة «بوينغ – ٧٤٧» لمدة احدى عشر عاما :

«اذا تركنا العواطف جانبا ، وتطرقنا الى الجانب التقني الصرف من المسالة فانه من المستحيل اطلاقا ان تنحرف طائرة من هذا الطراز عن خطها ولمثل هذه المدة الطويلة» .

اما عن السؤال السابع ، الرئيسي فيمكن منذ الان اعطاء جواب عليه : ان ماحدث لايخدم ، سياسيا ، الا اولئك ، الذين يسعون الى زيادة حدة التوتر الدولي .

ولذا لم يكن من الصدفة ان يستخدم الرئيس الاميركي ما حدث لتبرير وتاكيد نهجه في زيادة الاسلحة .

حتى اللحظة نفسها تبدو وكانها اختيرت خصيصا : في فجر يوم السلام العالمي ، وقبيل «الخريف الحار» في الحركة المناوئة للحرب ، وعلى مشارف استئناف مفاوضات جنيف الخاصة بالسلاح النووي في اوروبا ، وقبل مدة وجيزة من لقاء وزراء الخارجية بمدريد ، وفي فترة ، راحوا يتحدثون فيها–وبدون اي اساس–عن «مرونة» في الموقف الاميركي المتصلب .

وطبيعي ان تعود بالمرء الذاكرة الى حادثة طائرة التجسس الاميركية «يو–٢» في الاول من ايار عام ١٩٦٠ ، التي نسفت لقاء القمة المعتزم ، ومدت لسنين عديدة امد «الحرب الباردة» .

وفي الاتحاد السوفيتي يعطى تفسيران لما حدث : من الزاوية التجسسية ، التقنية–التكتيكية ، ومن الزاوية السياسية ، الاستراتيجية .

فمن الزاوية التقنية يشيرون هنا الى ممارسات دوائر التجسس الاميركية في استخدام الطائرات المدنية لاغراض التجسس . ومن هذه الناحية وبما كان يعول على معرفة مدى امكانية استخدام الطائرات المدنية ستارا للقيام بتحليقات فوق الاراضي السوفيتية لا اعتراض عليها .

ومن الزاوية السياسية كان يعول ، في حال فشل الهدف التقني البحت ، على استخدام هذا في حملة افتراء ضد الاتحاد السوفيتي .

وها هو العالم يشهد اليوم حملة مسعورة من العداء للسوفيت ، تقودها واشنطن ، بهدف تبرير سباق التسلح ونهجها المعادي للاتحاد السوفيتي وتعبئة الراي العام بما يتفق ومخطط تحييد الامزجة المناوئة للحرب ، واضعاف المعارضة لنشر الصواريخ الاميركية في اوروبا الغربية .

تلك هي الجهة ، التي كانت لها مصلحة في الا تنتهي رحلة «كيل–٠٠٧» في سبيل ...

وقد اعرب السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة بيريس دي كويليار عن امله في ان حادثة الطائرة ، التي اخترقت المجال الجوي السوفيتي ، لن تكون لها عواقب وخيمة على الوضع الدولي ، الذي يقف ، حتى بدون ذلك على وشك الانفجار . ان هذه الحادثة يجب ان تكون موضعا للتحقيق ، ولكن لاينبغي ، باية حال ، ان تكون حجة لوقف او مماطلة المفاوضات ، الخاصة بنزع السلاح والانفراج .

بيان وكالة تاس

ان الوضع في لبنان وعاصمته بيروت تازم بشدة مجددا نتيجة التدخل الاميركي الفظ في الشئون الداخلية باستخدام القوة المسلحة . فقد اقتحمت الوحدات العسكرية الاميركية التي فرضت على لبنان في ظروف العدوان الاسرائيلي ضربات من المدافع والطائرات العمودية باحياء اللبنانيين المسلمين .

لقد اختير ذريعة لذلك ، كما يبدو من تصريحات قادة الولايات المتحدة مطلب مزيف بضمان امن القوات الاميركية . انه لمنطق في غاية الغرابة اذ يدخلون اولا القوات الى بلد غريب ثم يقتلون سكانه من اجل ضمان «امنها» .

تصدر عن واشنطن في الوقت الحاضر تهديدات بتوسيع العمليات الحربية ضد اللبنانيين وبالقمع بقوة السلاح لنضالهم في سبيل الاستقلال وضد اتفاقية الاذعان التي فرضتها اسرائيل والولايات المتحدة على لبنان .

ان الولايات المتحدة تعمل مع المعتدين الاسرائيليين الذين لا يزالون يحتلون جزءا كبيرا من الاراضي اللبنانية . وحتى انها «تطلب» من اسرائيل ان تبقي قواتها عند جدران بيروت والا تسحب هذه القوات من المدينة للتنكيل بجهود مشتركة بالوطنيين اللبنانيين .

تدل احداث لبنان ، مهما حاولت واشنطن تبرير عملياتها ، على مدى عداء السياسة الاميركية للعرب .

لقد وعدت الولايات المتحدة رسميا في صيف العام الماضي بضمان امن الفلسطينيين المقيمين في بيروت بعد جلاء الوحدات الفلسطينية والسورية عن المدينة . وكانت ثمن تلك الوعود الكرام من جثث النساء والشيوخ والاطفال في مخيمي صبرا وشاتيلا .

وقد اريق في بيروت الان دم اللبنانيين مع ان ادارة الولايات المتحدة اعلنت مرارا ان القوات الاميركية لن تشترك في المعارك وان وجودها في لبنان سيخدم فقط الحيلولة دون سفك الدماء في هذا البلد .

لقد اعلنت الحكومة الاميركية عند انزال قواتها في لبنان انها لن تبقى هناك اكثر من شهر . وهذه التاكيدات كانت كاذبة ايضا . فقد مضى اكثر من سنة والقوات الاميركية لا تزال باقية في بيروت وتزداد عددها .

ان الاتحاد السوفيتي قلق قلقا عميقا من تدخل الولايات المتحدة المسلح في لبنان اذ انه يعقد الوضع في هذا البلد ويشكل خطرا جديدا على السلام في منطقة الشرق الاوسط . ويجب ايقاف هذا التدخل الاميركي المسلح . وينبغي ان تنسحب اسرائيل من هذا القطر دون اية شروط تحط من استقلال لبنان وسيادته . ويجب الا تبقى في اراضي لبنان طبعا لا القوات الاميركية ولا غيرها من القوات الاجنبية التي دخلت معها .

ان الاتحاد السوفيتي لا ينظر للحظة بعدم الاكتراث الى تطور الوضع في لبنان وحوله . فيؤيد الاتحاد السوفيتي بقاء لبنان دولة موحدة واستعادة سيادته المنتهكة واستقلاله ووحدة اراضيه ■

مراسم قبول الطلبة

كان الطالب المكسيكي يوزوس ارالدا يحمل بيده مفتاح المرحلة الرمزي . انه واحد من بين ٩٠٠ شاب وشابة دخلوا جامعة باتريس لومومبا للصداقة بين الشعوب في الاول من ايلول (سبتمبر) .

قال ارالدا : «انني وصلت الى الاتحاد السوفيتي للدراسة ولكي ارى بنفسي منجزات الاشتراكية ، سأكون صحفيا وسأروي للناس الحقيقة عن البلاد السوفيتية التي اتاحت لي فرصة رائعة للحصول على اختصاص» .

وقال الطالب السوري فيصل خلف : «لقد شاهدت في وطني الكثيرين من الناس الذين يحتاجون الى العناية الطبية . لذا اخترت اختصاص الطب» .

اما شوبها براسيدا من الهند فقد قال : «هنالك علاقات ودية ووطيدة بين الاتحاد السوفيتي وبلدي ، وكمثال على هذه الصداقة هذه الجامعة التي اعدت الكثيرين من الخبراء المؤهلين للهند انني اعتز بشرف الدراسة في موسكو» .

لقد اوردنا اقوال ثلاثة طلبة من ثلاثة بلدان ، علما ان جامعة الصداقة يدرس فيها قرابة سبعة الاف طالب وطالب دراسات عليا وموفد من ١٠٦ بلدان نامية والاتحاد السوفيتي .

صرح عميد الجامعة البروفيسور فلاديمير ستانيس قائلا : «يعمل في جامعتنا ١٣٠٠ بروفيسور واستاذ ويدرس عندنا طلبة من ٤٠٠ قومية وامة ، هذه هي الاممية . وهذا هو الطابع الاممي لجامعة الصداقة بين الشعوب» .

بيان الحكومة السوفيتية

(بقية المنشور على ص ١)

ان قيادة الدفاع الجوي في المنطقة حللت عمليات الطائرة المخترقة ومسارها الموثق ايضا في منطقة سخالين فوق القواعد العسكرية تحليلا دقيقا وتوصلت نهائيا الى استنتاج مفاده ان طائرة تجسسية تنفذ مهمات خاصة موجودة في المجال الجوي السوفيتي . ويفضي بنا الى هذا ايضا ان هذه الطائرة حلقت على خط عبر مناطق هامة استراتيجيا للاتحاد السوفيتي . وقد اطلقت المطاردات طلقات تحذير بقذائف كاشفة في اتجاه خط تحليق الطائرة المخترقة ، وهذا الاجراء ايضا تنص عليه القواعد الدولية .

بما ان الطائرة المخترقة لم تخضع بعد هذا ايضا للمطالبة بالاتجاه نحو المطار السوفيتي وحاولت الهروب تلقت الطائرة المعترضة المطاردة اوامر مركز القيادة حول وضع حد للتحليق وتطابق هذه الاعمال تطابقا تاما مع قانون حدود دولة الاتحاد السوفيتي الذي كان قد نشر .

ان الطيارين السوفيت لم يكن في مقدورهم ، حين وضعوا حدا لتصرفات الطائرة المخترقة ، ان يعرفوا انها طائرة مدنية . فقد كانت تحلق دون اضواء في عتمة الليل الشديدة وفي ظروف الرؤية الرديئة ، ولم ترد على الاشارات التي بثت اليها . وان مزاعم رئيس الولايات المتحدة الاميركية بان الطيارين السوفيت كانوا يعرفون انها طائرة مدنية لاتطابق الواقع مطلقا .

تمر عبر اراضي الاتحاد السوفيتي عشرات الخطوط الجوية الدولية وتحلق عليها منذ سنوات كثيرة طائرات اجنبية ، ولا يحدث لها شيء اذا كانت تراعي القواعد المقرة .

اننا سوف نعمل لاحقا ايضا وفقا لقوانيننا التي تطابق المبادئ الدولية بقدر كامل . وينسحب هذا تماما ايضا على مسالة ضمان امن حدودنا . وان حماية الحدود بما في ذلك المجال الجوي هو حق السيادة لكل دولة . وهذا هو احد المبادئ المعترف بها للقانون الدولي والتي تقوم عليها العلاقات بين الدول . وان رئيس الولايات المتحدة الاميركية يضع نفسه في موضع الانسان الجاهل معلنا في تصريحه بتاريخ ٥ ايلول (سبتمبر) من هذا العام ان الاتحاد السوفيتي «يعلن على هواه» على حد الزعم ، حدوده في المجال الجوي .

لكن القضية هنا لا تكمن طبعا في جهل هذا او ذاك من الشخصيات الرسمية في الولايات المتحدة الاميركية فالمقصود عملية متعمدة ومخططة مسبقا في منطقة هامة استراتيجيا بالنسبة الى الاتحاد السوفيتي . ولم يكن في وسع مدبريها الا يدركوا كيف يمكن ان تكون نهاية هذا كله ولكنهم اقدموا على تحقيق عملية تجسس كبرى باستخدام طائرة مدنية . كما يتبين الان معرضين ركابها عمدا لخطر الموت .

هل يمكن تصور شيء ما اكثر صفاقة من تصريح ريغان حول انه «لن يعرف احد ابدا» كيف وضعت في كمبيوتر الطائرة المعلومات التي اخرجت الطائرة كما تبين فيما بعد ، الى المجال الجوي للاتحاد السوفيتي لتنفيذ مهمة تجسس فهذا ليس خطا تكنيكيا . فقد كان التعويل على انه سيتسنى تنفيذ عملية التجسس المذكورة دون عائق ، واذا ما احبطت فلي تحويل كل هذا الى استفزاز سياسي واسع النطاق موجه ضد الاتحاد السوفيتي .

ان هذه النتيجة تؤكدها كل التصرفات اللاحقة لادارة الولايات المتحدة الاميركية . فقد شن قادتها بمن فيهم رئيس الولايات المتحدة الاميركية شخصيا ، خلال فترة قصيرة للغاية ، وفق سيناريو معد مسبقا حملة عداء شرسة ضد السوفيت . وقد تكشف جوهرها في شكل مركز للغاية في كلمة رئيس الولايات المتحدة الاميركية ريغان في التلفزيون الاميركي في ٥ ايلول (سبتمبر) ، وهو محاولة التشهير بالاتحاد السوفيتي وبنظامه الاجتماعي ، وبعث الشعور بالكراهية ازاء المواطنين السوفيت ، وتصوير اهداف السياسة الخارجية السوفيتية في شكل مشوه ، وصرف الانتباه عن مبادراته السلمية .

ان قادة الولايات المتحدة الاميركية يودون في وضع تصعيد التوتر وهستيريا العداء للسوفيت التملص من حل المشاكل الدولية الكبرى المتعلقة بمصائر الشعوب . ولم يتسم اختيار الوقت لهذا الاستفزاز صدفة . فقد جرى هذا الان بالذات حينما تحل مسالة هل سيوقف سباق التسلح ويبعد خطر الحرب النووية ام ان هذا الخطر سيتعاظم . وتدل كل الدلائل بما فيها كلمة الرئيس الاميركي المذكورة ، على ان ادارة الولايات المتحدة الاميركية تنوي المضي على طريق زيادة حدة المجابهة اللاحقة مع الاتحاد السوفيتي . فان عقيدة ريغان كما اعلن هو نفسه ، هي «السلام على اساس القوة» .

وانها لعقيمة محاولات تستير هذه السياسة بالتشدق بـ«اركان الاخلاق» و«روح الانسانية» و«قيمة حياة الانسان» فعن اية اخلاق وانسانية يمكن ان يتحدث رجال الدولة في بلد جرم باقسى شكل ملايين الناس من الحياة في الهند الصينية ، بلد يقتل مع المعتدين الاسرائيليين اللبنانيين والفلسطينيين ، بلد على ذمته عشرات الالاف من حياة الوطنيين التشيليين والسلفادوريين ؟ ان قائمة جرائم الامبريالية الاميركية كبيرة جدا ، ومن الممكن مواصلتها .

لقد وقع ضحية الجريمة الجديدة الناس كانوا في الطائرة التي استخدمتها مصالح التجسس الاميركية لاغراضها القذرة .

ان الحكومة السوفيتية تعرب عن الاسف بصدد موت الناس الابرياء وتشاطر اهلهم واقاربهم الاسى ، وان قادة الولايات المتحدة الاميركية يتحملون كامل المسؤولية عن الماساة التي وقعت .

جولة في عالم الصحافة

الشرق الاوسط في الصحافة السوفيتية

لبنان ضحية المؤامرة العدوانية الامبريالية والصهيونية

نشرت صحيفة «برافدا» مقالة بقلم ليونيد مدفيدكو بعنوان «حرب غيـر معلنة اخرى» ، جاء فيها : تشن وحدات مشاة البحريـة مما يسمى «قـوات الانتشار السريع» الاميركية ، حربا غير معلنة ضد الشعب اللبناني ، بذريـعة مزالية تدعي ضمان امنها . وتدمـر العاصمة اللبنانية ، متسلمة بشكـل سافـر عصا القمع من المعتديـن الاسرائيليين . ولقد كشف الفصـل الجديد من فصول المأساة اللبنانيـة بجلاء اكثر الجوهر العدواني للتحالف الاسرائيلي الاميركي في الشرق الاوسط الذي يعكس الاهداف المشتركـة لسياسة التوسع في المنطقة .

ان «الحرب القذرة» في لبنان، والتي بداتها تـل ابيب وتواصلهـا الان واشنطن ، هي النتيجة المنطقية لهـذه السياسة .

لقد فرضت على مصر قبـل خمس سنوات «اتفاقية كامب ديفيد» وبذلت الجهود لفرض اتفاقية جائرة مماثلـة على لبنان ايضا ، وهي تصور بمثابـة وثيقة حول «ضمان السلام والامن» . بيد انه لا تمت باية صلة لاحلال السلام في الشرق الاوسط لا مؤامـرة كامب ديفيـد ، ولا الاتفاقية اللبنانيـة الاسرائيلية .

ويحول بواسطة هاتين الوثيقتين على تثبيت مواقع الترسنـة ، و«مكافاة» المعتدي وفي الوقت ذاته على خلـق «اساس قانوني» لنشر طلائع «قـوات الانتشار السريع» الاميركية والاطلسية في المنطقة . هذه هي مظاهر التحالف الامبريالي الصهيوني القائم منذ امـد بعيد .

ان الادارة الاميركية ، التي منحت اسرائيل ، حسبما ذكره السناتـور الاميركي السابق ابورزق «اجازة لقتل» العرب في لبنان ، تحاول الان تجزئته وتقسيمه الى مناطق لانتشار قـوات المحتلين الاسرائيليين والقوات المسماة بالمتعددة الجنسية . ولقد استخـدم البنتاغون في البداية بمساعدة اسرائيل الاراضي اللبنانية ، التي عانت الكثير كحقل لتجريب اكثر انواع الاسلحـة الفتاكـة همجية ، كالقنابل النابالـم العنقودية ، والفراغية وغيرها . والان يريدون تحويل لبنان الى راس جسر لطلائـع «قوات الانتشار السريـع» الاميركية والاطلسية الموجهة ضـد الدول المستقلة في الشرق الادنـى والاوسط . وفي نفس الوقت تجرى في البقاع في لبنان، الاستعدادات الحربية المكشوفة بهدف انزال ضربة بالقوات السورية المتمركزة هناك .

ومن جديد يحاولون تبرير هـذه المخططات العدوانية بحجة «الدفاع عن أمن» اسرائيـل و«ضمان السلام» في الشرق الاوسط .

ان التدخل المباشر للقوات المسلحة الاميركية في العمليات الحربية فـي لبنان يحمل بشكل مكشوف طابع الغزو ويوضح كل ذلك من جديد الثمـن الحقيقي «للسلام» وفق كامب ديفيـد والاتفاقية الاسرائيلية اللبنانية التـي تمخضت عنه . ويبين في الوقت ذاته فشـل نهج ادارة ريغن فـي الشرق الاوسط الذي تلفه زي الدبلوماسية ويبرزه في ملابس جنكيزالية المحتلين .

قيمة التعهدات

نشرت صحيفة برافدا مقالا لمراسلها في بيروت موسيبيف جاء فيها :

انتقل جنود مشاة البحرية الاميركية الذيـن يشكلون نواة ما يسمـى «بالقوات المتعددة الجنسية» في لبنان الى التـدخل المسلح المباشر فـي الاحـداث الداخلية اللبنانيـة والى عمليات القتال المباشرة . لقد فتحوا النار على اللبنانيين واشتركوا فـي المناوشات التي اندلعت في منطقـة مطار بيروت الدولي .

بالمناسبة وعد الرئيس ريغن فـي اعلانه عن ارسال قوات اميركية الى لبنان فـي العشرين من شهـر اب (اغسطس) من العام الفائت ، بانها لن تشترك في العمليات العسكرية بشكل مباشر ولن تبقى في هذا البلد «اكثر من ثلاثين يوما» . لكن جنود مشـاة البحرية الاميركية مرابطون على ارض لبنان منذ اكثر من سنة . وقد ازداد عددهم من ٨٠٠ الى ١٢٠٠ فرد، وتفيد الانبـاء الواردة من واشنطن بـان البنتاغون ينوي زيادة العدد بمقـدار الف فرد . لقد اظهرت نيران مشـاة البحريـة الاميركية قيمة تـاكيدات واشنطن «الطابع السلمي» لخطواتهـا هذه .

محاولات استغلال الاسلام

نشرت مجلة «الولايات المتحـدة الاميركية : الاقتصاد ، والسياسـة والايديولوجيا» مقالة يوركوف «العامل الاسلامي في السياسة الخارجيـة الاميركية» ، وقد جاء فيها :

ان تفجير الاهتمام بالاسلام ومحاولات استغلاله لتقوية العلاقات مع بلدان الشرق ، وماتبع ذلك من اشعال شعار معاداة الشيوعية والسوفيت في الاقطار الاسلامية ، هو ما تتصف به السياسة الاميركية في الثمانينات .

تبين الاحداث في ايران وفي عدد من البلدان الاخرى ان الديـن الاسلامي باعتباره شكلا لوعي الذات الوطنية يلعب في مضمار الحيـاة السياسية الداخلية في مراحل معينـة من التطور الاجتماعي والسياسي للاقطار الاسلامية دور القوة القادرة على التأثير في طابع واساليب ونتائـج الصراع الاجتماعي .

ان واشنطن اذ تصطدم بتزايـد تأثير الاسلام ، وتعاظم دوره السياسي ومعاداته في بعض الاحيان للولايـات المتحدة الاميركية تعير في الوقـت الحاضر «العامل الاسلامي» اهمية اكثر مما اعارته في الماضي غير البعيد . وفي الوقت الذي تنتظ فيه واشنطن نهجا يعكس بجلاء سياسة السيطـرة والترسع ، فانها تظهر «احترامهـا للاسلام»—وان كان اقل بكثير مـن الادارة السابقة—كما انها لا تبالـغ بالدور السياسي «للبعث الاسلامي» .

وتراهن ادارة ريغن على القوة الحربية في سياستها في العالم الاسلامي ، ويشهد على ذلك بسطـوع تاسيس القيادة المركزية للولايات المتحـدة الاميركية ، التي تشمل دائرة نشاطها مساحة واسعة تمتد من مصر فـي الغرب الى باكستان في الشرق وجنوبا الى كينيا .

ويؤكد انتقال التركيز على العامل الاسلامي مرة اخرى ، ان الولايـات المتحدة تواجه صعوبات كبيرة فـي محاولتها السيطرة على التطـورات الاجتماعية والسياسيـة في البلدان النامية وتوجيهها .

ايام الصداقة السوفيتية اليمنية

اليمن امسية بمناسبة افتتاح ايام الصداقة السوفيتية اليمنية في الاتحاد السوفيتي . وقد القى محمد عوض السعدي عضو هيئة رئاسـة مجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية كلمة قال فيها : «ان الصداقـة والتعاون مع الاتحاد السوفيتي هما ضمانة التطور الاجتماعي والاقتصادي الناجح لليمن الديمقراطية» .

ان صحة هذه الكلمـات تؤكدها الوقائع . اذ تتطور بمساعدة الاتحـاد السوفيتي في اليمن الديمقراطية فروع اقتصادية هامة كالزراعة وصناعة البناء وصيد الاسماك والتخطيط واعداد الكوادر . ويشترك الخبراء السوفيت حاليا في تشييد محطة كهروحرارية وبناء مستشفى وترميم الميناء البحري وتوسيع المطار .

وتتطور بنجاح الصلات الاجتماعية والثقافية بين البلدين . وتؤكد ذلك ايام الصداقة التي بدات في الاتحاد السوفيتي والتي يشترك فيها وفد من جمعيـة الصداقة اليمنية الديمقراطية السوفيتية برئاسة محمد عوض السعدي .

ستقام في اطار ايام الصداقة في موسكو ولينينغراد وتركمانيا مهرجانـات خطابية وامسيات الصداقة ولقاءات بين الاوساط الاجتماعية من البلدين وحفلات فرقة الرقص والغناء اليمنية .

عيد ثورة الفاتح من سبتمبر

جرى في دار الصداقة بموسكـو احتفال الاوساط الاجتماعية بمناسبـة عيد ليبيا الوطني : يوم ثورة الفاتح من سبتمبر . وقد جاء في الاجتمـاع بان السوفيت يدركون جيدا ، ويقيمون تقييما عاليا ، الدور الهام الذي تلعبه الجماهيرية الليبية في النضال من اجل السلام وضد الامبريالية والاستعمـار والصهيونية والرجعية بصفتهـا عضوا في حركة عدم الانحياز وفي جبهـة الصمود والتصدي .

ويتتبع المواطنون السوفيت باهتمام بالغ عملية اجراء التحولات الاجتماعية والاقتصادية في ليبيا .

لقد حققت الثورة الليبية نجاحـات كبيرة في تطوير الاقتصاد الوطني في السنوات الاخيرة . ولقد مهد تاميـم المصارف وشركات التامين واستخراج النفط السبيل للتطور الاقتصـادي المستقل ، واتاح الفرصة لتوظيـف رساميل كبيرة لتصنيع البلد وتطوير الزراعة .

في ليبيا الحديثة تتطور صناعـة تكرير النفط والبيتروكيمياء ويجـري ارساء اساس الصناعة الثقيلة والطاقة وتم تشغيل المركز الضخم للبحـوث النووية في تاجورا الذي بني بمساعدة الاتحاد السوفيتي . كذلك تم استصلاح مساحات كبيرة من الاراضي الصحراوية وارتفع بشكل ملموس مستوى رفاهية جماهير الشعب الليبي .

وما يستاثر باهتمام الناس السوفيت هو عملية تجديد المجتمع الليبـي وانجذاب الجماهير الشعبية للمشاركة في حل المهام العامة للدولة بواسطة المجالس الشعبيـة وطلائعها اللجان الثورية .

ان العلاقات السوفيتية الليبيـة تتطور في شتى المجالات بنجـاح والدليل على ذلك هو زيارات الوفـود الرسمية الليبية الى الاتحاد السوفيتي على مستوى عال . وقد نوه عبـد السلام جلود ، عضو قيادة الثورة في الجماهيرية العربية الليبية الشعبيـة الاشتراكية ورئيس الوفد الليبـي الذي زار الاتحاد السوفيتي في ربيع هذا العام ، الى ان تبادل الزيارات مع الاصدقاء السوفيت غدا ظاهرة تقليدية في علاقاتنا ، ويؤثر على تطورهـا ايجابيا . وفي الظروف الحالية للصراع ضد الامبريالية والصهيونية والرجعيـة والعنصرية تحتل المشاورات واللقاءات فيما بيننا مكانا هاما .

ان الموقف في الشرق الاوسط مـا يزال ينذر بالانفجار منذ سنين عديدة وذلك نتيجة لتعنت اسرائيل وحماتهـا وشركائها ما وراء المحيط . ويظـل العدوان الاسرائيلي على لبنان ، الذي بدأ في حزيران عام ١٩٨٢ بمباركـة الولايات المتحدة الفعلية ، واحدا من اسباب التطور الخطر للاحداث فـي المنطقة .

وتثير الدسائس الدائمة للامبريالية الاميركية ضد شعب الجماهيرية الليبية استياء وغضب المجتمع السوفيتي ومنها التحركات الاستفزازية لقوات البحريـة الاميركية على مسافة قريبة من الساحل الليبي ، ومناورات «قوات الانتشار السريع» في المنطقة . وفـي معرض اداناتهم هذه الاستفزازات يؤكـد المواطنون السوفيت مجددا دعمهـم وتضامنهم مع الشعب الليبي الباسل الذي يقاوم التطاولات الوقحة للامبرياليـة الاميركية .

ان سياسة الادارة الاميركيـة العدوانية الاستفزازية تشكل خطـرا حقيقيا ، لا على سيادة الجماهيريـة الليبية فحسب ، وانما على سيادة باقي البلدان ، وتحمل بذور انفجار صراع جديد في المنطقة .

وشانهم شان الشعب الليبي وباقي الشعوب العربية ، فان المواطنيـن السوفيت يدينون بشدة سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط وربيبتهـا اسرائيل ، ويقفون بصلابة وحزم الى جانب نضال شعوب العربية ضـد مؤامرات الامبرياليـة والصهيونية والرجعية .

فيتالي ليونوف

الذكرى الخامسة والعشرون لاقامة العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والمغرب

تقع في جنوب المغرب بلدة بوالزير الصغيرة التي يسكنها الف نسمـة تقريبا ، ولا توجد فيها ايـة اثار لكنها غدت معروفة نظرا لوجود منجم الكوبالت الوحيد في البلاد على مقربة منها .

وقد لاقى هذا المنجم مصيرا غيـر عادي . اذ اكتشف في عـام ١٩٢٠ واستخرج منـه خلال نصف قرن ٣٠ الف طن من الكوبالت الخام المركـز بيد ان المصدر نفـد في اواخر الستينات ، وطرحت مسالـة اغلاق المنجم .

لكن مدير المنجم عثر صدفـة على دراسة علمية صادرة في الاتحـاد السوفيتي ، كان صاحبها يفترض وجود مصادر كوبالت غير مكتشفة في منطقة بو الزير . فاتخذ قرار باستدعـاء الخبراء السوفيت لتقدير افاق استئناف استخراج الكوبالت في المنجم القديم .

هكذا بـدا التعـاون السوفيتي المغربي في مجال الجيولوجيا . وقـد وصل الى المغرب عام ١٩٦٩ فريق من الخبراء من لينينغراد . واكتشفوا في بوالزير خلال عاميـن مصادر جديدة وجهز بترسباتهم منجمـان جديدان بالقرب من المنجم القديم . وقـد استخرج منهما حتى الان حوالي ٥٠ الف طن من الكوبالت المركز .

ان الجيولوجيا ليست بالمجال الوحيد للتعاون السوفيتي المغربي . فيتطور هذا التعاون في كثير من المجالات منذ ان تبادل الاتحاد السوفيتي والمغرب التمثيل الدبلوماسي قبل ربع قرن .

لقد قـال غيورغي فيسيلوف رئيس جمعية الصداقة السوفيتية المغربية في الحفل الذي اقيـم بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين للعلاقات السوفيتية المغربية : ان المغرب من اكبر شركاء الاتحاد السوفيتي بين البلدان العربية والافريقية . فلقد بلغت قيمة التبادل التجاري بين البلديـن عام ١٩٨٢ (١٩٤٫٧) مليون روبل . ووقعت موسكو والربـاط بروتوكولا بشأن التبادل التجاري لمدة ٣٠ عاما . وغدت اتفاقية التعاون الطويلة الامد في مجال استثمار الفوسفات مرحلـة هامة في تطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدان اذ تلتقي الاستثمار المشترك لمصادر الفوسفوريت في المغرب وتصدير الاسمدة المعدنية الى الاتحاد السوفيتي ويتطور بنجـاح التعاون في بناء المنشآت المائية والطاقة . فتعمل في المغرب المنشأة المائية منصور — الذهبي والمحطة الكهربائية عبيت ؟ والمحطة الكهروحرارية في جرادة . مشروع لبناء محطة كهروحرارية بطاقة مليون كيلوواط .

تحدث السيد عبدالخالق التاج سفير المغرب في الاتحاد السوفيتي عـن العلاقات بين البلدين في المجال الثقافي والاجتمـاعي ، وذكـر اشتراك السينمائيين المغاربة في مهرجـان موسكو السينمائي الدولي عام ١٩٨٣ الذي فاز فيه فيلم «امواله» المغربي بالجائزة الذهبية . وقال السفير انه ستجري في المغرب في تشرين الثاني (نوفمبر) القادم ايام الصداقة السوفيتية المغربية للمرة الاولى .

بوريس بالتوسوف

الاتحاد السوفيتي في الاسواق العالمية : مبادئ وممارسات

بقلم الكساندر بيلتشوك *

لقد اضحت العلاقات الاقتصاديـة الخارجية اليوم عاملا من اهم عوامـل النمو الاقتصادي في اغلبيـة بلدان العالم . ولكن يجب الاعتراف للاسف بان نظام العلاقات الاقتصادية الدولية لم يشهد طيلة فترة ما بعد الحـرب مرحلة معقدة وحرجة كالتي يشهدهـا في الوقت الحاضر .

في السبعينات والثمانينات انخفض وتائر النمو الاقتصادي بالقياس الى ما كانت عليه في الخمسينات والستينات وظهرت اتجاهات خطيرة لتشديـد الحماية في الاقتصاد الوطني . واذا ما تحولت هذه الاتجاهات الى حرب تجارية ، كمـا جرى في الثلاثينات فستسفر عن عواقب وخيمة ، بالنسبة للاقتصاد العالمـي كله . وسيتوقف التطور اللاحق ، والى درجة ملموسـة على كيفية خروج العالـم من هذه المرحلة الحرجة .

وعدا ذلك فان العلاقات الاقتصادية الخارجية تلعب دورا متزايـدا في ضوء تلك القضايا العالمية التي تواجهها البشرية في الربـع الاخير من القرن العشرين . ومن تلك القضايا ، قضية الخامات والطاقة وقضية المواد الغذائية والقضية الايكولوجية ، وغزو الفضاء الكونـي ، واستغلال ثروات المحيط العالمي . ان هذه القضايا عالمية من حيث طبيعتها ، ولا يمكن حلها الا بالجهود المشتركـة بين كثير من البلدان .

ان الاتحاد السوفيتي لا يرى في تطوير علاقاته الاقتصادية مع الخارج بما في ذلك الغرب ، شعارا تكتيكيا مؤقتا تفرضه اعتبارات عابرة ، بل ان موقفه ينبع من خطة سياسيـة طويلة الامد . ويؤكد ذلك بوضوح الكثير من قرارات مؤتمـرات الحزب الشيوعـي السوفيتي ، وخطب القادة السوفيت .

ولقد طرحت في السبعينـات في الاتحاد السوفيتي مهمـة استخدام العلاقات الاقتصادية مع الخارج بشكل مكثف كعامل من عوامل زيادة فعاليـة الاقتصاد الوطني السوفيتي . فقد ورد في تقرير اللجنـة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الى المؤتمر الخامس والعشرين (عام ١٩٧٦) مايلي : «ومن خصائص عصرنا تعاظم استخدام التقسيم العالمي للعمل بهدف تطوير كل بلد من البلدان ، بصرف النظـر عن ثرواته والمستـوى الاقتصادي الذي وصل اليه . اننا ، كسـائر الدول نسعى الى الاستفادة من الافضليات التي تقدمها العلاقات الاقتصاديـة الخارجية ، وذلك بهدف تعبئة المزيد من الامكانيات لحل القضايا الاقتصادية بنجـاح ، ولتوفير الوقت ، وزيادة فعالية الانتاج ، والاسراع في تقدم العلم والتكنيك» .

اتجاهات التجارة السوفيتية

كانت وتائر نمو التجارة الخارجية السوفيتية والعلاقات الاقتصاديـة الخارجيـة الاخرى في السبعينات ومستهل الثمانينات اعلى بشكل ملحوظ من وتائر ازدياد الدخل القومي للبلاد فبلغت نسبـة المعدات المستوردة

* الكساندر بيلتشوك — دكتور في الاقتصاد ، نائب مدير معهد الحركـة العمالية العالمية التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية .

لتجهيز المؤسسات السوفيتيـة في السبعينات حوالي ١٥ بالمئة (في عام ١٩٨٢ بلغت حوالي ١٠ بالمئـة) وكان من بينها معدات للصناعـة الكيمياويـة واصناعـة السيارات والاسطول البحري ، والصناعة الخفيفة والغذائية . وتشكل المستوردات جزءا من مجموعة السلع الاستهلاكية وتساعد على تنويع المواد الغذائية .

ومن جهة اخرى يزداد في البلاد عدد المؤسسات التي اخذت تعمـل لاغراض التصدير . ولاينطبق ذلـك على استخراج البترول وتكريـره وانتاج المعادن غير الحديدية والقطن وصناعة الغاز والاخشاب وحسب ، بل ويخص اكثر فاكثر انتاج البضائـع الجاهزة ، كالماكينـات والاجهزة والساعـات وآلات التصويـر الفوتوغرافي ... الخ .

وتنبغي الاشارة في الوقت نفسـه الى ان حجم المشتريات السوفيتية في الخارج والصادرات اليـه لايزال متواضعا بالمقارنة مع الانتاج الداخلي والاستثمارات في الاقتصـاد . ان الاتحاد السوفيتي بلد ضخم يتمتـع بموارد طبيعية كبيرة واقتصاد عصري ومهما كانت لحاجاتنـا في تطوير العلاقات الاقتصاديـة مع الخارج فان هذه العلاقات لاتتعدى كونها حلقـة مساعدة في الاقتصـاد السوفيتي فالمهام الرئيسية للتقدم العلمـي التكنيكي في بلادنا ، سيتم حلها كما كان الامر سابقا ، بفضل جهود البلاد نفسها .

مجلس التعاضد الاقتصادي في الصدارة

تحتل الدول الاشتراكيـة ، وفي مقدمتها البلدان الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي[1] ، المكانة الرئيسية في تجارة الاتحاد السوفيتي الخارجية . ويصدر الاتحاد السوفيتي الى بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي نوعين من البضائع بالدرجة الاولى ، همـا الماكينات والمعدات اولا والوقـود والخامات ثانيا . ويتم التبادل في اطار الخطط الاقتصادية الخمسية والسنوية .

ووفقا للبرنامج الشامل للتكامـل الاقتصادي الاشتراكـي بين البلدان الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي تحل اهم المسائل الاقتصادية بما في ذلك مسالة الوقود والخامات والمواد الغذائيـة ووسائط النقل . وفي السبعينات اكتسبت قضيـة الوقود والخامات اهمية خاصة بالنسبة لبلدان مجلس التعاضد الاقتصادي . فبفضل مشترياتهم من الاتحاد السوفيتي يغطي شركاؤنا في المجلس حوالي اربعـة اخماس احتياجاتهـم في هذا المجال ومن ضمنها البترول ومشتقاته والطاقة الكهربائية والغاز والحديد والمنغنيـز الخام والاخشاب والقطن وغيرهـا من البضائع . وذلك مع العلم بان اسعار الوقود والخامات وسوق مجلس التعاضد الاقتصادي كانت خلال السبعينـات وفي مطلع الثمانينات ، دون الاسعار العالمية بكثير ، الامر الذي خفف على تلك البلدان كثيرا من وطاة الظروف الجديدة التي نشات نتيجة للارتفـاع الكبير في اسعار الوقود بعد بدء ازمة الطاقة . في الوقت نفسـه لا تزال البلدان الاعضـاء في مجلس التعاضد الاقتصادي اهم مصدر للمعـدات والاجهزة الى الاتحـاد السوفيتي وتشكل حصتها فيما يستورده الاتحاد السوفيتي حوالي الثلثين . وعلاوة على ذلك يشكل الاتحاد السوفيتي سوقـا رئيسية للبضائع الاستهلاكيـة التي تصدرها تلك البلدان ، لاسيمـا المنسوجات والاحذية والموبيليـات والفواكه والخضروات .

الاجمال العام	عام ١٩٧٠	عام ١٩٨٠	عام ١٩٨٢
التبادل	٢٢٫١	٩٤٫١	١١٩٫٦
التصدير	١١٫٥	٤٩٫٦	٦٣٫٢
الاستيراد	١٠٫٦	٤٤٫٥	٥٦٫٤
مع البلدان الاشتراكية			
التبادل	١٤٫٤	٥٠٫٦	٦٥٫٠
التصدير	٧٫٥	٢٦٫٩	٣٤٫٢
الاستيراد	٦٫٩	٢٣٫٧	٣٠٫٨
مع البلدان الراسمالية المتطورة صناعيا			
التبادل	٤٫٧	٣١٫٥	٣٧٫٧
التصدير	٢٫٢	١٥٫٨	١٨٫٨
الاستيراد	٢٫٥	١٥٫٧	١٨٫٩
مع البلدان النامية			
التبادل	٣٫٠	١٢٫٠	١٦٫٩
التصدير	١٫٨	٦٫٩	١٠٫٢
الاستيراد	١٫٢	٥٫١	٦٫٧

حجم التجارة الخارجية السوفيتية (بمليارات الروبلات)

البلدان النامية : شركاء على قدم المساواة

تعزيزا للتعاون الاقتصادي مـع «العالم الثالث» ، يقدم الاتحـاد السوفيتي الى الدول الفتية مساعـدة ملحوظة في ارساء الاسس للصناعـة العامرة ، وفي توسيـع الاسواق لصادراتها ، ويزيد سعيها الى اعادة بناء نظام العلاقات الاقتصادية الدولية على اساس عادل . وعلى حسـاب مشترياته من البلدان الناميـة يلبي الاتحاد السوفيتي جزئيا او كليـا حاجاته الى استيراد بعض البضائـع كالصدير ، والكاوتشوك الطبيعـي والبوكسيت والفوسفـات ، والبن والكاكاو ، والموز ، والبرتقـال والحبوب ، واللحم ، والبذور الزيتية والاخشاب الصلبة . هذا ويتزايـد استيراد الاتحاد السوفيتي للسلـع الصناعية كالمنسوجات والاحذيـة ومنتجات الحرف الفنية .

اما صادرات الاتحاد السوفيتي الى تلك المناطق فهي باغلبها من المعدات الصناعية ، وطواقـم من المعدات لتجهيز مؤسسات بكاملها ، بالدرجـة الاولى .

وعند تقييم القسط الذي يسهم به الاتحاد السوفيتي في تنمية الدول الفتية اقتصاديا ، ينبغـي ان ناخذ بعين الاعتبار ان المساعدة الاقتصاديـة السوفيتية تتركز في فروع حساسـة لتلك البلدان ، كالطاقة وصناعـة الميتالورجيا ، والري ، واعداد الكوادر التكنيكية . علما بان المشاريع التي تنفذ بمساعدة الاتحاد السوفيتي ، انما هي ملك مطلق لبلدانها . ان تسديد قيمة المساهمة السوفيتية لا يتم عادة بالعملة الصعبة ، بل بصادرات هذا البلد او ذاك التقليدية ، وذلك امر مفيد للدول النامية .

رياح الحرب الباردة

ان العلاقات الاقتصادية بين الشرق والغرب ، ولاسيما بين الاتحـاد السوفيتي والغرب ، تحظى باهتمام كبير في الاونة الاخيرة . ويعـود السبب في ذلك لتحول هذه العلاقـات الى ميدان للتدخل السيـاسي النشيط من قبل الدوائر اليمينيـة في البلدان الراسمالية . ونتيجة لذلك طرأ تغير ملحوظ على اتجاهات السبعينـات حيث كانت الروابط الاقتصادية تتسع بنشاط والتعاون ياخذ اشكالا جديدة تحت تاثير التحسن العام في العلاقات الدولية بين الشرق والغرب . غير ان الوضع اختلف في مطلع هذا العقـد فانخفض حجم تبادل البضائـع بين مجموعتي هذه البلدان في عام ١٩٨١ واستمر هذا الاتجاه في عام ١٩٨٢ .

فما هو سبب ذلك ؟

ان جملة من الظواهر السلبية في الاقتصاد والسياسة العالميين قد اثرت في العلاقـات بين الشرق والغرب فبسبب مظاهر الازمة انخفض الطلب في الغرب على بعض صادرات البلـدان الاشتراكية ، كما واحتدمت المنافسة في الاسواق العالمية . ونتيجة لازدياد الفوائد المصرفيـة في عامي ١٩٨١—١٩٨٢ ارتفعت قيمة القروض الدولية التي هي احد عناصر التجارة .

ولكن مما لا يختلف عليه اثنان ان العوامل السياسية قد الحقت اكبر الخسائر بتلك الروابط ، ويعود سبب كل ذلك الى مطامع واشنطن التزعمية ومعاداتهـا السافرة للشيوعيـة والاشتراكية . ومن وجهة النظر هذه كانت احداث مطلـع الثمانينـات تختلف عن تلك التعرجات العادية في السياسة الاميركيـة ، والتي شهدت الاعوام الماضية الكثير منها .

العقوبات عديمة الجدوى ولكن ..

لقد بدأ التغير في موقف الغـرب والولايات المتحدة ، بالدرجـة الاولى ازاء العلاقات الاقتصادية مع الاتحـاد السوفيتـي وغيره من البلـدان الاشتراكية في ظل حكـم كارتر الا انه تميز بمزيد من الوضوح في ظل حكومة ريغان ، وكانت سياسته التمييزية تتركز في ثلاثـة مجالات هي : مشروع مد انابيب الغاز من سيبيريا الى اوروبا الغربية ، ومسالة التكنولوجيا والحد من تقديم القروض وفيما يخص انابيب الغاز فقد اصبح الوضع واضحا اليوم فكانت الاحتجاجات على قـرار واشنطـن بحظـر مشاركة الشركات الاميركية وفروعهـا في اوروبا الغربية في ارسال الاجهزة لمد انبوب الغـاز السوفيتي شديدة لدرجة ان ادارة ريغان كانت مضطرة لرفع عقوباتها . ولكن ليس كذلك في المجالين الاخريـن . فتحت ضغط الولايات المتحدة اشتد نشاط «كوكوم» هيئة بلدان حلف الاطلسي التي انشئت في اواخر الاربعينات لمراقبة بيـع البضائـع «الاستراتيجية» للبلدان الاشتراكية . وفي ربيع عام ١٩٨٢ فرضت السوق المشتركـة قيودا على استيراد عشرات السلـع من البلدان الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي وشملت الممارسات التمييزية في عامي ١٩٨١—١٩٨٢ مجال القروض .

ان الحصـار التجاري ، وتقليص العلاقات العلمية والتكنيكية ، ليستـا وسيلة جديدة للعمل العدائي ضـد الدول الاشتراكية . وقد اعترف الغرب ايضا بعقمهما مرارا . وبالرغم مـن ذلك فان بعض رجالات السياسـة يعودون الى استخدامها مجددا بغيـة عرقلة النمو الاقتصادي في الاتحاد السوفيتـي وغيره من بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي . وتعتمد مثل هذه السياسة على تضخيم الدور الذي تلعبه التكنولوجيا الغربية في تطوير الاقتصاد السوفيتي . ولكـن من المعروف ان الحصار التجاري لم يستطع اعاقة تطور الاتحاد السوفيتي اقتصاديا ، حتى في الاعوام الاولى للسلطـة السوفيتية وفي ضوء ذلك يضعف الامل في نجاح مثل هذه الاساليب الان ، حيث تملك البلدان الاعضاء في مجلس التعاضـد الاقتصادي قدرة اقتصادية جبارة .

وفي الوقت نفسه فان سياسـة العقوبات تدخل في العلاقات التجارية شيئا من عدم الاستقرار ، وعدم الثقة في المستقبل ، فضلا عن انها تسمم اجواء العلاقات المتبادلة كلها . وخشية من تعقيدات مفاجئة امتنعت الشركات الغربية في بعض الاحيان عن توقيـع الصفقات مع مؤسسـات البلدان الاشتراكية حتى فيما يخص البضائع التي لاتشملها العقوبات . وفي الوقت نفسه اجبرت القيود في مجال الاقراض الكثير من البلدان الاشتراكيـة على تقليص الاستيراد من الغرب .

فبدايـة الثمانينات اذن تتميـز باتجاهات متناقضـة في العلاقات الاقتصادية بين البلدان الراسماليـة والاشتراكية . ومما لا شك فيه ان رياح الحرب الباردة قد الحقت خسارة هامة بهذه العلاقات . وتبين في الوقت نفسه ان الاتصالات الاقتصادية بين الشرق والغرب ستبـقى ان كانت عاملا هاما في العلاقات بين مجموعتـي البلدان . ان النهج الرامي الى تقليصها يواجه اعتراضا طبيعيا في كثير من دول الغرب .

التعاون الثابت لمصلحة الجميع

ان الاتحاد السوفيتي يعمل بانتظام لتطوير العلاقات الاقتصادية المتبادلة النفع مع الغرب عامة ، ومع البلدان التي تهتم بذلك خاصـة . ولا يمكن للمرء نكران ان الغرب يستفيد كثيرا من العلاقات الاقتصادية مع الاتحـاد السوفيتي ومع بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي ككـل . فالطلبـات السوفيتية تضمن تشغيـل مليوني شخص تقريبا ، كمـا تفيد بعض التقديرات . اما الصادرات السوفيتية فهي في اغلب الحالات ليست منافسا للمنتجات المحلية . وبفضل الاستيراد من الاتحـاد السوفيتي ، استطاعت البلدان الغربية تنويع مصادر تزويدها بعدد من السلـع الهامـة كالغاز والبترول ومشتقاتـه والقطن وبعض المعادن غير الحديدية والاسبيستوس وغير ذلـك . ان اسواق البلدان الاشتراكية لا تتعرض لتاثير التغيرات في الاوضاع الاقتصادية والتضخم المالي ، وبقدر ما تتعرض له السوق العالمية .

وعلاقاته مع البلدان الاخرى لايتأ ولم يحـدث ولا مرة في التاريخ ان استغل الاتحـاد السوفيتي لاسباب سياسية ، عن تنفيـذ العقود التي وقعها . وفي نهايـة المطاف ، فان الصلات الاقتصادية الدولية تلعب دورا سياسيا هاما في العلاقات بين الشرق والغرب . اذ انهـا تشكل القاعدة الاقتصادية لسياسة التعايش السلمي .

كلمة «انباء موسكو»

«قوات السلام» التى تحمل الموت

مع وليفة «القوات المتعددة الجنسيات» المرابطة فى لبنان ، التى تشكل الوحدات الامريكية عمودها الفقرى تفادى اراقة الدماء ،

ولكن مشاة البحرية الامريكية بدؤوا فى حقيقة الامر اراقة دماء اللبنانيين ، مع انهم كانوا قد وصلوا الى لبنان — كما يزعم — للدفاع عنهم . فى هذا الضوء يمكن ان يتساءل المرء الم يكن قصف احياء بيروت الغربية ، التى يسكنها المسلمون ، مجرد تجربة اولى ؟

ان رداء «خالق السلام» يبدو ضيقا جدا لواشنطن . فهى ترى استحالة تحقيق مخططاتها الامبريالية المعادية للعرب واخذت تعتمد على القوة الفظة وسياسة التخويف ، فلم يكن من قبيل الصدف ان يامر ريغان بعد انفجار المعارك فى لبنان بارسال الفين من مشاة البحرية الجدد الى ساحل هذا القطر العربى لضمان تعزيز الوحدة الامريكية المرابطة فى لبنان والتى يبلغ عدد جنودها ١٢٠٠ مقاتل . وقد اتخذت الادارة الامريكية قرارا خطرا اخر هو قرار باستخدام الطائرات المرابطة على ظهر حاملة الطائرات «ايزنهور» لضرب الاراضى اللبنانية فى حالة الضرورة ، واتخذ هذا القرار «تمهيديا» كما يقال ، ولكن الاهداف قد حددت وهى مواقع نفس القوى الاسلامية وكذلك القوى المناهضة لاحتلال لبنان الاسرائيلى الامريكى ،

لقد كذبت واشنطن مرتين حين اوضحت مهام القوات الامريكية فى لبنان فزعمت اولا بانها ستبقى فى لبنان شهرا واحدا فقط ، غير انها لاتزال باقية هناك اكثر من سنة ، ولاتنوى الخروج منه ، ولاتقف القوات الامريكية ، المدعوة للوقوف على الحياد ، هذا الموقف اطلاقا . ويتبين من كل ذلك ان واشنطن ترى مهامها فى غير ذلك ، وهو ضمان وجود الولايات المتحدة الدائم فى قلب الشرق الاوسط ، والقيام بوظيفة دركية فى المنطقة للمصلحة الامريكية والاسرائيلية .

ان الاتحاد السوفيتى قلق كثيرا لتدخل امريكى جديد فى شئون لبنان ، من شانه ان يشكل خطرا جديدا على السلام فى المنطقة ، ويطالب بوقف هذا التدخل .

«يوبيل» بينوتشيت الدموى

اجاد اوغوستو بينوتشيت فى الحقيقة اللعب بالكلام ، فيسمى نظامه الارهابى شبه الفاشى «بالديموقراطية الجديدة» ، او «الديموقراطية العضوية» ، ويتالق جيش الدكتاتور الذى دربه وجرده من «التمرد الشيوعى» على حد قوله ، من عسكريين حقيقيين لا يفكرون الا فى الدفاع عن الوطن . وقال بينوتشيت اثناء العرض العسكرى الدورى : «انى لم اسع ابدا الى ادخال السياسة الى حياة الجيش ، ويظل الجيش قوة موحدة لا تتجزأ ولم تمسها السياسة» .

لقد مضت عشرة اعوام على ذلك اليوم المفجع من ايلول (سبتمبر) عام ١٩٧٣ حين كان الجنود الذين استولت عليهم نشوة الدم يقتلون باوامر الضباط «غير المتهمين» بالسياسة الديمقراطية التشيلية بالرصاص ، وكان ذلك تجسيدا لسياسة واشنطن التى قررت ان تشيلى يكفيها اللعب بالانتخابات والالعاب السياسية الاخرى ،

ان الجيش والبوليس لا يزالان سندا رئيسيا للحكم الطاغى . ولكن بينوتشيت الذى يخشى تعاظم موجة التظاهرات المضادة للحكومة يحاول تجميل وجه الديكتاتورية العسكرية بادخال المدنيين الى الحكومة . لقد الغيت فى الايام الاخيرة حالة الطوارئ بينما لا يزال الحكم يحافظ على طابعه «الاستثنائى» وتولى المدنيون اغلبية المناصب الوزارية ، (دعهم يتكلمون !) مع ابقاء الحكم الفعلى فى ايدى الجنرالات .

نقول بالمناسبة ان عدد الجنرالات قل فى البلاد فى ٣٠ اب (اغسطس) الماضى بجنرال واحد ، فقد اغتيل فى سانتياغو الحاكم العسكرى لدائرة العاصمة ، ومن حق التشيليين انفسهم تقييم خطوة الياس هذه وتحديد مدى تبريرها ، اذ يمكن ان تؤدى الى اشتداد حملة الاضطهاد والملاحقة . ولكن يتبين لكل مراقب ان الاغلبية الساحقة من التشيليين يرفضون بمزيد من العزم «ديمقراطية بينوتشيت المقلوبة» ويطالبون باعادة الجيش الى الثكنات .

«الفلسطينيون بحاجة الى مساعدة فعالة..»

«اذا لم تتم تسوية نزاع الشرق الاوسط فى الوقت القريب فانه قد يتحول الى مجابهة عالمية يصعب التنبؤ بعواقبها ، وفى ضوء هذا الخطر يجب حشد الجهود لتقديم مساعدة مادية ومعنوية فعالة للفلسطينيين لتحقيق اهدافهم» .

هذا ما صرح به ، لمراسلنا فى جنيف زومان فاتيلوف ، وزير الخارجية الاندونيسى مختار كوسوماتماجا ، الذى يشارك فى المؤتمر الدولى ، المكرس للقضية الفلسطينية .

وبين المشاركين فى المؤتمر هناك مندوبون ، يمثلون اكثر من ١٢٠ بلدا ومنظمة التحرير الفلسطينية ومختلف الاجهزة ، التابعة لهيئة الامم المتحدة وعدد من المنظمات الاجتماعية العالمية والمحلية .

وقال الوزير :

« ان اهمية وقيمة المؤتمر بالنسبة للسياسة الدولية ، وللبشرية باسرها امر ، لا يرقى اليه الشك ، ويدل على ذلك مساهمة الكثير من الوزراء والمسئولين الكبار ، لقد عقدت قبل المؤتمر خمسة مؤتمرات تحضيرية محلية وثمانية ندوات ، مما اتاح وضع توصيات ، من شان تنفيذها ان يساعد على التوصل الى اتفاق حول الخطوط المحورية للحل السلمى لنزاع الشرق الاوسط عامة . وللمشكلة الفلسطينية خاصة ، ان كل حل للازمة يجب ان يشتمل على انسحاب الجيوش الاسرائيلية من الاراضى العربية المحتلة ، وتلبية حقوق الفلسطينيين فى تقرير المصير والاستقلال ، وكذلك الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا وحيدا للشعب الفلسطينى ،

لقد راحت اسرائيل ، منذ لحظة اقامتها ، تخل اخلالا فظا بالشروط والالتزامات ، التى اخذتها طوعا على عاتقها عند تشكيلها وانضمامها الى هيئة الامم المتحدة ، وقد ادى اضطهاد السكان الاصليين الى نزوح جماعى للعرب الفلسطينيين الى البلدان المجاورة ، ان مصير اللاجئين الفلسطينيين كان يثير قلق العالم باسره ، ولذا فان الاسرة العالمية قد ركزت جهودها فى المقام الاول على حل مشكلة اللاجئين ، فقط فى الستينات ، بعد انضمام الدول المتحررة حديثا الى هيئة الامم المتحدة وتشكيل منظمة التحرير الفلسطينية ظهرت مسالة حق الشعب الفلسطينى فى تقرير المصير ، ومن الضرورى تعزيز وحدة كل انصار هذا النضال من اجل تقرير المصير ، ويجب العمل بجبهة واحدة تاييدا لقرارات الاصدقاء العرب واذا اقصد الخطة التى اقرتها الدول العربية فى فاس ،

وكدليل على تزايد تفهم المراقبين المحللة لنزاع الشرق الاوسط يمكن اعتبار ما حدث من تغير فى مواقف اصدقاء اسرائيل التقليديين فى اوروبا ،

وفى حزيران ١٩٨٠ اعلنت دول السوق الاوروبية التسع فى اجتماع البندقية انه لابد من ان يمنح الشعب الفلسطينى حق تقرير المصير فى اطار تسوية سلمية ، ومما يدعو للاسف ان دول اوروبا الغربية لا تلعب حتى الان الدور الذى يمكن ان تلعبه فى البحث عن حل عادل للقضية ، وذلك فى ضوء علاقاتها التقليدية الوثيقة ببلدان الشرق الاوسط ، وثمة عدد من الاعضاء المؤثرين بمجلس الامن لا يستطيعون او لا يرغبون ان يشتغلوا بجوهر المشكلة ، فهم مستعدون لمناقشة المسائل الثانوية فقط ، وهناك بلدان تنظر الى نزاع الشرق الاوسط على انه عنصر فى سياستها الاستراتيجية العالمية ، ان من الضرورى ان تخرج الدول ، التى لها نفوذ كبير فى العالم عن اطر مصالحها وان تنظر الى نزاع الشرق الاوسط وفقا لميثاق هيئة الامم المتحدة ،

ان التسوية الشاملة لقضية فلسطين يجب ان تشتمل بالطبع ، على القدس ذلك ان مصير هذه المدينة لم يفترق عن مصير فلسطين ككل ، وقد انتهى بضمها ، واعلانها عاصمة لاسرائيل ان كل حل للقضية الفلسطينية يجب ان يتضمن اعادة سيادة العرب على هذه المدينة المقدسة ،

وربما كان من المجدى فى اطار الحملات العالمية والمحلية تاييدا للشعب الفلسطينى ، اعلان عام ١٩٨٤ عاما لفلسطين ، وكخطوة اولى ينبغى ان يعلن ، على النطاق الدولى ، يوم ٢٩ من تشرين الاول يوما للتضامن مع الشعب الفلسطينى ،

حتى لا تتحول الارض الى رماد مرجانى

بقلم سيرغى سولوفيوف *

ينتشر فى وسط المحيط الهادى، وغربه ، اكثر من ٣٠ الف جزيرة وعلى مدى ٤٠٠ سنة ونيف تحكم المستعمرون فى مصائر الشعوب الصغيرة القاطنة فى ميكرونيزيا وميلانيزيا وبولينيزيا ، ونهبوا ثرواتها الطبيعية غير ان رياح التغيير هبت على هذه الزاوية المستعمرة ، وفقدت الدول الاستعمارية الغربية مواقعها تحت ضغط الكفاح الوطنى التحررى .

ويوجد الان ٩ دول مستقلة . بيد ان استقلالها فى الواقع نسبى ، ذلك لانها مقيدة اقتصاديا بدول المتروبول السابقة ،

ان النضال السياسى لشعوب جزر المحيط الهادى، يتلخص الان فى اتجاهين ، اولهما الاستقلال والاجتثاث النهائى للاستعمار ، وثانيهما ازالة القواعد الاجنبية العسكرية من جزر المحيط .

وقد كانت هاتان القضيتان موضع نقاش فى مؤتمرين عالميين ، ففى تموز (يوليو) من هذا العام عقد فى فيلا عاصمة جمهورية فانواتو مؤتمر تحت شعار «من اجل المحيط الهادى، المستقل والخالى من الاسلحة النووية» ، وعقد فى اواخر آب فى كانبيرا عاصمة اوستراليا المؤتمر الرابع عشر لبلدان جنوب المحيط الهادى، ، المنظمة الاقليمية التى تضم ١٣ دولة مستقلة وكذلك الجزر ذات الادارة المحلية الداخلية ،

لقد اشير فى البيان الختامى لمؤتمر فانوات الذى اشترك فيه ١٦٠ وفدا من ٢٣ بلدا تمثل حركات التحرر الوطنى ، الى ان «كفاح شعوب جزر المحيط الهادى، من اجل الادارة الذاتية والاستقلال لا ينفصل عن الكفاح من اجل المحيط الهادى، الخالى من الاسلحة النووية» . ودعا المشتركون فى المؤتمر بتعبير آخر ، الى ازالة القواعد الاميركية ، وحقول تجارب الصواريخ وغيرها فى جزر مارشال وماراى وعارضوا مخططات الولايات المتحدة الاميركية الرامية الى انشاء قاعدة حربية بحرية ضخمة فى ارخبيل بالاو وعزم اليابان والولايات المتحدة على تحويل المحيط الهادى، الى مزبلة للفضلات النووية واستخدام الدول الغربية الكبرى لجزر المحيط كميدان لتجريب الاسلحة النووية .

لايزال شعب جزيرة ميكرونيزيا يعانى الى الان من العواقب المهلكة للتجارب النووية التى اجرتها الولايات المتحدة الاميركية فى جزر مارشال من سنة ١٩٤٦ ولغاية عام ١٩٥٨ ، ولقد اجرى الاميركان ١٣ تفجيرا نوويا فى جزيرة بكينى و٤٣ تفجيرا فى جزيرة اينيتوك وحواليها ، واخطأوا مرة فى الحسابات ، فقد كانت قوة التفجير تزيد خمس مرات عما هو منتظر فى جزيرة بكينى ، وبنتيجة ذلك تحولت جزيرتان صغيرتان الى رماد مرجانى اما فضلات هذا الرماد النووى فقد تساقطت مشكلة طبقة فوق الجزر المجاورة ، واصيب سكان الجزيرة بتقيحات فى الجلد ، وبانسلاخ الجلد وتساقط الشعر ،

ان عدد الموتى من جراء هذه التفجيرات ، معروف فقط فى البنتاغون وهذه المعلومات فى غاية السرية ،

اما فرنسا فانها تواصل تفجيراتها النووية فى جزيرة موروروا فى بولينيزيا ، وقد اجرت زهاء ١٠٤ تفجير ٤١ منها فى الفضاء ،

وطالبت جميع الدول المستقلة فى المنطقة بايقاف التجارب النووية الفرنسية فى بولينيزيا ، وشجب قادة اوستراليا ونيوزلندا وبابوا غينيا الجديدة واحدى عشرة دولة مستقلة اخرى ، و«الجزر ذاتية الحكم» الذين اشتركوا فى المؤتمر الرابع عشر لبلدان جنوب المحيط الهادى، مواقف فرنسا التى تواصل على الرغم من احتجاج هذه البلدان ومعارضة الراى العام العالمى تجاربها النووية فى بولينيزيا ، وطرحت اوستراليا للمناقشة فى المؤتمر اقتراحا حول اعلان جنوب — غرب المحيط الهادى، منطقة لا نووية ،

«اننا نفهم هذا المقترح بشكل آخر» هذا ما صرح به فى المؤتمر الصحفى المنعقد فى كانبيرا رئيس وزراء بابوا — غينيا الجديدة مايكل سوماري ، واضاف قوله : «لقد حظرت بلادنا على السفن الحربية الاجنبية المزودة بالاسلحة النووية دخول موانئنا ، ولم نسمح للطائرات الاميركية حاملة الرؤوس النووية من طراز (ب—٥٢) من المرور فوق اجواء بلادنا» ،

ان شعوب المحيط الهادى، تواصل كفاحها من اجل الاستقلال الكامل والامن ،

* سيرغى سولوفيوف مراسل وكالة تاس فى اوستراليا . المقالة خاصة «بانباء موسكو» ،

تعقيب

مصير جندى فى امريكا

«الايلـو المصر» ! هكذا وصلت الصحافة الاميركية والاوربية الغربية قرار وزير الدفاع الاميركى كاسبر وايبنبرغر تحريم تجريب الانواع الجديدة من الاسلحة الكيماوية والبكترولوجية على الحيوانات ،

ولكن اليس تحسبت تهديد النفط وضع برنامج امريكى لترسيخ ترسانة الاسلحة الكيماوية بكلفة تسعة مليارات دولار ؟

فى الوقت الذى تلقى فيه واينبرغر الامتنان من محبى الحيوانات توفى بسبب السرطان فى احدى مستشفيات مدينة ناتيلا (ولاية تينس) جون سيترمان احد افراد القوات البحرية الاميركية ، انه احد «الجنود النوويين» كما يسمى فى اميركا افراد القوات المسلحة ، الذين يرسلون للخدمة فى منطقة التجارب النووية ، لقد تعرض جون سيترمان للاشعاعات الذرية فى العام ١٩٤٦ فى احدى الجزر «النووية» وهى جزيرة بكينى الواقعة فى الجزء الجنوبى من المحيط الهادى ، وبشهادة «نيويورك تايمس» فقد بلغ عدد ضحايا تجارب البنتاغون على الاسلحة النووية حوالى النصف مليون ، هذه التجارب التى بوشر بها بعد الحرب العالمية الثانية ،

وطبقا للوثائق المتوفرة ، والمتعلقة بهذه التجارب ، فانها تشهد بان افراد القوات المسلحة يكونسون على مقربة من مراكز التفجيرات ، وغير مزودين بالبسة واقية ، ولم يكونوا مطلقا مستعدين للعمل فى ظروف الاشعاعات العالية ، وهذا امر كان معروفا جيدا فى وزارة الدفاع ،

وحسب معطيات جمعية قدماء العاملين فى حقل التجارب النووية فان ٣٩٪ من المشاركين السابقين فى التجارب النووية مصابون بالسرطان و٦٧٪ منهم يعانون من حالات مرضية مختلفة فى الاعصاب ،

ولقد اشتكى ٣ الاف «جندى نووى» الى المحاكم مطالبين السلطات بالضمان الصحى ، وماتزال الدعاوى قائمة ولقد تم النظر الى الان فى ١٦ دعوى فقط ،

ولقد تقدم الى المحكمة ٢٠ الف من المحاربين القدماء فى فيتنام ، الذين القوا وباوامر من البنتاغون على هذا البلد اسلحة كيماوية من نوع «ايجنت اورانج» ويعانون حتى الان من امراض مستعصية ،

لقد حالف الحظ الحيوانات ، فقد عثرت فى البنتاغون على حماة لها ، اما البشر الذين يموتون بيطء بسبب الستراتيجية الاميركية ، فلا احد يعنيه امرهم ،

ايغور بوريسوف

لنستمع للعسكريين

من مراسلنا فى لندن

«لن يكون هناك امل ولن ينجو احد وسيحل الدمار بكل شىء فيما لو قامت الحرب النووية . وبصفتى ضابطا خدم فى الجيش مدة نصف قرن ، اؤكد بكل صدق بان سباق التسلح لايتناسب والاهداف العسكرية . ولايمكن شن الحروب بالاسلحة النووية» .

هذا ما قاله اللورد ماونتبيتن منذ اربع سنوات وقبل وفاته بفترة قصيرة وكان يتمتع فى بريطانيا بشهرة واسعة كضابط عامل وسياسى محنك . وكان مواطنوه يصغون بانتباه لكل كلمة من كلماته . ورغم ذلك فان رأيه المذكور اعلاه بقى شبه مجهول بالنسبة لهم .

فما السبب ؟ على الاغلب لان راى ماونتبيتن حول النتائج الماحقة بالنسبة لشعبه وللبشرية جمعاء ، والمترتبة على استخدام السلاح النووى ، حدد بوضوح الصدع المستمر بالاتساع حتى يومنا هذا بين بعض العسكريين الشهيرين ، انشط اعضاء الجبهة النووية فيما مضى ، والذين ادركوا بعد اربعة عقود من سباق التسلح ، الطابع الانتحارى للسلاح الجديد . وبين بعض الساسة الذين يسعون الان على جبهة هائلة الاتساع لتكرار اخطاء الماضى .

وقبل ايام اجريت لقاء مع الجنرال مايكل هاربوتل الذى خدم فى الجيش ثلاثين عاما وهو عضو فى المجموعة الدولية المسماة «الجنرالات مع السلام» ومؤسس المنظمة البريطانية «مركز بناء السلام العالمى» الهادفة لتوطيد الثقة بين الشرق والغرب ومقاومة الدعاية العسكرية .

— برايى يجب النظر الى مجموعة الجنرالات التى اصدرت كتاب «الجنرالات مع السلام» على انها مجموعة عمل . فى بلادنا وخارجها كل منا ينادى بالسلام بمفرده . ولكننا نحاول مجتمعين ان نضع برنامجا موحدا لمعالجة القضايا البالغة الاهمية كالامن الاوروبى ، وسباق التسلح ، والعقيدة الخطرة الداعية الى الردع عن طريق التفوق النووى ، ونسعى على الاخص للمساهمة فى تطوير العلاقات الايجابية بين الشرق والغرب .

— هل لجم سباق التسلح النووى مطلب واقعى الان ؟

— اعتقد ان الشعار المعروف القائل «اذا اردت السلام فتهيأ للحرب» يزول ببطء شديد . فلدى كل من الطرفين الان اسلحة مكومة تكفى لتدمير العالم من طرف واحد . ورغم ذلك فالسباق النووى مستمر .

ولم اعتبر فى يوم من الايام بان «الحل الصفرى» ممكن التحقيق . وانى موافق على الراى الداعى الى الاخذ بعين الاعتبار الاسلحة النووية البريطانية والفرنسية فى المحادثات الجارية . وكل حل اخر سيؤدى لتفوق الغرب فى انواع معينة من الاسلحة النووية .

كما وارى من الضرورى القيام بخطوتين ليس من شانهما وقف سباق التسلح فحسب ، بل وستجعلان التقدم نحو نزع السلاح النووى امرا ممكنا فى كتاب «الجنرالات مع السلام» اعطينا الاهمية الاولى لتجميد تصميم وانتاج ونشر السلاح النووى ، وربطنا هذا بالتعهد الرسمى بعدم البدء باستخدام السلاح النووى .

— يخيم على العالم الان خطر انتقال سباق التسلح الى الفضاء الخارجى . فما هو خطر ذلك على البشرية ؟

ان ذلك اخطر تطور ممكن ، ولا اظن بان السلاح الموضوع فى الفضاء الخارجى يمكن وصفه بانه دفاعى ، ان له مواصفات السلاح الهجومى ، وفى ذلك تصعيد لاحق لسباق التسلح ،

ان الاراء تختلف حول مشاكل سياسية محددة ، ومعالجة مسائل معينة لنزع السلاح النووى لدى كل من الجنرال هاربوتل واللورد ماونتبيتن والفيلدمارشال اللورد كارفر الذى كان الى فترة قريبة يشغل اعلى منصب عسكرى فى البلاد وهو رئيس مجلس الدفاع فى بريطانيا ، والذى اصدر منذ مدة كتاب «سياسة العالم» ولكنهم يتفقون جميعا على ان اللجوء الى السلاح النووى هو الانتحار بعينه ،

ويدرك هؤلاء الناس جيدا ما يتحدثون عنه . واذا كان الساسة غير مستعدين لان يستمعوا من خلف جدران قصورهم السميكة «للناس الشارع» فكيف ينوون ان يتخلصوا من راى العسكريين الكبار الذين بحثوا عشرات السنين عن افضل وسيلة لاستخدام السلاح الذى يرفضونه اليوم بحزم واصرار ،

سيرغى فولوفيتس



— لماذا يكرر هذا الشاب : «ان تكون او لا تكون» ؟ هل حضر ايضا تجارب صواريخ «ام اكس» ؟

بريشة فسيفولود ارسينيف

اغتيال الحقيقة

فى ٨ ايلول سبتمبر عام ١٩٤٣ اعدم الجلادون الهتلريون الصحفى التشيكى يوليوس فوتشيك . وبناء على قرار منظمة الصحفيين الدولية يحتفل بهذا التاريخ ، منذ عام ١٩٥٨ ، كيوم عالمى للتضامن بين الصحفيين ،

لقد استشهد فوتشيك فى سبيل كفاح البشرية ضد اشرس نظام عرفه العالم ، ومات دفاعا عن مبادئه . لقد كان المجرمون يخشون قلمه ، ويخافون من الحقيقة .

واليوم ايضا تخيف الكلمة الموضوعية وكلمة الدعاية اولئك الذين يريدون تشويه الحقيقة والذين جعلوا من النفاق اسلوبا لهم .

وهاكم الحقائق :

* حسب معطيات منظمة الصحفيين فى امريكا اللاتينية فقد قتل فى السلفادور خلال السنوات الثلاث المنصرمة ٢٨ مصور صحفى ، فاغلبيتهم من المصورين المحليين ، وكان بينهم صحفيون اجانب . اما القتلة فهم جنود ومرتزقة النظام الدموى .

* اعلنت منظمة الصحفيين الديمقراطيين فى غواتيمالا ، والتى تعمل سرا بان عدد الصحفيين القتلى والمفقودين فى البلاد بلغ ٤٨ صحفيا فى الفترة الاخيرة . سقطوا جميعا ضحايا «كتائب الموت» .

* «ان حرية الصحفيين تنتهى حيث تبدأ اوامر العسكريين» . هذا ما اعلنه مدير القسم الصحفى فى مجلس الوزراء الاسرائيلى . وبغية اخفاء جرائمهم فى الاراضى العربية المحتلة يقوم العسكريون الاسرائيليون باعتقال الصحفيين التقدميين ، وبالدرجة الاولى العرب منهم ، وينتزعون منهم شرائط التسجيل ويتلفون الافلام الفوتوغرافية والسينمائية .

* جرت فى جمهورية افريقيا الجنوبية محاكمة مفتعلة بحق محرر ومراسل صحيفة «راند ديلى ميل» ومحرر صحيفة «صانداى تايمز» . لقد اتهمتهما السلطات بمخالفة قانون نشر المعلومات لقد نشرت الصحيفتان تحقيقات حول محاولة انقلاب ضد الحكومة فى تشرين الثانى نوفمبر عام ١٩٨١ ، فى جزر سيشيل ، وشاركت فيها ادارة المخابرات فى جمهورية افريقيا الجنوبية .

وفى الجمهورية المذكورة اكثر من مائة قانون ومرسوم موجهة ضد نشر المعلومات الصحيحة عن سياسة النظام العنصرى .

* وضعت المانيا الاتحادية «لائحة سوداء» باسماء الصحفيين والمنشورات «النقدية اكثر من اللازم» والمتعلقة بمسائل السياسة العسكرية لهذا البلد ، ولا تتضمن اللائحة المذكورة اى ممثل عن الكونسرن شبرينغر ،

ان القوانين الاستبدادية ، والقتل المأجور ، والرشوة والاستفزاز والتهديد هى الاساليب التى لاتستطيع الصحافة الراسمالية بدونها ان تخلق «سيلا حرا من المعلومات» ،

ولكن العالم سيعرف الحقيقة التى تنقلها موجات محطة اذاعة الثوار السلفادوريين السرية «فينسيريموس» وصفحات النشرات التقدمية التى منعها دكتاتوريو امريكا اللاتينية ومنشورات المنظمات المناضلة ضد نظام التفرقة العنصرية فى امريكا الجنوبية ،

فلاديمير برودينسكى

طاقة الحياة ضد طاقة التدمير

«ان مهمتنا هى صيانة الحياة فى عصر الذرة . واذا لم نحرز انتصارا فى الصراع من اجل كبح سباق التسلح ولم نشق طريقا الى نزع السلاح فان الموت فى الحريق النووى ينتظرنا جميعا» .

لقد قال هذه الكلمات اثناء افتتاح المؤتمر النقابى العالمى الخاص للنواحى الاجتماعية والاقتصادية لنزع السلاح فى فروع الطاقة بارى سلسون رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر السكرتير العام لاتحاد عمال المناجم فى اوستراليا.

اليكم حديث مراسلنا عن هذه الندوة التى عقدت فى موسكو فى اواخر اب (اغسطس) .

بمبادرة من النقابة الوطنية لعمال مناجم بريطانيا عقد فى نيوكسل عام ١٩٨١ المؤتمر الدولى لنقابات عمال المناجم فى سبيل السلم والانفراج وتعهد المندوبون من ٢٢ بلدا باسم نقاباتهم الوطنية ، بخوض حملة مستمرة فى سبيل تحريم السلاح النووى بكل انواعه . وشكلت حينذاك لجنة تحضيرية دائمة لتنسيق نشاط نقابات عمال فروع الطاقة فى النضال من اجل السلام والانفراج .

لقد وصل المجتمعون فى لقاء موسكو الذين مثلوا اكثر من ٧٠ نقابة فى ٥٧ بلدا الوضع الدولى الراهن فى وثيقتهم الختامية على النحو التالى :

«ان التوتر لا يزال يشتد على الصعيد الدولى بذنب الاوساط الامبريالية ولا تعرقل تلك الاوساط المفاوضات حول تخفيض الاسلحة فحسب بل تقوم بمحاولات خطرة لنسف ميزان القوى الاستراتيجى القائم فى العالم وفى اوروبا بالدرجة الاولى ويتفتا بذلك خطر واقعى لنشوب نزاع حربى عالمى . ويمكن ان تدفع البشرية الى اتون حرب نووية ، ويتحول العالم الى مستودع للاسلحة ذات القوة المرعبة» .

اعار المؤتمرون اهتماما خاصا للوضع فى اوروبا اذ ان مصير البشرية كلها يتوقف على تطور الاحداث فى القارة فى اتجاه الانفراج او زيادة التوتر . وانتقدوا بشدة مخططات توزيع الصواريخ الامريكية الجديدة فى اوروبا الغربية . واكد مندوبو بريطانيا والمانيا الاتحادية ان ٧٥ بالمئة من سكان بلديهم يعارضون تحقيق تلك المخططات الخطرة .

صادف يوم افتتاح المؤتمر نشر اجوبة يورى اندروبوف على اسئلة صحيفة «برافدا» . ورحب المندوبون بالمبادرة السوفيتية الجديدة وباستعداد الاتحاد السوفيتى للقضاء على الصواريخ التى يشملها التخفيض شريطة بلوغ اتفاق فى جنيف . ودعا المجتمعون فى مؤتمر موسكو واشنطن الى الاقتداء بنهج موسكو المرن .

لقد حضر المؤتمر ممثلون من مختلف الاعراق والاراء السياسية والاعتقادات الدينية . غير انهم اجمعوا على الراى بان مئات المليارات من الدولارات التى ينفقها العالم على سباق التسلح سنويا لا توفر امكانية لنشوب كارثة عالمية فحسب بل تحمل لملايين الناس اليوم اعباء ثقيلة وآلاما جسيمة فيعانى ٤٠٠ مليون شخص من البلدان النامية من نقص الغذاء وينمو ثلث الاطفال اميين . وذلك مع العلم ان ٢٢ مليار دولار كافية ، حسب معلومات هيئة الامم المتحدة للقضاء على المجاعة والامية والامراض فى كوكبنا الى الابد .

يقال احيانا ان انتاج المدافع والصواريخ يضمن تشغيل عدد كبير من الايدى العاملة . وقد فند مندوبو المؤتمر هذا اللعب بالارقام الذى يقوم به المستفيدون من سباق التسلح وذكروا مؤشرات احصائية تدل على ان التوظيفات فى فروع الصناعات المدنية لا الحربية تتيح مضاعفة عدد اماكن العمل . فلو تم تخفيض النفقات الحربية فى بريطانيا مثلا بنسبة ثلاثة بالمئة فقط لكان من الممكن تشغيل جميع عمال المناجم العاطلين عن العمل فى الوقت الحاضر .

يبتلع سباق التسلح حوالى ١٠ بالمئة من الطاقة التى تستهلك فى العالم كله . مع ان ميزان الطاقة العالمى لا يزال مشدودا . اما نزع السلاح العام فسوف يمكن العالم من تخفيض استهلاك النفط بنسبة ١٠—٢٠ بالمئة .

ان سباق التسلح يحول الاموال عن تحقيق البرامج الاجتماعية والاقتصادية لا سيما فى البلدان النامية .

لقد حدد المؤتمرون مهمات واهدافا ملموسة لنقابات عمال النفط والمناجم وفروع الطاقة ، هى النضال ضد التصعيد الخطير للاستعدادات الحربية وتوجيه الموارد التى تنفق عليها لاغراض التقدم الاجتماعى والاقتصادى .

وقد دعا المؤتمر فى بيانه الختامى حكومات البلدان الممثلة فى المؤتمر الى تحسين العلاقات بين الدول عامة واعادة العلاقات السوفيتية الامريكية الى مجراها الطبيعى ، والى قيام باجراءات فعالة لنزع السلاح .

ايغور داليلين

طشقند: يوم واحد من الفي عام

ان طشقند مدينة عريقة في القدم ، اذ يبلغ عمرها ٢٠٠٠ عام . وهي اكبر مدينة في الجزء الاسيوي من البلاد ، والرابعة من ناحية عدد السكان بعد موسكو ولينينغراد وكييف ، ففيها يعيش ما يقل عن المليونين بقليل .

يطلق اهالي طشقند على مدينتهم تسمية «شرق يولدوز» اي نجمة الشرق . وليس في هذا الوصف الشاعري اية مبالغة . اذ ان طشقند معروف للعالم اجمع . فقد دخل تعبير «روح طشقند» في القاموس السياسي الدولي بعد المباحثات السلمية التي جرت فيها بين الهند والباكستان في كانون الثاني – يناير عام ١٩٦٦ .

وصلنا طشقند بطائرة «اليوشن-٨٦» الضخمة التي تزيد قوة احصنتها على خيول جيش تيمورلنك الذي هز آسيا .

وقررنا ان نقضي في طشقند يوما واحدا في نهاية الالف الثاني من تاريخها .

الخراط تورغون مقصودوف العامل في مصنع المكائن الزراعية

ليليا كاخاروفا ستدرس تاريخ الازبكستان ، انها الان طالبة في جامعة طشقند

مسرح علي شير نوائي سيقدم باليه «نوروز» بمناسبة العيد اليوبيل للمدينة

عالم القطن – الاكاديمي صادق مير احمدوف

... في الدقيقة الثانية بعد منتصف الليل .

شع النور عبر نوافذ الشقة رقم ٩٣ في المبنى رقم ٨ بشارع يادامزا .

لقد عاد قادر بيرغين كالانداروف الى بيته ، فايقظ زوجته وقال دون ان يخفي سعادته : – سيأتون جميعا غدا .

ان الضيوف لم يجتمعوا فقط في شقة كالانداروف الذي يعمل خراطا في مصنع «ازبيك سيل ماش» بل اجتمع ضيوف آخرون في الشقة المتكونة من ثلاث غرف التي حصلت عليها عائلة عبد الرحمان عبد الشهيدوف ، الذي يعمل ميكانيكيا في تجميع المكائن الزراعية ، والتي تتألف من اربعة افراد .

لقد انتقلت الى البيت الجديد دفعة واحدة ٧٠ عائلة من العاملين في مصنع واحد .

يقول قادر بيرغين كالانداروف :

– لقد نهضت بعد الهزة الارضية التي حدثت في عام ١٩٦٦ مدينة جميلة يحلو فيها العيش ، والذين انتقلوا الى شقق جديدة في طشقند من امثال هم بالمئات يوميا . ان المدينة واهلها في نمو .

الساعة الثانية والدقيقة الاربعون بعد منتصف الليل .

بدأ علماء الفيزياء والفلك حلقة اتصال لاسلكي مباشر بالتابع الارضي «استرون» .

وبفضل اطلاق «استرون» المركب على اساس محطة «فينيرا» الكونية اصبح للعلم مركز مراقبة فريد في الفضاء . وهو يحمل تلسكوب يعمل على الاشعة ما فوق البنفسجية ويبلغ قطر مرآته ٨٠ سم وطوله اربعة امتار و٢٠ سم .

يستعين علماء طشقند بـ«استرون» في ابحاث الكشف عن اسرار النجمة الثنائية الغامضة (IIZ) في برج هرقل . وفي هذا الاتجاه بالذات تتحرك المجموعة الشمسية لقد كان الاعتقاد السائد حتى وقت قريب أن هذه الكتلة البعيدة المتلألئة هي متغير اعتيادي . ولكن التابع الارضي ساعد على كشف السر . اذ توجد بالقرب من (IIZ) نجمة صغيرة الحجم ولكنها نترونية ثقيلة جدا تصل كثافتها الى حوالي ٢×١٠^١٧ كيلوغرام في المتر المكعب من المواد .

واصبح كايماس يولداشبايف قبل فترة وجيزة رئيسا لمعهد الفلك التابع لاكاديمية العلوم في ازبكستان . ولهذا المعهد تاريخ يجدر بنا ان نقف عنده . فقد تأسس في عام ١٨٧٣ . وفي عام ١٩١٠ قام علماء طشقند بتصوير مذنب هالي الذي يقترب الآن من كوكبنا بسرعة .

يقول كايماس يولداشبايف :

– لقد تأسست اكاديمية العلوم في الازبكستان قبل اربعين عاما . ويتبع لها حوالي الاربعين من معاهد البحث العلمي الكبيرة . وبالامكان مصادفة الاسماء الازبكستانية في فهارس النجوم فقد اطلق مؤخرا اسم عالم الفلك العظيم في العصر الوسيط اولوغ بيك على احد الكواكب الصغيرة . ويسير بين المريخ والمشتري الكويكب «ازبكستاليا» .

ان علماء الفيزياء والفلك في ازبكستان ينتظرون الان ظهور مذنب هالي . وتفيد حساباتهم انه سيكون بالامكان البدء بتصوير الاجرام السماوية في نهاية العام .

الساعة الثالثة والدقيقة ١٩ بعد منتصف الليل .

انتهت عملية نادرة في قسم الولادة التابع لمعهد طب الاطفال وحماية الامومة .

لقد ولدت نتاليا رودينكو العاملة في مؤسسة تشكالوف للطيران ثلاثة اطفال وجميعهم ذكور .

وسنويا تلد مابين ١٠ و١٥ امرأة في طشقند ثلاثة اطفال . اما السبب في اعتبار الحادث المذكور نادرا فهو كون دم الاطفال الثلاثة من فصيلة سلبية . وهذا خطر جدا فتم تبديل دمهم بصورة كاملة في غرفة عمليات مجهزة بمعدات خاصة . ومرت العملية بسلام .

اثناء النهار كانت بانتظار عائلة رودينكو مفاجأة مفرحة اخرى . اذ جاء مندوب المجلس المحلي لنواب الشعب وسلمهم اذنا بمنحهم شقة جديدة كبيرة بعد ان اصبحت شقتهم القديمة ضيقة .

قالت نتاليا رودينكو :

– انني شاكرة طبعا . فانا أعلم ان الاجازة اثناء فترة الحمل ، ووضعي في دار الولادة ، وتلك العملية المعقدة واجازة فترة مابعد الولادة ، والشقة الجديدة ، والاعانة المخصصة للاطفال... كل ذلك يكلف الدولة الاف الروبلات بينما حصلت عائلتنا على كل ذلك كما هي الحال بالنسبة لاية عائلة سوفيتية بالمجان .

ويستعد اهالي طشقند للاحتفال بعيد آخر . اذ من المتوقع ان يولد في نهاية العام المواطن رقم مليونين .

الساعة الرابعة والدقيقة الثانية والاربعون فجرا .

رصدت اجهزة محطة «طشقند» لتسجيل الزلازل هزة ارضية بقوة ٣ درجات في منطقة خزان مياه تشارفاك على مقربة من المدينة .

حافظت المناوبة فاينسا نورروزوفا على هدوئها بالرغم من انها ليست باردة المزاج لقد تم التنبوء بهذه الموجة قبل فترة طويلة من وقوعها .

في السادس والعشرين من نيسان (ابريل) عام ١٩٦٦ حدثت في طشقند هزة ارضية شديدة . كان مركزها على مقربة من وسط المدينة . وقد انبعث هناك مجموعة من التماثيل التي تذكر بتلك الاحداث . وهي تصور رجلا يحتضن امرأة وطفلها ليحميهما من شر البلية .

ان طشقند التي اختبرت المرارة تسجل بدقة الطوارئ في حياة الكواكب . ففي الساعة الرابعة والدقيقة السادسة والاربعين صباحا تم تسجيل هزة في قاع المحيط الهادي . وبعد فترة وجيزة وصلت انباء مماثلة من ناحية مدينة اشغرين الواقعة على مسافة مئة كيلومتر جنوب – شرق طشقند فوصلت في الحال انباء عن وقوع هزة ارضية في البلقان .

لقد وقعت هزة ارضية شديدة في عام ١٩٦٣ هدمت مدينة سكوبليه عاصمة مقاطعة مقدونيا في يوغسلافيا . فاصبحت هاتان المدينتان الغريقتان اللتان نهضتا من جديد مدينتين متآخيتين . ويقوم خبراء الفلك في المدينتين بتبادل المعلومات والزيارات .

تقول ليديا بلوتنيكوفا مسؤولة محطة «طشقند» لتسجيل الزلازل :

– ان التنبؤ الدقيق بالهزات الارضية هو ما يسير اليه العلم . وانا واثقة من امكانية تحقيق ذلك . فقد تنبأ خبراؤنا مسبقا بالهزة الارضية الشديدة التي حدثت قبل فترة ليست بعيدة في غزاريك بالقرب من طشقند . اننا نتعمق اكثر فاكثر في اسرار الكواكب .

الساعة التاسعة والدقيقة الخامسة عشرة صباحا .

خرجت من بوابة ورشة مكتب التصميم التجريبية ماكنة غير اعتيادية . فتحلق حولها الكثير من الناس فورا .

انها آلة حاصدة دارسة من نوع جديد متميز عن جميع الانواع الحالية لمكائن جني القطن . وهي تصميم جديد مبدئيا لانها تجني جميع انواع القطن مهما كانت كثافته وبدون اية خسائر منه .

سألت رفيق ماتنشانوف احد الخبراء البارزين في مجال بناء مكائن زراعة القطن في طشقند : هل هي ماكنة شاملة ؟ فاجاب بانها شاملة بالفعل وسيبرتاح لها العاملون في الزراعة . ان نوعية القطن الذي تجمعه هذه الآلة لا تقل عن نوعية القطن الذي يجري جمعه يدويا .

وقال رفيق ماتنشانوف :

– بالامكان مشاهدة حاصدات القطن التي ننتجها في انغولا وبلغاريا واليوبيا حيث يجري اختبارها . وقد تم للتو شحن ١٥ ماكنة الى اليونان .

وسيجري بعد بضعة ايام اختبار اربع نماذج تجريبية من المكائن الشاملة في حقول ازبكستان وطاجكستان وتركمانيا لاول مرة .

الساعة الحادية عشرة والدقيقة ٤٥ قبل الظهر .

تم تنضيد كتاب الكاتب السوفيتي المعروف فلاديمير سانغي ابن قوم نيفخ الصغير الذي يقارب تعداد افراده الخمسة الاف فرد . وهم يعيشون عند مصب نهر امور وفي جزيرة ساخالين في الشرق الاقصى السوفيتي .

سيقرأ الازبكيون نثر سانغي بلغتهم الام وهذا الكتاب هو واحد من كتب مجموعة «الصداقة» البالغ عددها ٦٠ مجلدا . وتعكس افضل المؤلفات لكتاب من مختلف شعوب الاتحاد السوفيتي . ومنهم الكاتب الروسي فالنتين راسبوتين ، والكازاخي حاكم بيك صالحوف ، والجورجي نودار دومبادزه ، والطاجيكي فرزا تورسون زاده .

قال لي الشاعر المعروف محمد علي رئيس تحرير دار غفور غلام للنشر ، ستصدر قريبا باللغة الازبكية مجموعة من مؤلفات الادب الكلاسيكي العالمي تشمل مئة مجلد وتضم بعض المؤلفات المترجمة منذ زمن بعيد لدانتي ، ودرايزر ، وستيندال وفلوبير . اما محمد علي نفسه فيسهر حاليا على ترجمة اشعار بايرون وبيرنس وميتسكيفيتش .

وقال محمد علي :

– لقد بحثنا للتو مسالة المؤلفات التي يجب ان نضمها الى مكتبة ادب الاطفال باللغة الازبكية وتجرى نقاشات كثيرة بهذا الصدد . ففي ذاكرة كل واحد الكثير من الكتب المحببة من مختلف بلدان العالم . وقد قررنا حاليا ان لايقل مجموع المجلدات عن الثلاثين وبذلك سيحصل اطفال طشقند على هدية رائعة . وبالاضافة الى ذلك سنقوم قريبا باصدار مجموعتين من النثر والشعر الازبكي المعاصر . وسيتم اصدارهما باللغة الروسية .

الساعة الواحدة والثلث بعد الظهر .

تم ربط خطين للمترو في طشقند . ومحطاتهما شبيهة بالقصور . لقد قام اساتذة الفن الشعبي بتصميمها بكل عناية ومهارة . وما ان تم بناء المترو حتى غدا واسطة النقل الاكثر شيوعا في المدينة .

وهكذا تم اليوم ربط خط جديد باخر يعمل منذ زمن . ويربط الخط الجديد بين مركز المدينة ومناطق سكنية واسعة .

وكانت الحسابات تفيد بان هنالك حاجة الى فترة لا تقل عن سنة ونصف السنة لشق الفرع الموصل الذي انجزه البناؤون للتو وطوله ٢٧٠ مترا . بيد ان العمال قد اقترحوا حلا جريئا . وبذلك تم تقليص الفترة الى عشرين يوما .

ويقول غينادي يمتشينكو رئيس فرقة العمل :

– لم يكن ذلك امرا هينا . لقد كنا نجابه مشاكل الظروف الجيولوجية وقرب الخطوط العاملة . غير اننا التحمنا الفصل العمال . وكانت طشقند باكملها تتابع عملنا . اذ كنا نهيء هدية بمناسبة الذكرى الالفية الثانية ...رية . وقد حصل اهالي طشقند على الهدية فعلا .

...اشتعلت الانوار الساطعة للمحطة ...ة شارع رواد الفضاء» . وسيصل ...طشقند رائد الفضاء السوفيتي ...يبير جانيبيكوف لغرض المشاركة ...الافتتاح .

...اعة الثالثة بعد الظهر .

...عثر علماء الآثار على كسرة وعاء معدني ...قديم واتضح انها لشخص ما مست اشعة ...وجهه لاول مرة بعد مضي مئات ...

...صورة انسان حكيم ذو لحية ناتئة ...طويلة وشارب . واتضح فيما بعد ...الرجه منقوش على أبريق من معدن ...يعود الى القرن الاول في التاريخ ...منذ سنوات تجرى التنقيبات في ...مناطق المدينة . وحددها الرئيس ...تحديد الدقيق لزمن ظهور اول مركز ...الطراز المديني . وقد تم العثور ...على من المواد الجديرة بالاهتمام . ...في القسم الجنوبي على بلدة ...التي كانت تشتهر في العصور ...بصناعة الفخار .

...تم الحصول على براهين اكيدة بان ...المدن قد برزت هنا قبل الفي عام ...كانت هذه الاماكن مرتعا للقبائل ...التي كانت تمارس تربية الحيوانات .

وتقول خبيرة الآثار مارغاريتا فيلونوفيتش :

– سيظل متحف للمدينة بعد الانتهاء ...التنقيبات . فالماضي يسلم الراية ...للحاضر . اما نحن فنحافظ على ذلك ...لاجل المستقبل .

يوجد في طشقند مايزيد على ٢٥٠ ...من الآثار المعمارية والتاريخية التي ...تعد بقية ثمينة جدا . ويأتي ...السياح من عشرات البلدان لمشاهدة ...مقبرة كوكيل داش ومسجد جامع . ...انفق على ترميم الآثار في هذه ...السنة وحدها ٣٠٠ الف روبل . كما تم ...بمناسبة العيد اليوبيل اعادة بناء ١٢ ...اثرا ، منها مدرسة الامام ابو القاسم ...المعروفة في الشرق ، وضريح يونس ...

...الساعة الرابعة والدقيقة ...عصرا .

...ان لوزات القطن في حقل لا تزيد ...مساحته عن الهكتار ونصف الهكتار على ...

...عرض الاكاديمي صادق مير احمدوف ...الذي كان يميز بحيوية بين صفوف ...القطن وشرع بعض الامور لمعاونيه . ...ان ازبكستان لم تر مثل هذا القطن ...ابدا . شجيرات صغيرة تلامس الارض ولكنها ...مثقلة بالثمار . وبالقرب منها انواع ...اخرى من القطن ، فكانت تبدو كالعمالقة ...

...قام مير احمدوف باستنباط انواع ...يمكن حصدها فورا كالحنطة .

...يقول صادق مير احمدوف :

– ...يجب ان تكون الماكنة العامل ...الرئيسي في حقل القطن . وهذا ما نسعى ...اليه ، فلا الكيمياء ولا مايلوث البيئة ... مهمتنا هي استنباط انواع من ...القطن تلقي اوراقها بذاتها لكي تستطيع ...الماكنة جني القطن فقط . وهذا ...يعني ايضا تفتح جميع اللوزات في ...وقت واحد . ان اكثر الطرق واقعية ...تقليص عددها الى ٣ او ٤ . ولهذا ...تم زرع في الحقل نبتات صغيرة ...ولكن الانتاجية لم تنخفض لان عدد ...اللوزات في النبتة ذاتها قد ازداد الى ...الضعف .

ويريد مير احمدوف بصورة عامة «تقطيع» النبتة الى عدة اجزاء . اذا ما حقق الاكاديمي هدفه فيجب ان نضع له تمثالا من الذهب ، هكذا يقول مزارعوا القطن في ازبكستان . لان الحياة كلها في الجمهورية مرتبطة بالقطن الذي يجمعون منه سنويا ملايين الاطنان .

الساعة السادسة والنصف مساء .

رفعت فنانة الشعب في الاتحاد السوفيتي غاليا اسماعيلوفا يدها فسكتت الاصوات مرة واحدة على المسرح وفي الصالة .

بدأ في مسرح علي شيرنوائي الاكاديمي الكبير التدريب على الباليه الجديد «نوروز» وسيكرس العرض الاول ليوبيل طشقند .

تقول غاليا اسماعيلوفا :

– نوروز هو عيد شعبي للربيع ، زاهي الالوان ، ملئ بالاغاني والموسيقى .

ففي هذا اليوم تصدح اصوات الالات القديمة والحديثة في كل ارجاء الجمهورية ، فيرحب الناس بالفصل البديع من السنة . ان باليه «نوروز» هو عبارة عن الفن الشعبي وفولكلور فريد . وتستعد جميع المسارح التسعة في طشقند لعيد المدينة اليوبيل . انني على ثقة بان هذا اليوم سيخلد في الذاكرة .

الساعة الثامنة وخمس دقائق مساء .

انتهت في محطة طشقند عملية شحن المعدات الكهربائية لمحطات ضخ الغاز من سيبيريا الى اوروبا الغربية .

لقد بر الطشقنديون بوعدهم فانجزوا قبل الموعد المقرر شحنة كبيرة من معدات مد الخط . مساهمة ازبكستان في استصلاح مجمع النفط والغاز في غرب سيبيريا لاتقتصر على ذلك .

يقوم مبعوثوا الجمهورية بشق طريق عبر المستنقعات الشمالية . ويبني الطشقنديون القرى في طريق بايكال-آمور حيث تلتقي في التاسع والعشرين من تشرين الاول – اكتوبر عام ١٩٨٤ خطوط السكة الحديد السائرة نحو بعضها البعض من بايكال والمحيط الهادي .

كما ويقومون بتجفيف اراضي التربة غير السوداء في جمهورية روسيا الاتحادية بصورة ممتازة . اذ ان لديهم خبرة واسعة في هذا المجال . ولطشقند علاقات ودية مع مدينتي نوفغورود وايفانوفو الروسيتين منذ عشرات السنين . وان ٧٠ بالمئة من قطن طشقند تقوم معامل النسيج في مقاطعة ايفانوفو بتصنيعه . اما في سنوات الحرب فقد شارك ابناء طشقند في المعارك ضد العدو الذي توغل الى اراضي نوفغورود . وهكذا توطدت اواصر الصداقة .

* * *

ان طشقند لاتنام ابدا . فالمصانع تصهر الفولاذ والمطار يستقبل الطائرات . ثم يأتي الصباح ... صباح الالف الثالث من عمر طشقند التي ستعلو في شوارعها صيحات التمنيات التقليدية للاصدقاء :

– خورمانغ !

– لاتتعبوا !

كتب الريبورتاج
ادوارد ماكسيموفسكي

ساحة صداقة الشعوب – وسط طشقند الحالية

26 АПРЕЛЯ 1966 ГОДА

* تذكار الفي يوم في تاريخ طشقند ٢٦ نيسان–ابريل ١٩٦٦

* الحاضر والماضي جنبا الى جنب في طشقند

مكان جديد لحفل الجمهورية

قبيل سوق المدينة كما كان قبل الف عام

المدينة القديمة . غالبا ما يتواجد هنا الرسام باخ سلاموف

هل يمكن تصوير الانسان النياندرتالى أو الكرومانيونى؟

ردا على هذا السؤال نقول نعم اذ توجد صور فى الموسوعة السوفيتية الكبرى . وقد جرى تصويرهما اكثر من مرة . وبالاحرى تصوير تماثيلهما ولكن العلماء مقتنعون بان هذه التماثيل هى نسخ طبق الاصل . فمن اين جاءت هذه الثقة ؟ .

وهل يمكن استرجاع صورة شخص متوفى منذ زمن بعيد بشكل فوتوغرافى دقيق ، اذا لم تتوفر صور له وهو على قيد الحياة ؟ نعم ان ذلك ممكن اذا بقيت جمجمته ، فبموجبها يتسنى اعادة تكوين ملامح الوجه بشكل جلى ويقوم الاخصائيون السوفيت بحل هذه المشكلة بنجاح . ومنهم البروفيسور اندرانيك جاغاريان .

ومنذ فترة وجيزة «تجسم» لديه فى مختبر علم السلالات البشرية (معهد علم الاثار والاثنوغرافيا التابع لاكاديمية علوم جمهورية ارمينيا الاشتراكية السوفيتية) ، شخص غريب سبق ان عاش فى القرون الحجرية القديمة والان يمكن مشاهدة كيف كان يبدو احد اسلافنا الذين عاشوا قبل اكثر من ١٠ الاف سنة على ارض ارمينيا حيث تم العثور على بقاياه . ومن الان فصاعدا سيكون سهلا تصوير «تمثاله» المعد من قبل جاغاريان ، وبمختلف اللقطات .

مرة امام مثل هذا الاختبار . وخضعت اعمال اندرانيك جاغاريان للكشف ايضا وفى احد المرات ساهم فى اللجنة عشرات الاختصاصيين — من علماء السلالات البشرية والاطباء والمتخصصين فى القانون الجنائى وعلماء التاريخ والمتخصصين بالفن والرسامين . وعند ذلك لم يطلع احد على قناع ما بعد الموت الذى وضع فى خزانة ختم عليها وهو قناع المتوفى الذى يقوم البروفيسور باعادة تقويم هيأته . بعد ذلك تمت مقارنته مع قناع جاهز لتظهر تشابه واضح بينهما .

وقد قام البروفيسور جاغاريان بتدقيق القوانين المكتشفة للترابط المتبادل بين الخواص ، البنيوية للجمجمة وعضلات الوجه ، واكتشف قوانين جديدة ، وبعد اعداده لاساليب واجهزة مبتكرة ، حصل فى مسرح التشريح على سلسلة من الصور الاشعاعية الفريدة ، التى لا تظهر فيها العظام وحسب ، بل والانسجة الرقيقة للراس والجسم . وكانت النتائج عبارة عن الاف الجداول والمخططات مع مئات المعادلات . وقام مركز الحاسبات الالكترونية فى الجمهورية بتسريع العمليات الحسابية . التى لولا ذلك لاستغرقت وقتا طويلا .

السوفيتى — اورارتو (المملكة الورانية) التى قامت فى القرن التاسع قبل الميلاد وامتازت هذه الدولة بمستوى حضارى عال . ومنذ فترة وجيزة اكتشفت فى منطقة بحيرة سيفان آثار مدن . كانت موجودة قبل المدن الاورارتية المعروفة لدينا . وقد تم رفع ستار الاسرار عن حضارة اكثر قدما . لا تقل تطورا عن التى تلتها .

ويحظى عالم السيفانيين القديم هذا باهتمام كبير وكذلك مظهرهم الخارجى الذى يعيد تقديمه بشكل دقيق البروفيسور جاغاريان .

ويزداد عدد المعروضات الجديدة اكثر فاكثر فى متحف جاغاريان ، حيث تعرض هناك تماثيل الفلاحين والمهنيين المحاربين والكهنة ، الملوك والحكماء ومن مختلف العصور (اذ تساعد دراسة المقابر واللقى الاثرية على تحديد الانتماء الاجتماعى وعمل كل واحد) .

وظهر قبل فترة الى جانب التماثيل النصفية للحوريين (الخوريين) الذين سكنوا الاراضى الجبلية فى ارمينيا قبل ٦٠٠٠ سنة تقريبا ، صور انسان البلقان (البلغار) الاول ، الذى عاش فى الاقاليم البعيدة عن تلك المناطق وفى نفس الفترة تقريبا ، اى فى الالف الرابع قبل الميلاد . وارسل هذه الصورة الى جاغاريان احد انصاره وهو الدكتور فى الطب يوردان يورداتوف (بلغاريا) ، اذ سبق ان زار ارمينيا حيث قام باستشارة زملائه السوفيت وان الدكتور يورداتوف ، هو احد رواد اعادة التصميم بالترقيع بموجب اسلوب البروفيسور جاغاريان .

ويساعد تبادل خبرة اعادة التصميم بالترقيع على تطوير اساليبه ، ويدفع الى بحوث جديدة فى مختلف الميادين النظرية والعملية — ابتداء من علم السلالات البشرية والتاريخ ووصلا الى الطب وعلم القانون الجنائى .

اعتراف عالمى بمدرسة جاغاريان

يوجد لدى البروفيسور جاغاريان تلاميذه وانصاره ، الذين يطبقون ويطورون نظامه فى اعادة التصميم كما كان هو فى السابق يستحصل ويطور نظام غيراسيموف . ان اهتمام المتخصصين لا ينحصر فى اساليبه فحسب ، بل وبرنامج العمل الواسع الذى يقوم بتنفيذه . وقد وضع العالم امامه هدفا هو استقصاء كيفية تغير الناس الذين سكنوا ارض ارمينيا على مدى الالف السنين . اذ هناك بالذات نشات اقدم دولة داخل حدود الاتحاد

اسلوب «الاستحضار من اللاوجود» : اعادة التصميم بالترقيع

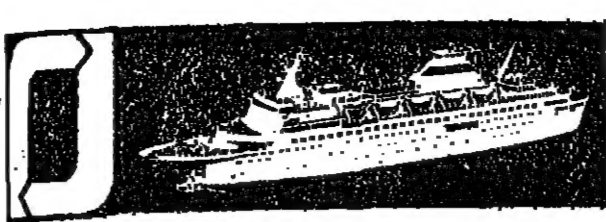
ان صنع النسيج الرقيق للراس بموجب النتوءات العظمية لا يتطلب معرفة عميقة بعلم التشريح وعلم السلالات البشرية والرياضيات فحسب بل واتقان عملية النحت والرسم كذلك (اذ يتطلب ذلك عدد كبير من الرسوم التخطيطية الاولية) . وينبغى ان يكون القائم بذلك عالما ورساما فى وقت واحد .

وكان البروفيسور ميخائيل غيراسيموف (١٩٠٧-١٩٧٠) يتمتع بهذه القدرات وكان يترأس مختبر اعادة التصميم بالترقيع فى معهد الاثنوغرافيا التابع لاكاديمية علوم الاتحاد السوفيتى . وقد خلف غيراسيموف سلسلة كاملة من التماثيل تزيد على ٢٠٠ تمثال . والكثير من هذه التماثيل انتشر على نطاق واسع على شكل صور . وهى تبدو احيانا وكان تصور شخصا حيا قائما . وليكن الشاعر الطاجيكى الفارسى القديم روداكى او الامير الروسى ياروسلاف موودرى وعالم الفلك الاوزبيكى اولوغبيك او ادميرال البحرية الروسية فيودور اوشاكوف .

وان تصاوير الانسان الكرومانيونى والنياندرتالى والصينى القديم ، التى صنع تماثيلهم غيراسيموف ، تحدث نفس الوهم ، ولكن بشكل مدهش اكثر ... فما مدى مشابهتهم «للشخص» الحى» الحقيقى ، الذى لم يره احد منا ولم يكن بامكانه ان يراه ؟

وان تحديد ذلك يجرى عادة بصورة غير مباشرة ، ولكن بصورة مضبوطة بما فيه الكفاية ، وعلى النحو التالى : تجرى اعادة تقويم مظهر الشخص الذى يبقى خافيا بالنسبة لمعيد التصميم ، ولكنه يكون معروفا بصورة جيدة لدى لجنة «الاختبار» بموجب تصاوير اعدت اثناء حياته وقناع ما بعد الموت ، وما شابه ذلك . وان اسلوب غيراسيموف صمد اكثر من

ليف بوبروف



باخرة الركاب المريحة «بيلوروسيا»





احصاء الحيوانات فى الغابات الجبلية فى القفقاس الاصغر

لم يعد الانقراض يهدد الدب القفقاسى الاسمر . لقد توصل الى هذا الاستنتاج خبراء جمعية هواة الصيد وصيد الاسماك فى منطقة كيروفاباد (اذربيجان) . واظهرت نتائج احصاء حيوانات الغابات الجبلية فى القفقاس الاصغر ، ان عدد هذا النوع النادر من ممثلى عالم الحيوان قد بلغ ٥٥ حيوانا ، بينما كان فى السبعينيات قليلا جدا .

لقد عادت اجراءات وقاية البيئة الفعالة ومنع الصيد باعظم الفوائد .

ولقد اظهر الاحصاء ايضا ، ان عدد الغزلان والخنازير البرية والقطط الوحشية وبعض انواع الطيور ، اصبح اكثر فى البرارى والغابات . ووضع الان تحت حماية الدولة فى اذربيجان ١٠٨ انواع من الحيوانات والطيور النادرة ، وانشئت لها ١٢ محمية .

ابحار سفينة شراعية فريدة

بدات رحلتها السفينة الشراعية مزارياء غير القابلة للتمغنط ، والوحيدة فى العالم . وقد خلفت مزارياء وراءها ٧٥٠ الف ميل خلال فترة تزيد على الثلاثين عاما من الملاحة .

ان البعثات العلمية من قسم لينينغراد لمعهد المغناطيس الارضى والايونوسفير وانتشار موجات الراديو التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية التى عملت على ظهر السفينة ، قد جمعت مواد فريدة من نوعها عن طبيعة توزيع مكونات المجال المغناطيسى للارض على المساحات المائية للمحيطات العالمية .

ويقتضى البرنامج العلمى للرحلة الجديدة اجراء قياسات مغناطيسية اخرى فى خمسة مراكز من الجزء الشمالى من بحر البلطيق .

وحش نادر

سجلت الذئاب الحمر فى «الكتاب الاحمر» وهذا النوع من الذئاب من الحيوانات النادرة جدا فى العالم ولم يشاهد منها خلال الاعوام الاخيرة سوى اعداد ضئيلة جدا ، والجدير بالاشارة الى ان اوسيبوف المشهور بدراساته لمنطقة الشرق الاقصى لم يصادف الذئب الاحمر ابان البعثات العلمية التى قام بها خلال الفترة المحصورة بين عامى ١٩٠٦ و١٩٢٧ الا مرة واحدة فقط فى منطقة اوسوريلايا . وتفيد اخر الاحصائيات ان مجمل عدد الذئاب الحمر فى الاتحاد السوفيتى لايربو على المائة .

ان الجزء الاكبر من الذئاب الحمر تعيش فى جبال اسيا الوسطى السوفيتية .

وخلال فصل الشتاء تنزل الذئاب الى الغابات . وفى منطقة الشرق الاقصى تعيش معظم الذئاب الحمر فى المناطق الجبلية والمناطق المتاخمة للجبال ويعتقد بعض الباحثين بان الذئاب الحمر تنزل الى سواحل المحيط الهادىء كما شوهدت الذئاب الحمر فى سيبيريا الشرقية والوسطى .

الاستعاضة عن الماء بالارتجاج

يقترح العلم مزيدا من الاساليب الفعالة للسيطرة على نوعية الخرسانة التى هى من اكثر انواع المواد الانشائية انتشارا فى القرن العشرين ومن المبتكرات الاخيرة فى هذا المجال استخدام الارتجاج فى تكنولوجيا صناعة الخرسانة .

كلما كانت كمية الماء المستعملة فى صناعة الخرسانة اقل كانت القطع المصنوعة منها اقوى . ولكن من جهة اخرى تصعب عملية خلط ومزج الخرسانة . وقد الح العلماء فى التوصل الى مخرج لهذه المشكلة وقد تبين ان الارتجاج هو القادر على تسهيل الخليط الخرسانى والقيام بدور الماء . ويعود الفضل الى العلماء والخبراء السوفيت فى تطوير هذا الاتجاه التكنولوجى .

ومما يساعد على تحسين نوعية الخرسانة اضافة مواد عجينة اليه ومن هذه المواد بعض النفايات التى تخلفها صناعة عجينة الورق .

المياه الجوفية والهزات الارضية

اليوم فى سهل كوبيتداغ بتركمانيا ميدان جيوفيزيارى لاغراض التنبؤ بالهزات الارضية فى منطقة عشق آباد .

وينبغى على العلماء القيام بابحاث لاعداد مقاييس لتحديد شدة الهزات الارضية والتسلل لمعرفة مراكز الهزات بالارتباط مع ازدياد حرارة المياه الجوفية وما تحتويه من مختلف الغازات والمواد الاخرى ؛ وتستعمل الاجهزة الارتفاع المفاجىء لمستوى المياه الجوفية ، الامر الذى يمكن ان يكون مصدرا امينا للمعلومات حول الهزات الارضية الوشيكة الوقوع .



كبير مخرجى مسرح الشبيبة كاليو كوميساروف



كل الانتباه نحو خشبة المسرح

انثاء العرض

المسرح يخرج الى الشارع

كان كاليو كوميستساروف يبلغ من العمر ٢٨ عاما عندما ترأس فى عام ١٩٧٤ مسرح الشبيبة الحكومى فى استونيا . وكان قد اخرج حتى ذلك الحين فيلما روائيا بوليسيا سياسيا بعنوان «السفينة البيضاء» . لقد حذق المضمون الاجتماعى لهذا الفيلم الناجح عمل المخرج فى المسرح . ان المعالجة لتتبع المشاكل الاجتماعية القائمة تجعل كوميساروف يقف موقفا حازما ضد كافة محاولات تحويل الفن المسرحى الى فن غايته مجرد التسلية فقط . وبعد تخرجه من معهد التمثيل . لعب كاليو كوميستساروف دور لينين فى عرض مسرح الشبيبة «جياد زرقاء على العشب الاخضر» من تاليف الكاتب المسرحى ميخائيل شاتروف .

ان عمل المخرج الابداعى يبتدىء بالنسبة لكوميساروف من السؤال : هل فى اعماقك ما تستطيع ان تنقله للناس ؟ فاذا كان لديك مثل هذا الشىء فما من قوة تحول بينك وبين طرح آرائك كفنان .

ويقول كبير المخرجين :

— كان مسرحنا يتميز عن مسارح استونيا بموقفه الفعال فى الحياة وكنا نبحث دائما عن ادب مسرحى يطرح من المشكلات اعقدها واهمها

وهذه المسرحيات العميقة تظهر اليوم اكثر فاكثر . وتقوم مسارح اخرى باخراجها ايضا . ان العصر يتطلب منا الغوص فى اعماق الطبع البشرى .

يضم برنامج عروض مسرح الشبيبة حوالى عشرين مسرحية ؛ وفى كل موسم يقدم عشرة عروض جديدة . ومسرحنا هو الوحيد فى استونيا الذى لا يملك صالة كبيرة . بل يستاجر صالة قصر باسم يان توميب للثقافة ثلاث مرات فى الاسبوع . ورغم ذلك فان عدد المتفرجين يصل الى ١٥٠ الف متفرج فى السنة .

وينطبق علينا المثل القائل : البيت الضيق يتسع لالف صديق . لكننا رغم ذلك وصلنا الى حل رائع وهو الخروج الى الشارع . ففى احياء تالين القديمة يجرى ترميم الابنية التاريخية بوتائر سريعة . وقد خصص لنا بعض منها للعروض الصيفية .

وقبل بضعة اعوام كان الكثيرون يشكون بنجاح فكرة كاليو كوميساروف الداعية الى الانتقال بعروض الفرقة الى فناء الدير الدومينيكانى الاستونى وبالفعل ، فان عدد المتفرجين لم يتجاوز خمسين شخصا فى العروض الاولى . اما الان فليس من السهل على كل راغب الحصول على تذكرة لحضور عرض فى الهواء الطلق .

ويقول المخرج : لسنا بحاجة تقريبا لديكورات كبيرة . ونسعى قدر الامكان ان نستخدم ما صنعته الطبيعة والتاريخ

اننا ننتقى مسرحيات خاصة للهواء الطلق ، ونظرا لضرورات موسم الاجازات ومزاج النظارة المرح ، فاننا نعرض مسرحيات لوليير وسيرفانتيس وبوكاتشو . وفى نفس الوقت فان طابع الدير الدومينيكانى يتيح لنا عرض مسرحيات جادة للغاية . فالان نقدم وبنجاح منقطع النظير ثلاثية يوجين اونيل «مصير اليكتريتراور» التى نقدمها فى فترة الليالى البيضاء فالعرض يستغرق ست ساعات ، ويبتدىء فى السابعة والنصف وينتهى فى ساعة متاخرة من الليل . وفى جو كهذا من الطبيعى ان يتقن الممثلون ادوارهم .

وفى تالين لا يوجد مسرح للاطفال ولذا فاننا نشعر واجبا محتما علينا ان نخرج فى كل صيف مسرحية جديدة للاطفال ، وقد قدمنا هذا العام مسرحية غنائية بعنوان «كل الفئران تحب الجبن» فى فناء «كودولين» . وعروض الاطفال مجانية .

ان مسرح العرائس ايضا انتقى لنفسه مكانا لتقديم عروضه فى الهواء الطلق . وهو الميدان الممتد امام «برج الفتيات» وراء سور المدينة القديم كذلك انهى موسمه الصيفى فى الهواء الطلق فى هذا العام اقدم مسارح تالين المحترفة ، وهو مسرح كينغيسيب الاكاديمى للدراما ، لقد قدم فى باحة متحف الفنون التطبيقية كوميديا لماكيافيلى بعنوان «ماندراغورا» .

كارل خيليمبايه

ماكسيم دونايفسكي ورأيه في الموسيقى الواسعة الانتشار

من الصعب ان نتذكر اسم ملحن حظيت اغانيه فى الثلاثينات والاربعينات بشعبية اكبر من تلك ، التى حظيت بها موسيقى اسحاق دونايفسكى . وابنه ماكسيم اليوم احد الملحنين المشهورين بتاليف الموسيقى الخفيفة . لقد وضع هذا الملحن موسيقى خمسة وعشرين فيلما ، و١٠ مسرحيات موسيقية وتتمتع الحان ماكسيم دونايفسكى بالجاذبية ، ويسهل على المستمع حفظها . وهذا الملحن يوفق فى موسيقاه بين مبادىء الموسيقى الفلكلورية وموسيقى «الروك» . وتتميز الحانه بالروح الرومانسية تارة ، وبالفكاهة تارة اخرى . اما اغانى الافلام «دارتانيان والفرسان الثلاثة» ، و«حلة مقنعة» ، و«مسرحية موسيقية» فلا تؤدى فى قاعات الحفلات الموسيقية فحسب ، بل ويرددها الشباب فى الشوارع والسياح فى رحلاتهم .

وفى بداية لقائى معه سالت ماكسيم

— كيف يمكن تفسير موقف النقاد من الحانك ؟

فمن المعروف ان بعضهم يمتدحها ، والبعض الاخر ينتقدها بشكل لاذع ؟

— من الافضل توجيه هذا السؤال الى النقاد انفسهم .

— ولكن يهمنى رايك فى ذلك

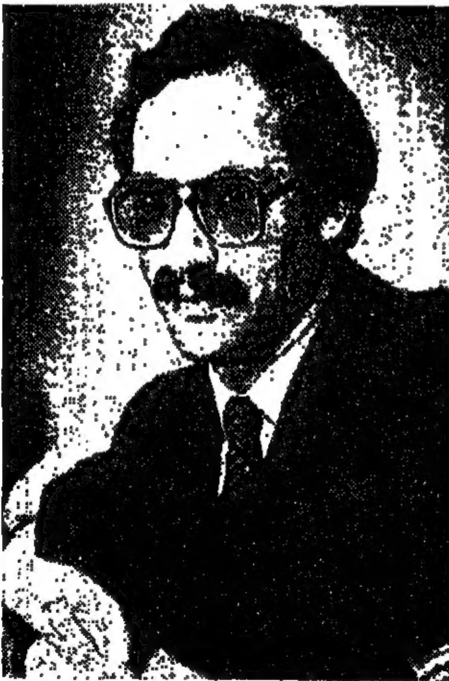
— ان النقاد الذين يمتدحوننى يعطوننى الحق فى ان ابدع باسلوبى الخاص ، اما بعضهم الاخر فيريد ان اؤلف باسلوب ابى ولكننى اعتقد بان على الفنان ان يتبع طريقه الخاص . كما اننى على قناعة بان والدى كان من ملحنى اليوم ، لكان اسلوبه غير ذاك الذى اتبعه فى الثلاثينات والاربعينات .

— هل درّسك والدك الموسيقى منذ الطفولة ؟

— نعم ، ولكنى لم احب التمارين على البيانو . فانقطعت عن الدراسة . ولم استانف دروسى فى الموسيقى الا بعد وفاة والدى عندما اخذ الصمت المرعب يسود شقتنا ، التى كانت قبل ذلك عامرة بالموسيقى على الدوام .

— باى اسلوب كان سيؤلف والدك اليوم لو كان حيا ؟

— لا اشك فى انه كان سيدرك ان رمز عصرنا هو الجمع بين الموسيقى الجادة والخفيفة . فهذا يساعد الموسيقى الجادة على غزو



مكسيم دونايفسكى

الجمهور الواسع كما يساعد الموسيقى الخفيفة ، التى تغذيهما الجازات الموسيقى الكلاسيكية على الاضطلاع بدور مستقل وهام فى الفن المعاصر . فلجا الملحن الامريكى ليونارد بيرنستاين فى «الصلاة» ، والملحن السوفيتى الدريه ايشباى فى باليه «الفارة» شانهما فى ذلك شان كثير من الملحنين ، الى عناصر الموسيقى الخفيفة . اما فريق «البيتلز» وفريق اليكسى كوزلوف الموسكوفى فيعتمدان على الموسيقى الكلاسيكية . ولا تختلف موسيقى الجاز المعاصرة من حيث جديتها وعمقها عن موسيقى الحجرة فى ايامنا هذه .

ثم دار حديثنا حول الموسيقى الخفيفة التى تحظى بشعبية واسعة فقال ماكسيم دونايفسكى ان القرن العشرين جعل هذه الموسيقى اكثر الوان الفن جماهيرية .

— ولكن الجمهور كان يحب مثل هذه الموسيقى فى الماضى ايضا ، اليس كذلك ؟

— غير ان الموسيقى الخفيفة فى الازمنة السابقة كانت غير ما هى عليه الان . فمن الصعب ان نتصور ان الجميع كانوا يعرفون الحان الكورال ، ويؤدونها فى عهد باخ ، لقد كانت الكورالات مثل

موسيقى «البوب» الان ، وكانت الاوبرا فى القرنين الثامن عشر نوعا ديمقراطيا جدا من انواع الفن . فلنتذكر موزارت او فيردى اذ ان كل اوبرا من تاليفهما تحتوى على مقطوعتين او ثلاث مقطوعات تنطبق عليها تسمية «الاغنية الشائعة» . لقد طرا تغيير كبير على مفهوم درجات الترقى فى الوان الموسيقى . فقبل ٥٠ عاما تقريبا اخذ الجاز ينافس الموسيقى الكلاسيكية ، وغدا موضوعا للمناقشات والجدل .

— ماهى آفاق تطور موسيقى «الروك» فى الاتحاد السوفيتى برايك ؟

— ليست فى موسيقانا التقليدية قاعدة لتطور موسيقى الروك «المحضة» ولكنى ، مثل مثل زملائى ، استخدم كثيرا من عناصرها فى مؤلفاتى .

— اما «الديسكو» ؟

— ليس الديسكو لونا مستقلا ، بل انه اسلوب فى معالجة اللحن وادائه ، وهو صالح للرقص فقط . اما محاولة تاليف الموسيقى الجادة بهذا الاسلوب فسيكتب لها الفشل باعتقادى ...

لقد حظى ماكسيم دونايفسكى بالشهرة بعد ان بدا وهو طالب فى كونسرفاتوار موسكو ، بتاليف موسيقى «الميوزكل» للمسرح الطلابى التابع لجامعة موسكو .

— كان الاساتذة يعلمونك الموسيقى الجادة ولكنك اخذت تؤلف «الميوزكل» سرا تقريبا ...

— لا يتمكن من تاليف الميوزكل على مستوى محترف حقيقى الا الملحن الذى اتقن عناصر الموسيقى الجادة ، الامر الذى كان اساتذتى يشجعوننى عليه .

— ولكن التمثيليات الموسيقية «الميوزكل» التى الفتها يغنى فيها ممثلو الدراما لا المغنون .

— هذا امر جيد جدا . فالممثل لا يستطيع ان يجود بما لديه فى المسرحية الموسيقية ، الا اذا غنى بنفسه . اما غالبية المغنين فليس فى وسعهم التمثيل الدرامى . لا سيما واننى اسعى الى ان تكون كل اغنية من تاليفى عبارة عن قصة صغيرة ذات اساس درامى .

— طالما ان مسرحيات «الميوزكل» فى مركز اهتمامك اليوم فما هو اساسها برايك ؟

— ان الدراما ، والتمثيل الدرامى هما اساس الميوزكل .

— لقد اذهلتنى بهذا الراى .

— وما العمل ؟

ولم استطع ان اوافق على ما قاله الملحن لان الموسيقى بالذات تشكل الاساس فى جميع مسرحيات الميوزكل التى الف موسيقاها .

سفيتوسلاف ميخايلوف

مستقبل الانسان الآلي

اذا صدقنا «الياذة» هوميروس فان اول الاعمال في هذا المجال ظهرت في اولمبيا : اذ كانت فتيات آلية من الذهب تقوم بخدمة الاله الحداد والمخترع هيفيوست . وتتخلل تاريخ الحضارة كله محاولات صنع كائن آلي شبيه بالانسان وقادر على انجاز الاعمال عوضا عنه . وان الروبوتات الحالية من الاجهزة والمعدات الاوتوماتيكية الصناعية ، لا تتمتع بتشابه عديم الفائدة مع الانسان ، ولكنها نظرا لتفوقها عليه في السرعة ودقة اداء العمليات الرتيبة تحل محله في الاعمال الضارة بالصحة والمجهدة والرتيبة ...

هل هذه ثورة تكنيكية آلية ؟

سيزداد عدد الروبوتات واجهزة التحكم في الصناعة في الاتحاد السوفيتي مع حلول عام ١٩٩٠ ثماني مرات وينبغي مثل هذا النمو السريع للمتفائلين امكانية بدء الحديث عن ثورة تكنيكية آلية في الاقتصاد الوطني ولن نبالغ اذا قلنا ان الثورة لا تزال بعيدة . وقد تجاوز اليوم عدد من الروبوتات واجهزة التحكم الاوتوماتيكي في مصانع البلاد السبعة الاف . وحتى بعد سنتين او ثلاث سنوات ، حينما سيقاس حدودها بعشرات الآلاف ، لن تكون المسوغات كافية للتحدث عن عصر الاتمتة الجذرية للصناعة .

يعتبر الخبراء ان روبوتا واحدا قادر الان على اداء عمل عاملين او ثلاثة عمال . وهذا يعني ان الروبوتات غير قادرة لا اليوم ولا في المستقبل القريب وحتى في ظل الوتائر العالية السريعة جدا لاعتمادها في الصناعة ، على ان تحل بصورة جذرية لا المشكلة الديموغرافية ، وهي النقص المتنامي في اليد العاملة ، ولا مشكلة زيادة انتاجية العمل في بلادنا ، اذ لا يعول الان فعليا بواسطتها سوى على زيادة انتاجية العمل سنويا بنسبة واحد بالمائة فقط وعلى كل حال لا يمكن ان تسمى الواحد بالمائة ثورة ، مع انه غير قليل .

وهكذا فان الاتمتة بالروبوتات لا تعد بمردود اقتصادي سريع وضخم اذن لماذا يعار لها اليوم مثل هذا الاهتمام ؟

قبل كل شيء ، لان تطوير الاتمتة بالروبوتات ، السباق قياسا الى الفروع الاخرى ، برنامج معد لعقود عديدة من السنين وليس لسنوات .

ان السبب الثاني ، الاهم على الارجح ، سبب اجتماعي اكثر مما هو اقتصادي : تقنية الانتاج . وتحل الروبوتات اليوم هذه المسألة بنجاح اذ تحتل مكان الاشخاص من الاقسام التي تضر فيها ظروف العمل بجسم الانسان ، وحيث الرتابة والجهد البدني الكبير، وذلك في المنشآت والمختبرات العلمية ، حيث يتوجب العمل بالتماس مع المواد المشعة ، والكيمياوية الضارة وفي ورشات الحدادة التي تجري فيها معالجة القطع الثقيلة والمتوهجة ، وفي قاع البحر وفي الفضاء وعلى سطح الكواكب الاخرى .

ان الروبوت العامل بصورة جسنة في مصنع بناء المكائن الكهربائية «دينامو» بموسكو يعتبر مثالا جيدا على تخليص الانسان من الجهد المضني الكبير . فهو يرفع اجزاء المكائن التي يصل وزنها الى ١٦٠ كغ وينقلها بسرعة ٢ر٥ م في الثانية من ماكنة الى اخرى ويقيس طول وقطر تلك الاجزاء وينضدها بانتظام . ويجدر بالذكر انه لا يطلب اجازة ولا عطلة .

ليحاول احدكم السير على الزهرة ...

ان كلمة «روبوت» التي اصبحت اصطلاحا تكنولوجيا عالميا ، ادخلها الكاتب التشيكي كارل تشابيك عام ١٩٢٠ وكان يقصد بها العامل الآلي الذي يشبه الانسان بالمظهر ، ويتمتع بقوة جسدية خارقة وقدرة على العمل دون حدود . وهو مجرد تماما من النواقص الخاصة بالانسان كالتعب وشرود الفكر والانفعالات . وقد عرف الادب مثل هذه «المخلوقات» قبل تشابيك بفترة طويلة . ومن الطريف الاشارة الى ان كل اصناف المساعدين الآليين الموصوفين في الادب «كانوا يعانون» من التشبه بالانسان ، اي كانوا مماثلين في هيئتهم للانسان . وبالمناسبة اكدت الممارسة ان لا ضرورة لذلك بتاتا .

لم تستحق الروبوتات الاولى هذه التسمية لانها لم تكن قادرة على العمل اوتوماتيكيا ، وانما كانت تعمل بتوجيه المشغلين فقط . وكان المشغلون يتخذون مواقع امينة ويقومون بتوجيه اطقم كاملة من «الايدي» ذات المفاصل المتعددة ، منجزين بذلك الاعمال الضرورية لتصليح مفاعل نووي مثلا وكانت اجهزة التحكم الاولى عبارة عن مكائن كبيرة الحجم للغاية وثقيلة ولكن شبهها بالانسان كان يقل كلما تقدمت وتطورت الافكار الهندسية وظهرت اجهزة سهلة الحركة واكثر مرونة . وقد تعلمت الصعود على السلالم والمرور خلال فتحات ضيقة والتحرك على جدران مستوية عمودية ، بل حتى على السقف .

كانت المركبة القمرية السوفيتية احد انجازات التكنيك الاولى الفريدة . فقد سار الروبوت الفضائي الاول . الجهاز ذو الثماني عجلات عام ١٩٧٠-١٩٧١ على سطح القمر مسافة تزيد على عشرة كيلومترات ، وقام الروبوت الثاني عام ١٩٧٣ بدراسة واختبار طريق طوله ٣٧ كيلومترا . وبعد ذلك نزل اول روبوت سوفيتي لدراسة المحيطات «كرابه» (السرطان البحري) الى قعر المحيط الهادي اما الروبوتات الفضائية فعملت الكثير منذ ذلك الحين على سطحي المريخ والزهرة ، ونقلت معلومات قيمة الى الارض من جيراننا في المنظومة الشمسية .

هل في وسع الروبوت الحاق الضرر بالانسان ؟

لا يندر في تيار الادب الخيالي المكرس للروبوتات وصف حالات تمرد مجموعة منها تكاد تبدأ عمليات حربية ضد صانعيها . وقد استخلص ايزياك عظيموف احد كتاب الرواية الخيالية البارزين في زماننا ، حتى قوانين سلوك الروبوتات . وينص القانون الرئيس والاول منها على ان : «الروبوت لا يستطيع الحاق الضرر بالانسان ، او السماح بالحاق الضرر بالانسان نتيجة توقفه عن العمل» .

ولكن توجد منذ ظهور الانتاج الصناعي اصابات انتاجية تؤدي حتى الى الموت . وهي في اكثر الحالات نتيجة الاخلال بمبادىء الامن الصناعي او اهمال الشخص المتضرر . ولا يمكن ان يدور في خلد اي شخص القاء اللوم على الماكنة الاعتيادية بسبب اصابة وتشويه العامل .

مهما كانت الماكنة مدركة ، فانها لن تقدر في اي حال من الاحوال ، على فعل اكثر مما ادخل الانسان في برنامج عملها . ولذلك لا يهدد البشرية تمرد الروبوتات حسب اعتقاد كل الخبراء اليوم .

بيد ان هذا لا يعني انعدام المشاكل هنا . وتطور بناء الروبوتات اظهر على الاقل ، واحدة منها ، وهي مشكلة التوافق السيكولوجي بين الانسان والروبوتات ، لان الجهاز الاوتوماتيكي يستطيع تهيج العامل في الورشة بحركته المفرطة او بالعكس ، بتباطئه واثارة حتى مخاوف معينة لدى العامل الذي يعمل في مناطق نشاط الروبوت «المستقل» ويأخذ خبراء التصميم وسيكولوجيا الهندسة كل هذا بالحسبان ويتطلب ذلك الوقت فقط من اجل وضع الحلول .

ان المكائن التي تحل محل الانسان في الانتاج يمكن ان تلحق بالعاملين ضررا من نوع آخر ، مثلا ، في البلدان الراسمالية المتقدمة ، وبصورة خاصة تلك التي تصل فيها نسبة البطالة حاليا الى ١٠ بالمائة واكثر يمكن ان يرى الانسان في الروبوت منافسا خطيرا له في النضال من اجل العمل .

ان هذه المشكلة غير قائمة في بلادنا ، ويمكن القول انها لن تظهر حتى حينما سيقدر عدد الروبوتات بالملايين ، اذ سيقدر علينا ان نواجه في صرف اليد العاملة ، زيادة الطلب على العرض الى حد كبير . وترتبط خطط الدولة بتخليص الانسان بالدرجة القصوى من الجهد البدني وليس في الصناعات الضارة بالصحة فحسب ، بل بصورة عامة ، في كل المجالات ، التي لا تزال تتطلب مستوى واطئا ومتوسطا من المهارة . وان ازالة الفوارق بين الجهد البدني والذهني ، وجعل النشاط العمل ذهنيا ، هي احدى المهمات الرئيسية لبناء المجتمع الشيوعي .

ديدان الارض املت الفكرة

تسعى اليوم كل فروع الاقتصاد الوطني تقريبا الى اعتماد الروبوتات الصناعية . ولكن عملية بناء الروبوتات امر غير بسيط وليس رخيصا ابدا واذا ابتدأ كل فرع بصناعة اجهزته الخاصة لن يتسنى عندئذ تجنب التكرار غير الضروري في الاعمال التكنيكية العلمية ، وسوف تصرف سدى اموال طائلة . ولذلك نضجت ضرورة تحشيد كل الجهود ، التي يتطلبها التكنيك الآلي في يد واحدة ، في منظمة تكنيكية علمية ضخمة لجميع فروع الصناعة فبهذه الصورة فقط يمكن تأمين النمذجة القصوى لانتاج الروبوتات الصناعية واجهزة التحكم الاوتوماتيكية ذات الوظائف المتعددة . ويعتبر البروفيسور يفغيني يوريفيتش ، احد كبار الاختصاصيين في بلادنا في مجال التكنيك الآلي ، ان الطريق المعقول اكثر من غيره هو صناعة نماذج موحدة المقاييس ، وسيمكن على اساسها بسهولة تجميع روبوتات مختلفة التراكيب ومتعددة الوظائف .

ثمة فكرة معقولة اخرى ، هي تكوين صندوق الروبوتات للمبادلة بين الفروع الصناعية ، وذلك من اجل ان تكون اعمال المصممين في مختلف الفروع التكنيكية سهلة المنال من قبل المنشآت والهيئات ذات المصلحة . ويتوفر اليوم لدى الكثير من فروع الاقتصاد الوطني ما يمكن التباهي به في هذا المجال .

لقد منح مثلا العاملون في صناعة الساعات جائزة الدولة للاتحاد السوفيتي على المكننة الاوتوماتيكية (بالروبوتات) لتجميع الساعات . وقد اتاح اعتماد الروبوتات واجهزة التحكم في عملية تجميع الساعات امكانية زيادة انتاجية العمل مرتين او ثلاث مرات . وازداد على حساب تحسين نوعية المنتجات مثلا ضمان عمل اجهزة تنظيم الحرارة الى خمس عشرة سنة . وتقلل المكننة الاوتوماتيكية بالروبوتات بصورة ملحوظة فترة تحديث انواع السلع المنتجة في فرع بناء الاجهزة وصناعة وسائل الاتمتة ومنظومات التوجيه فقط ، اذ ان مثل هذا التعجيل (في الفرع بصورة عامة) لفترة نصف سنة ، يعد بمردود اقتصادي يعادل ١٥٠-٢٠٠ مليون روبل في السنة .

اثبت الجهاز الاوتوماتيكي «سيلير-٨١» متانته اثناء مد خطوط الانابيب الرئيسية . وقد صممه علماء ومصممو معهد باتون للحام الكهربائي التابع لاكاديمية العلوم الاوكرائية . وصمم بناة المكائن الترفيزيون مكائن لاجراء اعمال الحفر على مسافات في الظروف الجبلية ، وتستعمل الآن بنجاح .

من المهم جدا بالنسبة للروبوت الصناعي المقدرة على التحرك بثبات في كل الظروف تقريبا ، وفي الاماكن صعبة المنال جدا . ويقدر احيانا في صناعة الروبوتات المعاصرة ، التخلي عن وسائل الحركة التقليدية ، وهي المعدات ، التي تحول عمل المحرك الى تحرك الماكنة . ومن مثل وسائل الحركة هذه المعروفة بشكل واسع العجلة ، الجنزير ، اللولب ، الرافس المائي ، اللوحة النقالة . ولكنها احيانا لا تعجب المصممين ، وخاصة اذا كان يتوجب على الجهاز المصنوع من جديد العمل في ظروف غير قياسية . وهكذا لقد ظهرت وسائل حركة جديدة مبدئيا وعلى التحديد ، المركبة الانبوبية ذات القرش الموضوعة بشكل عرضي او طولي وقد املت هذه الفكرة ديدان الارض التي تتحرك داخل التربة بواسطة شعيرات مرنة متحركة ، ومندفعة بواسطتها عن جدران الممر المحفور وظهرت وسائل الحركة للمركبة الاتصالية ، المصممة على اساس التصاق وسائل التنقل بسطح الارتكاز ، وفي وسع مثل هذا الجهاز التحرك بثبات على السقف كالذباب . وتتمكن المركبات المغناطيسية من التنقل على سطوح الارتكاز بغض النظر عن شكلها ووضعيتها . وقد صممت كل الانواع الجديدة هذه من وسائل الحركة المؤسسة العلمية الانتاجية «ايفرغيا (الطاقة)» بوزارة الطاقة والكهرباء للاتحاد السوفيتي .

وتنمو بسرعة اسرة مساعدي الانسان الميكانيكيين بجهود العلماء والمصممين من الناحيتين الكمية والنوعية على حد سواء .

لننظر الى المستقبل

لايزال الحديث عن «ضجة» التكنيك الآلي سابقا لاوانه . ولكن كلمة «لايزال» هذه ، كما يبدو ، لن تدوم طويلا . وتسوغ هذا الاستنتاج التصاميم التجريبية الحالية . وقد اعدت تصاميم روبوتات الجيل الثاني ، التي ستدخل الانتاج على نطاق واسع في نهاية الخطة الخمسية الحالية وبداية الخطة الخمسية القادمة . وان اختلافها المبدئي عن الروبوتات الحالية ، هو ظهور الحواس (الاعضاء الحسية) الاصطناعية . وتوجد الان بعض النماذج التي لا تقل في قدرتها على النظر والسمع والتحسس باللمس عن الانسان ولاتزال هذه النماذج في الواقع تتمتع باحدى هذه الحواس فقط . ولكن تجهيز روبوت واحد بكل الحواس لن يكون مستحيلا تكنيكيا من حيث المبدأ وستكون امكانيات مثل هذه المكائن كبيرة جدا قياسا الى المكائن الحالية .

وليس بعيدا يوم ولادة جيل الروبوتات الثالث ، احفاد الروبوتات الحالية . وستكون هذه الروبوتات مجهزة ببعض اصول النشاط الذهني وقادرة على القيام بعمليات انتقالية معقدة ، ومنازعة عمل ذاتي دون الاعتماد على مشغل .

ينبغي عمل الكثير والكثير من اجل ان تدخل هذه المكائن الانتاج الواسع وسيتطلب الامر ، مثلا ، تقدما كبيرا في الاجهزة الحاسبة الالكترونية الصغيرة ، وسوف تتعقد بشكل ملحوظ برمجة مثل هذه الاجهزة . ولكن الوضعية الحالية للمعدات الحاسبة الالكترونية توحي بالتفاؤل الحذر : اذ سيتسنى التغلب على المهمات المعقدة القادمة .

وماذا سيكون حينها ؟ حينها سيكون ممكنا التحدث بشكل جدي عن ثورة التكنيك الآلي في الاقتصاد الوطني ، وعن الزيادة الكبيرة جدا في انتاجية العمل ، وعن حلول عصر جديد للانتاج الصناعي ، عصر المنشآت المؤتمتة كليا ، تدريجيا عصر فروع صناعية مؤتمتة بصورة عامة .

ليونيد ستاروسيلسكي

مكتوب للاجيال

قال آوليغ بوتلينيف الدكتور في فلسفة العلوم الطبية الذي كرس عمله لعلم وراثة العائلة ، والعامل في مستشفى الاطفال التابع لمعهد الطب الثاني بموسكو : – ان الارث هو ذلك الشيء الذي ينتقل من شخص الى آخر ومن جيل الى اخر . ويعمل الآن علماء في اختصاصات كثيرة من اجل ان يكون هذا الارث ثمينا .

احيانا يولد الطفل وكأنه سليم تماما ولكن تظهر بعد مرور فترة من الزمن اعراض مرض وراثي. واذا لم يتم التعرف مسبقا على «تشابه» المرض ، فان معالجته تكون صعبة . ويجري في جميع انحاء العالم اعداد برامج التشخيص المبكر للامراض الوراثية . ويقوم عندنا معهد البحث العلمي لامراض وجراحة الاطفال في موسكو برئاسة البروفيسور يوري فيليتشيف بوضع مثل هذا البرنامج ومتابعته . ويفحص الآن كل الاطفال من اجل اظهار الامراض الوراثية البحتة . وان هذا الفحص الزامي كالتلقيح ضد شلل الاطفال .

– بم تفسر ، في رأيكم الحالة المتناقضة التالية : لقد نما الجيل السعيد الاول ، الذي لا يعرف حرمان اعوام الحرب وما بعدها ، بينما توضع للاطفال في غالب الاحيان تشخيصات لم يسمع بها الاباء ابدا ؟

– يوجد قانون طبيعي ، وهو كلما كان مستوى تطور الطب اعلى ، توفرت امكانية اكبر لوضع تشخيص دقيق واصبح معروفا اليوم الفان من الامراض الوراثية . وقد كانت هذه الامراض طبعا موجودة في السابق ، ولكن لم تتوفر الامكانية لمعرفتها . وان الاطفال المرضى بموجب المفاهيم الحالية ، كانوا يعتبرون اصحاء سابقا .

كان ربع المواليد يموتون في روسيا حتى في بداية هذا القرن . وكان يموت الاطفال الضعفاء ، غير القادرين على مقاومة الامراض ، التي كانت تهجم على الجسم عديم المناعة نتيجة لعدم توفر الوقاية اللازمة . وكان يعيش الاقوياء والمعافون منذ الولادة ، والذين يتوفر لديهم المنهج الوراثي الافضل واكثر استقرارا .

لقد اخذ الوضع يتبدل بعد الثورة واصبحت صحة الطفل عاما بعد عام من اهم واجبات الدوائر الصحية . وتعلمت الهيئات الطبية كيفية تقليل الاحمال الوراثية .

– يبدو ان قدر الوراثة خيم على الانسان اليوم ايضا .

– الموقف من الامراض الوراثية في الوقت الراهن غير قدري بتاتا وتتيح دراسة منهج الاشخاص الوراثي امكانية توجيهه .

ولكن ينبغي القول هنا ان الارث غير المرغوب فيه نادرا ما يكون نتيجة لانحرافات في صحة الوالدين . اذ يوجد لدى كل شخص ، وحتى السليم تماما بعض الجينات المتغيرة . وثمة حد معين لها . واذا ما زاد مجموعها عن الحد فان الطفل يمكن ان يولد غير سليم وكلما كانت «الاخطاء» اكثر في الشفرة الوراثية كان الذي يسميه الاطباء «بمنطقة راحة» الجسم اضيق .

تؤثر العوامل الاجتماعية والمعاشية التي تضم ايضا الموقف من الطفل المقبل تأثيرا ملموسا على ظهور الامراض الوراثية . واني اود ان اذكر اباء وامهات المستقبل بان العاهات الوراثية البحتة لدى الاطفال المولودين حديثا يؤلف خمسة بالمائة فقط من حالات الامراض التي يمكن اعتبارها وراثية وتحدث الامراض الاخرى في الفترة السابقة للولادة ، وهي ترتبط الى حد ما بالجو النفسي في العائلة . وتعتبر فترة ترقب الوليد اهم واخطر مرحلة في حياة العائلة ، ويستحق كل شيء خلالها الاهتمام . ومن الضروري ان يكون نمط حياة الوالدين سليما والعلاقات بينهما صافية .

– الكم تدرسون المواضيع الوراثية لدى عوائل معينة . فعلى اي مبدأ جرى هذا الاختيار ؟

– ينبغي ان تكون العائلة كبيرة بالدرجة الاولى ، وتضم عددا من الاجيال . فالعائلة الكبيرة وصيد وراثي واضح يمكن عند دراسته التعميم .

اننا نهتم بمراقب هجرة افراد العائلة ، وبقضايا الوراثة في الزيجات المختلطة وبامور كثيرة اخرى . وكثيرا ما تظهر اليوم فروع عائلية جديدة على الخلفية الجغرافية الجديدة : اذ يسافر زوجان من سكان موسكو للعمل في تشوكوتكا مثلا ويولد لديهما اطفال يقدر عليهم النمو في ظروف غير تقليدية وغير طبيعية بالنسبة لهم .

– اين يفضل ان تسقط التفاحة : بالقرب من شجرة التفاح ، ام ان مكان سقوطها لا يتسم باهمية كبيرة؟

– الانسان قادر على التكيف بصورة ممتازة ، فهو يتكيف لظروف الفضاء الكوني وقعر المحيط والمنجم ومع ذلك لا يتمكن من العمل في الفضاء وفي قعر المحيط الا الاصحاء تماما وينصح واهن القوى والمريض بطبيعة الحال بعدم المجازفة وبعدم تغيير الجو المعتاد . وهذا امر مضر ايضا للاطفال الصغار ، وبخاصة لفترات قصيرة .

يمكن القول حاليا ان من الافضل لطفل الاسكيمو النمو في الشمال وليس في تركمانيا . ومن المستبعد ان يشعر جسم الطفل التركماني بالراحة في ميرني او تيكسي الشماليتين لا بسبب غرابة الجو عليه فقط ، بل لان تجربة حياة الاجداد ، خلال الف سنة المرموزة بالمنهج الوراثي والبيئة ، يمكن ان تنعكس في الظروف الجديدة وتشكل عائقا وتجعل جسم الطفل اكثر عرضة للامراض .

– هل تمكن في الحياة الواقعية الحالة الواردة في قصة كاتب القصص الخيالية الامريكي ايزياك ازيموف وهي ان الاجهزة الالكترونية تقوم باختيار للعدث اعتمادا على تركيبه الوراثي ؟

– انا اتحفظ في ابداء الرأي في هذا الموضوع . فاليوم يمكن وضع التنبؤات للتطور الفيزيائي ، ومعرفة هل سيصاب الطفل عموما بالامراض وباية امراض وفي اي وقت ، ويعني ذلك ، تحديد مصيره لدرجة ما وتظهر بالتالي توصيات بممارسة هذا العمل والامتناع عن اعمال اخرى . واذا كان الشخص مثلا ، بطبيعته الوراثية حساسا جدا ، تجاه روائح الاصباغ فلا يجوز له ان يعمل صباغا .

– هل توجد اساليب مضمونة لمراقبة الامراض الوراثية ؟

– ان المواليد ذوي الامراض الكروموسومية او الوراثية ، وذوي العاهات الخلقية ، يوضعون مع عوائلهم تحت رقابة خاصة . لان طبيب الحي قد يخطئ في مثل هذه الحالات في التشخيص . وقد افتتحت ثلاثيا لذلك مختبرات خاصة بالامراض الوراثية مزودة بالاجهزة المناسبة .

وعلاوة على ذلك توجد مستوصفات الاستشارات الطبية الخاصة بالامراض الوراثية للاباء والامهات وثمة اساليب لاختبار الصفات الوراثية في المرحلة السابقة للولادة .

– هل يعني هذا انه من الممكن اليوم معرفة شيء مما هو مكتوب للاجيال ؟

– نعم .

سجلت الحديث
ناتاليا كرامينوفا

حفاوة لا تنسى

تكرم ١٥٠٠ شابة فيتنامية باتقان مهنة صناعة النسيج في مدينة كراسنودار : المدينة الكبيرة الواقعة في جنوب جمهورية روسيا الاتحادية .

وفي بهو القسم الداخلي بالقرب من شجرة خوخ مصنوعة من الحرير الابيض والوردي كان تكالي معين . فقالت ايرينا بيليغ المسؤولة عن ادارة القسم وهي تبتسم ، بان هذه الشجرة «غرست» في شهر شباط – فبراير عندما جرى الاحتفال بعيد «تيت» وهو عيد رأس السنة حسب التقويم الفيتنامي . لقد تخرجت ايرينا من الجامعة قبل فترة وجيزة وكانت في البداية تساعد الفتيات الفيتناميات على تعلم اللغة الروسية . وكان يقوم بالتدريس اساتذة الجامعة ومعهدي الزراعة والبوليتكنيك . بينما شارك في الدروس العملية الطلبة الفيتناميون الذين يدرسون في هذه المعاهد .

ولقد حصلت الشابات الفيتناميات على المعرفة الاساسية للغة حسب المنهاج المقرر ، بينما تطمح ايرينا الى ان تستطيع طالباتها قراءة مؤلفات بوشكين وتولستوي باللغة الروسية ولذا قامت باجراء مسابقة في كتابة افضل موضوع انشاء حول تاريخ الاتحاد السوفيتي وحاضره . وكانت المكافأة مغرية . وهي سفرة مجانية الى مدينة الاصطياف سوتشي الواقعة على البحر الاسود .

وتقول زويا شيربينا نائبة مدير مجمع الغزل والنسيج : ان عاملاتنا لا يقمن فقط بتعليم المهنة للفتيات الفيتناميات . بل ويساعدنهن ايضا على التأقلم مع الظروف الجديدة .

وتستفيد الشابات الفيتناميات من نفس الحقوق التي تتمتع بها العاملات السوفيتيات . اذ يعملن ضمن مجموعات مختلطة في مجال الانتاج كما ان ظروف عملهن واجورهن تتحدد وفقا لقانون العمل السوفيتي . وتقضي الفتيات فترة العطلة الصيفية في الراحة على ساحل البحر ، او في السفر والسياحة الى مدن اخرى على حساب النقابة .

ويعتقد مسؤول المجموعة نغويين كوان هاي ان الفترة التي قضتها الفتيات الفيتناميات في الاتحاد السوفيتي ستبقى في ذاكرتهن صفحة ناصعة البياض . «لقد كانت صورة الحفاوة التي قوبلنا بها اكثر من جيدة والجميع احاطونا بالحب حقا» .

فاليري كاجايا
كراسنودار

دورة في اللغة الروسية

اعداد: ناتاشا بورفيكوفا

الدرس الثامن والعشرون
(تتمة)

٢ – بدل الجواب عن السؤال وفق المثال :

— Чему посвящен сегодняшний вечер?
— Мы отмечаем 25-летие создания общества «СССР — Греция». 25-летию создания общества «СССР — Греция».
1) — Чему посвящен сегодняшний вечер?
— Мы отмечаем 20-летие установления дипломатических отношений между СССР и Кувейтом.
2) — Чему посвящен сегодняшний вечер?
— Мы отмечаем 40-летие установления дипломатических отношений между СССР и Эфиопией.
3) — Чему посвящен сегодняшний вечер?
— Мы отмечаем национальный праздник Республики Сьерра-Леоне.
4) — Чему посвящен сегодняшний вечер?
— Мы отмечаем 11-ую годовщину Договора о дружбе и сотрудничестве между СССР и Иракской Республикой.
5) — Чему посвящен сегодняшний вечер?
— Мы отмечаем национальный праздник Демократической Республики Судан.

٣ – انشيء عبارات وفق المثال :

Республика Сьерра-Леоне. Вечер посвящен национальному празднику Республики Сьерра-Леоне.
1) Эфиопия. 2) Финляндия. 3) Греция. 4) Италия. 5) Чехословакия.

٤ – اقرأ :

Сегодня в Доме дружбы с народами зарубежных стран состоится торжественный вечер. Он посвящен национальному празднику Республики Сьерра-Леоне.

قل الشيء نفسه عن الامسية الاحتفالية في دار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية المكرسة للعيد الوطني في ١ – اثيوبيا ٢ – فنلندا ٣ – اليونان ٤ – ايطاليا ٥ – تشيكوسلوفاكيا .

٥ – انشيء عبارات وفق المثال :

Биолог, проблемы биологии.
Беседа между биологами посвящена проблемам биологии.
1) Медик, проблемы медицины. 2) Педагог, проблемы воспитания. 3) Физик, проблемы физики. 4) Артист, проблемы современного театра.

اختبر نفسك

1. Вечер посвящен 1) 20-летию установления дипломатических отношений между СССР и Кувейтом, 2) 40-летию установления дипломатических отношений между СССР и Эфиопией, 3) национальному празднику Республики Сьерра-Леоне, 4) 11-ой годовщине Договора о дружбе и сотрудничестве между СССР и Иракской Республикой, 5) национальному празднику Демократической Республики Судан. 2. 1)—5) انظر حل الوظيفة رقم –١– 3. Вечер посвящен национальному празднику 1) Эфиопии, 2) Финляндии, 3) Греции, 4) Италии, 5) Чехословакии. 4. 1)— انظر حل الوظيفة رقم –٣– 5. Беседа между медиками посвящена проблемам медицины. 2) Беседа между педагогами посвящена проблемам воспитания. 3) Беседа между физиками посвящена проблемам физики. 4) Беседа между артистами посвящена проблемам современного театра.

التاسع والعشرون
كلمات جديدة

1. молодой	١ – شاب ، فتى
2. рабочий	٢ – عامل
3. выступление	٣ – خطاب ، اداء ، تقديم
4. университет	٤ – جامعة

وظيفة

١ – اقرأ النص واجب عن الاسئلة بالروسية :

Сегодня в доме культуры завода «Компрессор» состоится торжественный вечер. Он посвящён молодым рабочим завода. Гостями вечера станут известные композиторы и поэты. В программе вечера также выступление вокально-инструментального ансамбля.

اسئلة

١ – ما اسم المصنع الذي ستقام في دار الثقافة التابعة له امسية احتفالية ؟
٢ – لمن كرست هذه الامسية ؟
٣ – من دعي لزيارة العمال الشباب ؟

٢ – اقرأ وترجم :

Сегодня в университете начинается конференция. Она посвящена последним достижениям науки и техники в области автоматизации. В программе конференции встречи с видными учёными. Участники конференции обменяются информацией и опытом работы.

تحدث الآن بالروسية ، بعد ان تاخذ الخبر المقروء كمثال ، عن المؤتمر الخاص بقضايا المسرح المعاصر ، الذي سيعقد في دار الممثل

(в Доме актёра)

في برنامج المؤتمر لقاءات مع الفنانين البارزين .

٣ – اقرأ هذا النص :

Завершила работу международная ярмарка в Москве. Сегодня в конференц-зале состоится пресс-конференция. В пресс-конференции примут участие специалисты по проблемам автоматизации, учёные и журналисты. Генеральный директор ярмарки расскажет об итогах работы ярмарки.

السوفيتيـــون انقـــذونى من الموت مرتـين

يحكم القدر تعارف فرانز منتجينس المواطن البلجيكى من اهالى مدينـــة التفيرين واحد نشطاء جمعية «بلجيكا- الاتحاد السوفيتى» ونيكولاى زوباريـف المهندس فى مصنع الكمسمول الليخينى للسيارات بموسكو وذلك اثناء الحرب العالمية الثانية . فقد كان مصيرهمـا واحدا فى وحدات المقاومة التى كانت تعمل فى بلجيكا ومن ثم فى معتقـــل زاكسينهاوزن الالمانى . وكلمـا زار فرانز الاتحاد السوفيتى وزيارته لــه كثيرة فلا بد ان يلتقى بصديقــــه نيكولاى . وكلما التقينا يسترجعـــان ذكريات الماضى التى لا نهاية لها .

ويقول فرانز : لقد انقذنى السوفيت من الموت مرتين اذ ان اسرى الحرب

فرانــز منتجيـنس (الى اليميـن) ونيكولاى زوباريف

الروس كانوا يقاسموننى طعامهم بالرغم من قلته وبذلك دفعوا عنى خطر الموت جوعا . وحين احس النازيون بقـرب نهايتهم قرروا القضاء على ٢٣ الــف معتقل دفعة واحدة وذلك بوضعهم فى مركب والقائه فى عرض البحر . ولكن هجوم القوات السوفيتية انقذنا هـذه المرة ايضا .

وبالرغم من مضى اربعين عاما عــلى الحرب لا استطيع ان انسى ذلـــك الكابوس الرهيب . ولهذا فانا دائمـا اقف فى صفوف اولئك الذين يخرجون فى ايامنا هذه الى الشارع للاحتجاج على توزيع الصواريخ النووية ، سواء ان كان ذلك فى بلجيكا ام فى فرنســا ام فى المانيا الاتحادية .

رسام يعمل دهانا او بالعكس ؟

تعمل يكاتيرينا كيترفا عاملة دهان فى بناء روضة للاطفال فى حى جديد بموسكو يسمى ستروغينو . وقبـــل بضعة اعوام كانت تقوم هنا قريـــة تحمل نفس الاسم . وكان عدد سكانها يبلغ ثلاثة الاف نسمة فقط . اما الان فيسكن هذا الحى الجديد الذى . تشكل المبانى المؤلفة من ١٢ او ١٨ طابقــا نسبة كبيرة فيه ، اكثر من مئة الف نسمة ثلثهم من الاطفال . ولذلك فان سلطات الحى تبدى عناية خاصة ببناء مدارس ورياض اطفال .

وصلت يكاتيرينا الى موسكو قبل ستة ونيف من مدينة فوتكينســـك الاورالية ، مسقط راس الملحن بيوتر تشايكوفسكى . وكانت تحلم بالالتحاق بمعهد عال لتحصل على مهنـــة رسـام ديكور . غير انها لم تتقدم للامتحان اذ تراءى لها ان مستواها فى الرسم كان دون مستوى المتقدمين الاخرين وقررت يكاتيرينا ان تمارس مهنتها كعاملـــة دهان ، واخذت تتدرب فى الامسيات على الرسم فى ستوديو الفنـــــون التشكيلية التابع لقصر ثقافة عمـــال البناء .

وقد لفتت هذه العاملة الشابة التى كانت ترسم صور زميلاتها فى الفريق انظار المسؤولين فكلفوها بعمـــل يتجاوب مع رغباتها وذوقها . وهـــو تزين غرف رياض الاطفال حســـب التصميمات التى تراها وهكذا ظهر على جدران غرف الالعاب عالم سحرى من صور الحكايات وابطال افلام الكارتون .

«بلغراد» ينتقل الى بناية جديدة

انتقل متجر «بلغراد» الى بنايـــــة جديدة . ان شعبية هذا المتجر كبيرة لدرجة ان مبناه القديم اصبح يضيق بزبائنه . وتقام بناية المتجر الجديدة المؤلفة من ثلاثة طوابق فى حـــى اوريخوفو-بوريسوفو ، احد احيـــاء موسكو الجديدة وقالت كلاوديــــا نيكيفوروفا نائبة مديرة متجر «بلغراد» ان عدد العاملين فى المتجر قد ضاعف وبلغ ٧٠٠ شخص . ويؤلف الشبـاب ٨٠ بالمئة من مجموع العاملين . اما مساحة قاعات البيع فازدادت اربـــع مرات .

وتصدر شركة «جينيرال ايكسبورت» اليوغسلافية لنا الكريستـــال وادوات التجميل اما شركة «زيليزنوكتيستيـــل» فتصدر الملابس الجاهزة والاحذيــــة ومنتجات التريكو والمنتوجات الجلدية .

ونحن الان بانتظار الرساميــــن اليوغوسلافيين الذين سيقومون بتصميم صالات المتجر وتزيينه .

شارع كامل فى عربة شاحنة

احتل نموذج مصغر لشارع كالينين وهو احد شوارع موسكو المركزيـــة عربة الشاحنة كلها التابعة لمؤسســـة «سوفترانسافتو» ، وسينتقل هـــذا النموذج المصغر الى مدريد ليعرض فى معرض «موسكــو-عاصمـــة الاتحاد السوفيتى» .

قال فلاديمير مابيتيان مديــــر المعرض : سيشاهد اهالى العاصمـــة الاسبانية ايضا نماذج اخرى للهندسة المعمارية المعاصرة فى موسكو كالحيين الجديدين تروباريوفو ، وياسيليفـــو والقرية الاولمبية ، والمجمع الرياضى «اولمبيسكى» وميدان الدراجات فـــى كريلاتسكويه .

كما ان لوحات رسامى موسكــــو ستعكس مناظر عاصمتنا القديمة وبعض مشاهد مدريد واسبانيا .

وسيكون معرض «موسكو-عاصمـــة الاتحاد السوفيتى» الجانب الرئيسى فى اسبوع موسكو ، الذى سيقام فـــى اسبانيا فى شهــر ايلول (سبتمبر) الجارى .

وتضم مجموع المعرض العابا من صنع معامل موسكو . ونامل فى ان تلفت انظار الاسبانيات مجموعـــات الازيــاء من تصميــــم دار الازياء «موسكفيتشكا» .

وسيلتقى اهالى مدريد مع فنانـــى مسرح البلدى ومسرح ستانيسلافسكى ونيميروفيتش-دانتشينكو الموسيقـــى والسيرك ، والمنوعات .

كما سيجرى عرض للجمباز الرياضى والفنى .

دير القديسات الذى انشىء فى عام ١٥٢٤ تخليدا لتحرير سموليسنك ، وكان فى القرنين السادس عشر والسابع عشر مكانا لرهبنة فتيات العوائل القيصريـــة والنبلاء ، وهو الان فرع لمتحف التاريخ .

مستودع الاصوات

جرت العادة ان تخيـــل المرء لدى سماعه كلمة «ارشيف» مكانـا يسوده صمت عميق . ولكن الارشيف المركزى لاستوديو التسجيلات ليس كذلـــك اذ تسمع ان الاصوات فى كل مكان منه وعلى هذا المكان تنصب نماذج من كافة الاسطوانات الصادرة فى الاتحـــــاد السوفيتى . وهنـــا يحتفظ بالقوالب المعدنية الاساسية التى تطبـــع عليها الاسطوانات العادية . كما ان التلفزيون والاذاعة المركزيين يقدمان لهـــذا الارشيف تسجيلات من اهم الاحداث فى البلد .

يقول نيقـــولاى جوروف ، رئيس قسم الوثائق الصوتية :

الننا نحتفظ باكثر من ١٥٠ الـــف وثيقة صوتية ونتلقى كل عام الفـــا وخمسمائة وثيقة جديدة .

وعلى الرفوف يوجد كل تاريــــخ التسجيلات الصوتيـــة ، منذ اشكالها البدائية الشمعية التى حفظت عليهـــا اصوات الادبـــاء الكبار والموشحات القديمة التى ادتها المطربات الروسيات فى مطلع هذا القرن .

اما الــــقدم الاسطوانات فتعود لعام ١٩٠٢ وهى تسجيلات لاصوات ليفــو روفو وكاروزو .

وسالنى جوروف وهو يضع تسجيلا على الالة :

– هل سمعت الشاعر الكسندر بلوك وهو يلقى اشعاره ؟

– وقائد ليف تولستوى بسؤال فولدن فايزر ؟ والحديث التاريخــى للرقيب يغوروف حول رفع علم النصر فوق الرايخستاغ ؟

كذلك يحتفظ الارشيـــف باصوات اوائل عربات المترو والصفير الوداعى لاخر قاطرة بخارية .

ويستفاد مـــن هذه التسجيلات فى البرامج الاذاعية اما زوارنا الدائمون فهم العاملـــــون فى الاستوديوهات السينمائية وفى الفرق المسرحيــــة المحترفة والهاوية .

لودميلا سولنتسيفا

فى ازقة موسكو

صورة من موسكـو لالبوم الاسـرة

زيارة لتبادل الخبرة

وصل الى موسكـــو رودلف بيربج محافظ ولاية مينوسوت الامريكية مع جميع افراد عائلته : زوجته دياوردى وابنته ميرس وابنه رودلف و

يقول المحافظ :

– يوجد فى مينوسوت زهاء ٥٠ بالمائة من احتياطى الفحم النباتى فى الولايات المتحدة ، ولا توجد فيهـــا مصادر اخرى للطاقة . اما الفحــــم النباتى فلم يتم استثماره لغاية الان ولقد حللت فى موسكو لمعرفة امكانية تبادل الخبرة التكنولوجيـــة فى هذا المجال .

ولقد استقبل المحافظ بحرارة فى الربيع الماضى مجموعة من الشخصيات الاجتماعية السوفيتيـــة الذين قاموا بزيارة سانت بول عاصمة الولايـــة ويعتقد بان العالم سيكون افضل لو ان الاموال التى يلتهمهـــا التسلح استخدمت للضرورات الملحة ، كبناء المدارس وتوفير الخدمات العامة .

نادى الجيش عملاق الهوكى

اقيمت مباريـــــات كاس الابطال الاوروبيين منـــذ عام ١٩٦٦ ، تسع عشرة مرة . وقد فازت بالكاس اربعة فرق فحسب : فريق ز . ك . ل . من برنو فـى تشيكوسلوفاكيا ثلاث مرات وفريق «كريليا سوفيتـوف» (موسكو) مرة واحدة وفريق «بولدى» من كلادنو فى تشيكوسلوفاكيا مرة واحدة . امـا المرات الثلاث عشرة ففاز فيها فريق نادى الجيش الريــــاضى المركزى فى موسكو .

نضيف الى ذلـــك ان هذا النجاح الباهر احرزه رياضيو نادى الجيش فى ثلاث عشرة مبـــاراة ، اذ بـــداوا الاشتراك فى مباريات الكاس منذ عام ١٩٦٩ اى بفوز تام مائة بالمائة . فاز ز . ك-ل فى الجولات الثلاث على بيف (المانيا الغربية) وعلى «ايلفيس» مـــن فنلندة وعلى فريق «دوكلا» (ايغلافا) .

فـى عام ١٩٦٩ خاض نادى الجيش مباراتيـــــن ختاميتين مع فريــــــق «كلاغينفورت» ، النمساوى . وقد اقيمت كلتا المباراتيـــــن فى النمسا ، وفاز النادى بكلتيهما . الاولى : ٩ مقابل ١ والثانية ١٤ مقابل ٣ . وبالمناسبــــة تبارى الموسكوفيون فى يوم العطلة مع لاعبى ... كرة القدم المحليين :

فى العام التالى كان نادى «سبارتاك» الموسكوفى منافسا لنـــــادى الجيش (حصل ان اشترك فى مباريـــات الفضل النوادى الاوروبيـــة فريقان من نفس البلد) . وخسر نـــادى الجيش المباراة الاول : ٣ مقابل ٥ . واخذ يخسر فى بداية المباراة الثانية ايضا . لكنـــه استطاع ان ينتزع النصر وفاز بالكاس من جديد بالنتيجة ٨ مقابل ٥ .

بعد ذلك لعب النادى موسميـــــن بنجاح مع «برونيس» السويدى . وفاز بالتتالى : ٨-٢و٨-٣ ثم ٦-٢و١٢-٢ . وللمرة السادسة على التوالى حاز رياضيو نادى الجيش عام ١٩٧٤ لقب اقوى فريق اوروبى بفوزهم على نادى «تيسلا» (تشيكوسلوفاكيا) بالنتيجتيـن ٢-٣و٦-١ .

فاز نـــادى الجيش فى ١٩٧٦ على «بولدى» : ٦-صفر و٤-٣ . ومنــذ عام ١٩٧٨ خاض لاعبو الهوكى لنادى الجيش تحت اشراف فيكتور تيخونوف «سلسلة» جديدة مـــن ست مباريات فازوا فيها جميعها ، والطريف فى الامر ان مصير موسمين معـــا قد تحدد فى لقاء بيـن نادى الجيش ونادى «بولدى» فى مدينة اينسبروك عام ١٩٧٩ . وفاز نادى الجيش بالنتيجة ٣-١ . وسجـل خارلاموف اول هدف فى هذه المباراة «العملاقة» ثم ساوى باويـــر الاهداف وفى نهاية المباراة سجل كابوستيـــن ولوباتوف هدفى الفوز .

فى السنوات الاخيرة استبدلـــت المباريات الختامية بمباريات رباعية بين اربعة نواد . لكن الفائز لم يتغيـــر انه نادى الجيش .

يجدر بالذكر ان فلاديسلاف تريتياك حارس مرمى نادى الجيش دافـــع عن المرمى فى المباريات الثلاث عشرة كلها وعمره الان ٣١ عاما بينما بدأ اللعب فى سن السابعة عشرة .

لقد ربح نادى الجيش ٢٧ مباراة من اصل ٣٦ فى بطولات الاتحاد السوفيتى وعلى الاخص ســبــع مرات متتالية فى السنوات الاخيرة . وفاز بكاس اوروبا ثلاث عشرة مرة . وهو منـــذ سنوات عديـــدة «نادى هوكى عملاق» ليس فى الاتحاد السوفيتى واوروبا فحسب ، لقد لعب هذا الفريق الموسكوفى اكثر من مرة بنجاح فى امريكــا الشمالية ضد افضل الفرق فيهـــا ، وفاز على فرق «نيويورك ايلندرز»و«بوسطن بروينـز» و«نيويورك رينجرس» ، و«كويبيـــك نورديكس» . وكانـــت مباراة نادى الجيش مع فريق «مونتريال كانادينس» افضل مباراة هوكى شاهدتها خلال ربع قرن . وقد جـرت فى مونتريال ، فى الحادى والثلاثيـــن من كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٧٥ . وانتهـــت بالتعادل : ٣-٣ . وفى الفترة الاخيرة تناقش امكانية اجراء سلسلة مـــن اللقاءات فى موسكو ونيويورك بيـــن فريق نادى الجيش وفريـــق «نيويورك ايلندرز» . وبالطبع يستحيل التنبـــؤ بنتيجة هذا اللقاء بيـن عملاقى الهوكى الا اننا بوسعنا ان نؤكد انها ستكون مباريات باهرة .

فلاديمير دفورتسوف

لا للتمييـــز العنصـــرى فى ميـــدان الرياضـــة

التقى فى كيب تاون فى جمهوريـــة جنوب افريقيا اكثر من الف ممثـــل لمختلف الالعاب الرياضية لحضـــور المؤتمر الدورى لمجلس الرياضة فـــى جنوب افريقيا (ساكوس) .

وبناء على ما اوردتـــــه الوكالات الاجنبية فقد اعلن فرانك فان ديـــر هورست رئيس المجلس بان «ساكوس» تمتنع عن اجراء اى اتصال مع المنظمات الرياضية فى جنوب افريقيا المؤيـــدة لسياسة الحكومة العنصرية . وقال : «وتؤيد موقفنا هذا منظمات دوليـــة شتى . فلقد تلقينا برقيات تهنئة من المجلس الاعلى للرياضة فى افريقيـــا ومن الحركة الايرلندية المناهضـــة للتفرقة العنصرية . ومـــن المجالس غير العنصرية فى استراليا ونيوزيلندا ومن هيئة الامم المتحدة الخاصة بشؤون التفرقة العنصرية» .

لقد صوت المندوبون بالاجماع على ميثاق ساكوس الذى ينص بشكل خاص على ما يلى : «قامت فى جمهورية افريقيا الجنوبية منظمات رياضيـــة عديـــدة بتخويل من الحكومة ، ظاهرها غيـــر عنصرى . ولكن مهمتها الرئيسية هى خداع الرأى العام . والتدليل على انه لا توجد فى جمهورية جنوب افريقيـــا مشكلة عنصرية . وهدفنا الا نسمح بذلك ، ففى جمهورية جنوب افريقيا يتم تشكيل الفرق الرياضية عـــلى اساس عنصرى . ونحن ضد اشتراكها فـــى المباريات العالمية» .

وتم ايضا اتخاذ قرار باتهام كل من الدوائر الرياضية التى شكلتهـــا الحكومة او تلك التى تتلقى منهـــا الاعانات المالية ، بالعنصرية .

هذه الصور التى التقطها مراسلنا الخاص اندريه كنيازيف تعكس المشاركات فى المباريات الدولية السادسة فى الجمباز الفنى على جوائز جريدة «الثقافة السوفيتية» . فى الصور من اليسار الى اليمين ايرينا ديفينا من الاتحاد السوفيتى وداليلا زاخاروفسكا من تشيكو سلوفاكيا ، وهيل هينكو من فنلندا .

لقد شاركت فى هذه المباريات التقليديـــة التى نظمتها الجريدة فى هذه المرة فى مدينة كالينين رياضيات مـــن بلغاريا والمانيا الديمقراطية واليونان ومنغوليا وبولنـــــدا وفنلندا وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفيتى . وقد فازت اللاعبة ايرينا ديفينا بلقب البطلة المطلقة . اذ فازت بالمرتبة الاولى بفضل حصولها على ٣٩٫٦ نقطة ، بعد ان تفوقت على الفائزة الثانية ب٠٫٧٥ نقطة . وقد فازت بالمرتبة الاولى فى تمارين الحلقة والكرة والصولجان والشريط . وتفوقــت بين اللاعبات الاجنبيات زاخاروفسكا التى فازت بالمرتبة الثانية .

ان هذه المباريات التى جرت فى مدينة كالينين الروسية العريقة ، كغيرها من المباريات الدولية والمحلية ، كانت بمثابة المرحلة الاخيرة من الاستعداد لبطولة العالم العادية عشرة التى ستجرى فى فرنسا اثناء شهر تشرين الاول-اكتوبر القادم .

حول كرة القدم

المتنافســـون يستعـــدون

الاتحـــاد السوفيتى - بولنـــدا

فى الحوار الذى اجراه مراسلنا مع مدرب الفـــريق السـوفيتى فاليرى لوبانوفسكى ، اعرب المدرب عـــن رايه بان اللقاء بين الاتحاد السوفيتى وبولندا ضمن المجموعة الثانية فـــى المباريات التسليطية لبطولة اوروبـــا كانت لعبة حاسمة .

واضاف لوبانوفسكى :

– وكان من المفيد للغاية بالنسبة لاستعدادات فريقنا اللقاء الودى بيـن الفريق الوطنى والمنتخب الاولمبـــى لقد تمكنا من اختبار لاعبين جدد امثال آليك بروتاسوف وغينادى ليتوفتجنكـــو وكلاهما من فريق (الدنيبر) — وكذلك كابتن نادى الجيش المركزى لاعب الكرة المجرب الكسندر تارخانوف . وستجرى اللعبـــة الاخيرة مع لاعبى الفـــريق البرتغالى على ارضهم فى ١٣ تشريــن الثانى (نوفمبر) . وقبل ذلك سيلعب الفريق البولندى مع الفريق البرتغالى فى ٢٨ تشرين اول (اكتوبر) .

وماذا عـــن منافسينا — المنتخب البولونى ؟

– لقد صادف مسؤولو الفريـــق البولونى صعوبات كبيرة فى فتـــرة الاعداد للموسم الجديد ، ويصعب الان معرفة مم سيتالف الفريق فى ٩ تشرين اول اكتوبر ، فثلاثة من ابرز لاعبى الكرة زبغنيف بونيوك وبافـــل يالاس ويانوش كوبتسيفيج يلعبون فى نـــواد اجنبية ، وليس مـــن المعروف ما اذا كانوا سيدخلون فـــى العاب المنتخب الوطنى . ولهذا فقد قرر كبير مدربى المنتخب انطونى بيختيجوك تغيير تركيبة الفريق جذريا . وقد اضاف للفريـــق العديد من اللاعبين الشبان .

وتواجه منتخب بولندا مهمة صعبـــة فى بطولة اوروبا . ان خسارة المنتخب فى لشبونة مع المنتخب البرتغـــالى ١-٢ ، وتعادله مع المنتخب السوفيتى والمنتخب الفنلندى ١-١ ، قد نحتـــه عن المنافسة فى فرنسا ، حيث ستجرى المباريات الختامية لبطولة اوربا . ان الفوز فى اللقاء التالى مـــع المنتخب السوفيتى والمنتخب البرتغالى هو وحده الذى يجعلهم يصلون الى الدور النهائى وكما قال بيختيجوك فان المهمة صعبة للغاية ، ولكن لا يفقد التفاؤل ، وتبعا لذلك فانه سيحاول تفجير طاقات اعضاء الفريق .

«سبارتاك» — «هيك»

ان لاعبى الكرة السوفيت سيكـــون عليهم خوض المباريات مع فرق اوروبية حائزة على الكؤوس . فسيلعب الفريق الموسكوفى «سبارتاك» مثلا مع الفريـــق الفنلندى «هيك» ضمن مباريات كـــاس الاتحاد الاوربى .

ويعتقـــــد كبير مدربى فريـــــق «سبارتاك» بان منافسينا ليســـوا من المنافسين السهلين ، لكننا نعتقد باننا سنحقق نجاحات فى المباريات .

وقد اتاحت لنا المباراة الدوليـــــة التى جرت فى خيخون فى اسبانيـــا الفرصة لاختبار امكانياتنا . ولقد تمكنا من اختبار لاعبينا مع الفريق الاسبانى «ريـــــل سبورتنك خيخون» ومـــع «اتليتيكو» الذى فزنا عليه ٢ : ١ .

غيـــــر ان الامر الاساسى فـــى تحضيراتنا سيكون بالطبع العاب بطولة الاتحاد السوفيتى .

اما فيما يتعلق بلاعبى الفريـــــق البارزين ، فانهم فى حالة رياضيـــــة حسنـــــة ، حيث يلعب بثقة كابتن «سبارتـــاك» داسايف ، اما يـــورى غافريلوف فانه الان يتصدر قائمـــة الهدافين اذ سجل ١٧ هدفا بعد ٢٦ مباراة وسجـــــل لاعبـــو نـــادى «سبارتــــاك» اثناء بطولة الاتحـــاد السوفيتى من الاهداف اكثر من غيرهم اى ٤٩ هدفا بينما لم يسجل ضدهم غير ١٨ هدفا .

ان فـــريق كرة القدم الفنلنـــدى («هيك») منافس الفريق «سبارتـــاك» احد اقدم الفرق فى البلد . فقد حاز على بطولة فنلندا ١٣ مرة على مـــدى ٧٥ عاما . وربما يعتبر «هيك» اكثر الفرق شعبية فى فنلندا . ففى احدى مباريات كاس بطولة اوروبا ، فـــاز الفريق على احد اقوى الاندية الاوروبية «ليفربول» بنتيجة ١-صفر . غير انه لم يوفق فى اللقاء الثانى مع هـــذا الفريق . ومع ذلك فان هذا الانتصار يشير بوضوح الى امكانيـــات «هيك» الكبيرة .

ان لاعبى الفريق البارزين هم ، بلا شك قلب الهجوم ، والهداف الرئيسى لاعب المنتخب عالك اسماعيل الـــذى سجل فى الموسم الماضى ١٩ هدفـــا ضمن الالعاب الوطنية التى خاضهـــا فريقه . ويلعب بنجاح مهاجم الفريـــق يارى ياريكا الذى سجل فـــى العام الماضى ٩ اهداف .

ان «هيك» يخوض المباريات الحالية بشكل غير موفق كما يقـــول مدرب الفريق ميكى تويفاله ، ويتوقع السقوط فى هذه المباريات، ويحتل الفريق الان المرتبة الثالثة . ويامل ان يتمكـــن فريقه من التغلب على الفريق القوى «سبارتاك» الامر الذى سيجاهد من اجله حتى النهاية .

الكسندر ليفينسون
فلاديمير ماكميلين